الموسم الثاني
للانصات المركزي

وليام بيرنز و ريتشارد مور: النظام العالمي في خطر غير مسبوق

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 31
الخميس
2024/09/12
No. : 7948

رسالة المحبة

بزشكيان في العراق: ملفات أمنية وسياسية واقتصادية

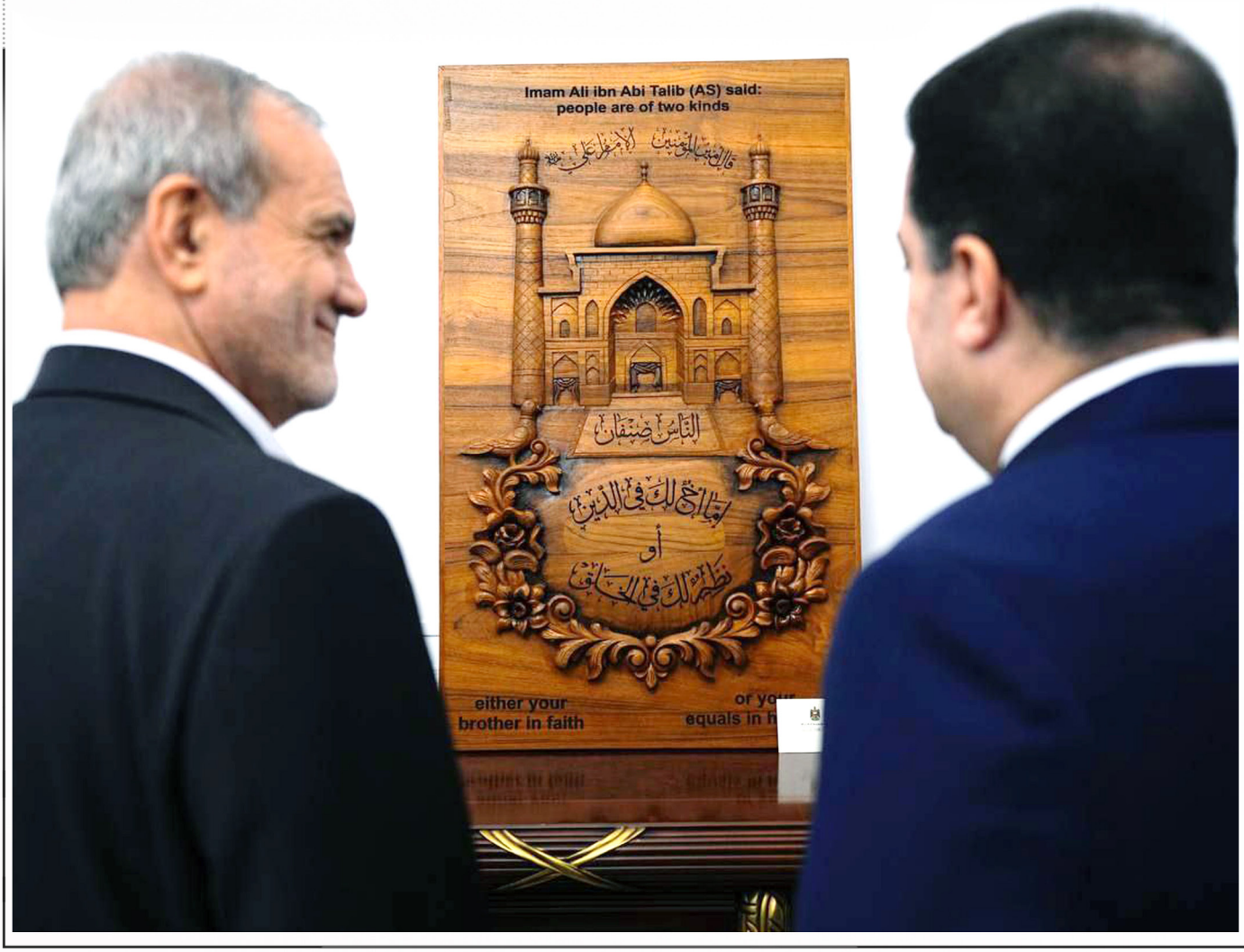

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

مرصد اخبار العراق واقليم كردستان

- اقليم كردستان ضمن جولة بزشكيان العراقية
- الاقليم يحتاج الى التغيير في الإدارة والحكم وإعادة الشرعية الى مؤسساتها
- انطلاق قناة شعب كوردستان فخر كبير للاتحاد الوطني
- تاكيدات على ضرورة متابعة الانتخابات من قبل المراقبين الدوليين
- التهميش المناطقي وتضييق الحريات تحديات تواجه الإقليم
- بزشكيان في العراق: ملفات أمنية وسياسية واقتصادية
- مباحثات بزشكيان -السوداني..نحو تعزيز التعاون والشراكة بين البلدين
- جلسة مباحثات مشتركة وتوقيع 14 مذكرة تفاهم ثنائية
- عراقجي يتحدث عن زيارة بزشكيان وملف المياه وطريق التنمية
- رئيسا الجمهورية والوزراء: أهمية توحيد الصف الوطني وتلبية طموحات المواطنين
- رئيس الجمهورية يؤكد أهمية كركوك وخصوصيتها وضرورة تعزيز التآخي فيها
- رئيس الجمهورية : ضرورة استكمال إجراءات تحويل حلبجة إلى محافظة
- رئيس الجمهورية يثمن عمل مجلس الخدمة في رفد المؤسسات بالكفاءات الشبابية
- ترحيب بقرارات وتوصيات الاجتماع المشترك بين مجلسي الاقتصاد الاتحادي والإقليم
- البيشمركه: نسير نحو بناء جيش وطني موحد لإقليم كردستان
- الاسايش تفند المزاعم المضللة: قضية خسروي لا تمت بصلة للخلفية السياسية

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- نيويورك تايمز: بزشكيان في العراق ضمن مساعي إقامة تحالف محوري
- بزشكيان في العراق: ماذا وراء الزيارة؟
- الصحافة الإيرانية: العلاقات الاقتصادية بين إيران والعراق بحاجة إلى عملية جراحية
- «طاقة الصبر»..العلاقة مع العراق في مذكرات جواد ظريف

المرصد الايراني

- مسعود بزشكيان: رسالـــتي للعالـــم الجديـــد

المـرصـــد التركـي و الملف الكردي

- تركيا تتقدم بطلب للانضمام إلى "بريكس"
- د. محمد نور الدين: «قسم الولاء لأتاتورك» يشغل تركيا
- عادل بن حمزة: أردوغان ولعبة البيضة والحجر

رؤى و قضـايـــا عالميـــة

- وليام بيرنز و ريتشارد مور: النظام العالمي في خطر غير مسبوق منذ الحرب الباردة
- امريكا وبريطانيا...شراكة قوية وتحديات جمة
- بايدن: لا يوجد شيء يتجاوز قدرتنا عندما نفعل ذلك معا
- توسع رقعة الإرهاب والحروب بعد 11 سبتمبر

العدد: 7948... 12-09-2024

اقليم كردستان ضمن جولة بزشكيان العراقية

من المقرر ان يزور الرئيس الايراني مسعود بزشكيان اقليم كردستان ضمن زيارته الى العراق حيث يزور اربيل وكذلك السليمانية لبحث العلاقات الثنائية وتعزيزها بمايخدم الجانبين .

ومن المقرر ان يصل الرئيس الايراني يوم الخميس الى السليمانية ويضع باقة من الزهورعلى ضريح الرئيس العراقي الأسبق "جلال طالباني" ويجري مباحثات مع رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل طالباني .

رسالة المحبة الى شعب كردستان

هذا وفي تصريح صحفي باللغة الكردية من بغداد أكد الرئيس الايراني بزشكيان، عزمه العمل على تحسين العلاقات بين ايران و إقليم كردستان العراق؛ واصفا اياها «جيدة». وقال بزشكيان، ، وعقب اجتماعه مع نظيره العراقي د.عبد اللطيف رشيد، الأربعاء، أن «العلاقات بين ايران و إقليم كردستان العراق جيدة وسنعمل على تعزيزها».وفي رده على سؤال حول رسالته إلى مواطني العراق وإقليم

كردستان العراق، عبرّ الرئيس الإيراني محبته لهم؛ كما نوه إلى أن برنامجه يتضمن زيارة إقليم كردستان العراق.

وحول القضايا التي سيركز عليها خلال مباحثاته مع المسؤولين العراقيين، أشار الرئيس بزشكيان بأنها تتضمن «جميع القضايا الأمنية والسياسية والعلمية والثقافية».

القنصل الإيراني :ملفات سيناقشها في كردستان

الى ذلك كشف القنصل الإيراني في أربيل نصر الله رشنودي، يوم الأربعاء، عن الملفات التي سيناقشها الرئيس "مسعود بزشكيان" مع المسؤولين العراقيين وقال إن مباحثات الرئيس بزشكيان في زيارته لأربيل ستشمل عدةمجالات منها الاقتصاد والسياحة والثقافة والعلوم والسياسة.

وقال القنصل الإيراني في أربيل، نصر الله رشنودي، عن برنامج زيارة الرئيس الايراني إلى إقليم كردستان: نحن في عشية زيارة السيد بزشكيان إلى العراق،ومن ثم إلى إقليم كردستان، التي تأتي بدعوة من رئيس الوزراء العراقي وكذلك السيد نيجيرفان بارزاني، وتهدف إلى تطوير العلاقات الثنائية في مختلف المجالات.

وردا على سؤال حول ما إذا كان الرئيس الإيراني سيركز على الجوانب الاقتصادية والتجارية في اجتماعاته بأربيل قال: مع الأخذ بعين الاعتبار علاقاتنا مع العراق وإقليم كردستان، ستجري مباحثات في عدة مجالات.

بطبيعة الحال، سيجري التفاوض والحوار في مجالات الاقتصاد والسياحة والثقافة والعلوم والسياسة وغيرها منالمجالات. كما ستتم مناقشة القضايا الاجتماعية في الاجتماعات.

وأضاف عن التبادلات التجارية على حدود عمران خان: علاقاتنا الاقتصادية والتجارية جيدة وبحسب الإحصائيات ارتفعت صادراتنا بنسبة ١٦٪ خلال العام الماضي وشهدت تجارتنا نموًا إيجابيًا في الأشهر الماضية ونأمل فيتوسيع هذه التجارة بحلول نهاية الشهر.

وقال رشنودي: إن العلاقات بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وإقليم كردستان العراق كانت دائماً قوية ومهمة، ولاشك أن السيد بزشكيان سيولي أيضاً أهمية كبيرة لهذه العلاقات.

وردا على هذا سؤال بشأن زيارة بزشكيان إلى السليمانية. قال : نعم، سيضع الرئيس الإيراني باقة من الزهورعلى ضريح الرئيس العراقي الأسبق "جلال طالباني".

الاقليم يحتاج الى التغيير في الإدارة والحكم وإعادة الشرعية الى مؤسساتها القانونية

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الاثنين ٢٠٢٤/٩/٩ في مقر المكتب السياسي بمدينة أربيل، ألينا رومانوسكي سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية لدى العراق.

وخلال لقاء حضره درباز كوسرت رسول مسؤول مكتب العلاقات للاتحاد الوطني، جرى التباحث حول الوضع العام في اقليم كوردستان والخطوات المتخذة لإجراء انتخابات نزيهة.

وقدم الرئيس بافل جلال طالباني التوضيحات اللازمة بشأن إجراء الانتخابات

والوضع في الاقليم، حيث قال: «نخطو نحو انتخابات مهمة ومصيرية، فاقليمنا يحتاج الى التغيير في عملية الإدارة والحكم، وينبغي إعادة الشرعية الى المؤسسات القانونية، نأمل أن يكون الجميع متعاونين في نجاح العملية وإجراء انتخابات نزيهة تفضي الى الاستقرار وتقوية اقليمنا».

وحول الوضع في اقليم كوردستان ومعيشة مواطنيه، قال الرئيس بافل: «كنا ومازلنا مع الحوار والتفاهم المشترك مع جميع القوى والأطراف السياسية، هدفنا ضمان حياة عادلة ومستقبل مستقر، وجهودنا كانت بهذا لاتجاه، فنحن نريد أن تكون الحكومة في خدمة المواطنين ولاتمارس التمييز في تقديم الخدمات، كما لاحظنا ذلك في الماضي مع الأسف، حيث تم خلط معيشة المواطنين مع الصراعات السياسية والحزبية، ووضعت الحكومة في خدمة المصالح الحزبية».

وكانت مسألة البيشمركه وتوحيد القوات محورا آخر في اللقاء، وأوضح الرئيس بافل بهذا الصدد قائلا: «موقفنا واضح ونجدد التأكيد على أننا نريد إنشاء قوة وطنية رصينة بعيدا عن التدخلات الحزبية، وجهودنا مستمرة بهذا الصدد، ولانريد وضع أي عائق أمام هذه العملية الوطنية، كما نقدر عاليا دعم التحالف الدولي في هذا المجال» .

هدفنا إنشاء حكم عادل وخدمي تصان فيه حقوق الجميع

الى ذلك استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الثلاثاء ٢٠٢٤/٩/١٠ في دباشان، أندرو بيزلي القنصل العام البريطاني في اقليم كوردستان.

وجرى خلال اللقاء التأكيد على تعزيز العلاقات وتوسيع آفاق التنسيق بين الجانبين في إطار حماية المصالح العليا.

كما بحث اللقاء الوضع العام في اقليم كوردستان، حيث أوضح الرئيس بافل جلال طالباني سياسة وستراتيجية الاتحاد الوطني إزاء المسائل كافة، وقال: «نحن نخطو بتفكر وطني ومراعاة متطلبات الوضع، وهدفنا إنشاء حكم عادل وخدمي، تصان فيه حقوق المواطنين، وهذا مطلب جميع الأطراف، إذ ينبغي إنهاء التمييز في تقديم الخدمات والتفرد في الإدارة».

وفي محور آخر من اللقاء تم التطرق الى حل المشكلات بين أربيل وبغداد والمساعي المبذولة للتوصل الى نتائج إيجابية، حيث اتفق الجانبان على ضرورة أن يكون الدستور والشراكة الحقيقية أساسا لحل المشكلات، مع صون حقوق الجميع.

انطلاق قناة شعب كوردستان فخر كبير للاتحاد الوطني

وجه بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الاربعاء ٢٠٢٤/٩/١١ برقية تهنئة بمناسبة الذكرى السنوية لتأسيس قناة شعب كوردستان.

وقال الرئيس بافل جلال طالباني في برقيته: السادة في قناة شعب كوردستان، مبارك عليكم حلول الذكرى السنوية الـ٣٣ لتأسيس قناتكم اتمنى لكم دوام الموفقية والنجاح.

واضاف الرئيس بافل جلال طالباني: انطلاق قناة شعب كوردستان كأول قناة كوردية ومركز لتاهيل العشرات من الصحفيين الكفوئين بعد الانتفاضة، مبادرة وفخر كبير للاتحاد الوطني الكوردستاني وتاريخ زاخر لمسيرة الصحافة الكوردية.

واوضح رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني: اتمنى في السنة الجديدة من عملكم ان تتخذوا خطوات اكبر وان تكتبوا لانفسكم تاريخ اكثر اشراقاً بالالتزام بالاسس الصحفية والاستفادة من الابداعات ونحن سنكون داعمين ومساندين لكم.

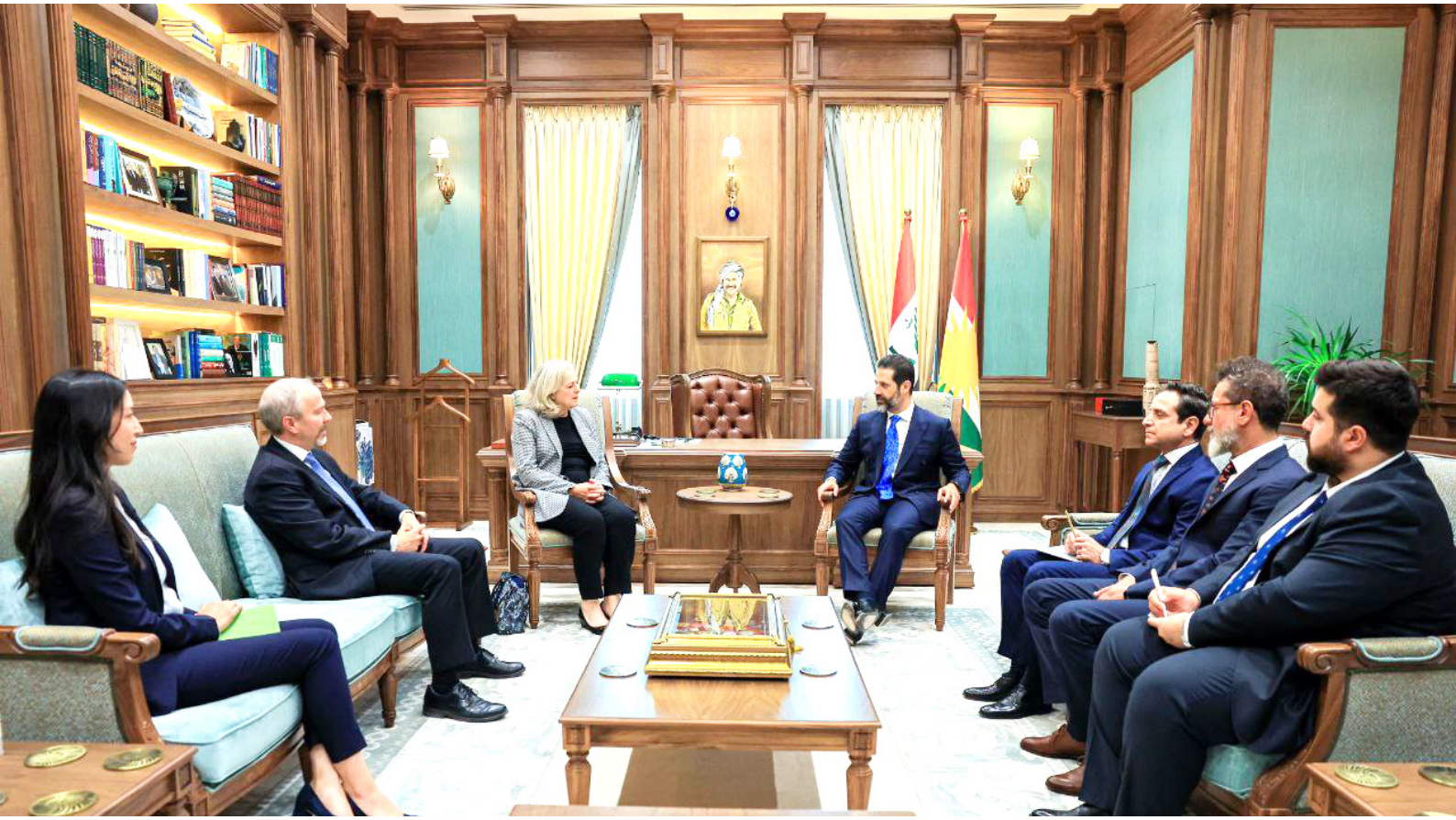

تاكيدات على ضرورة متابعة الانتخابات من قبل المراقبين الدوليين

ناقش قوباد طالباني نائب رئيس حكومة إقليم كوردستان والينا رومانسكي سفيرة الولايات المتحدة لدى العراق مسألة انتخابات برلمان كوردستان والعلاقة بين أربيل وبغداد وعدد آخر من الملفات ذات الاهتمام المشترك.

وتناول المحور الرئيس من الاجتماع الذي جرى الاثنين ٢٠٢٤/٩/٩ في أربيل بحضور ستيف بيتنر القنصل العام الأمريكي في الإقليم مسألة انتخابات الدورة القادمة لبرلمان إقليم كوردستان بأهمية، حيث أكد الاجتماع اهمية اجراء انتخابات نزيهة وشفافة تحقق تطلعات وإرادة المواطنين في إقليم كوردستان» واتفق الجانبان على «ضرورة متابعة ومراقبة عملية الانتخابات من قبل مجموعة المراقبين الدوليين.

وتطرق محور آخر من الاجتماع الى الأوضاع الأمنية في العراق والمنطقة وتم التباحث بأهمية على «ضرورة بقاء قوات التحالف في العراق نظرا لان الإرهاب لا يزال يشكل خطرا

كبيرا على الامن والاستقرار في المنطقة».

كما تم المناقشة حول اطر العلاقات بين الإقليم وبغداد، حيث أشار قوباد طالباني بأهمية الى زيارة وفد الحكومة الاتحادية الى إقليم كوردستان وقال: « نسعى الى الوصول الى الاتفاق مع الحكومة الاتحادية وحل جميع الخلافات سيما المتعلقة منها بالرواتب وحصة إقليم كوردستان من الموازنة العامة».

مكتب ثقافي وفني آذري في إقليم كوردستان قريبا

من جهة اخرى استقبل قوباد طالباني نائب رئيس حكومة إقليم كوردستان مع نصير ممدوف سفير جمهورية أذربيجان لدى العراق وناقشا سبل تطوير العلاقات الثنائية بين الإقليم وأذربيجان.

وبحث الاجتماع الذي جرى الاثنين ٢٠٢٤/٩/٩ في أربيل العلاقات التاريخية بين شعبي كوردستان وأذربيجان، وعبر الجانبان عن املهما في استمرار التعاون والعمل المشترك لتطوير العلاقات بين الإقليم وأذربيجان في مجالات مختلفة سيما المجالين التجاري والاستثماري.

وفي هذا الإطار أشار السفير الاذري الى «ان بلاده ينوي فتح مكتب ثقافي وفني في إقليم كوردستان قريبا» معبرا عن «استعداد جمهورية اذربيجان في تقديم الدعم لإقليم كوردستان في مجال تطوير برنامج الخدمات والمشاريع الزراعية».

وعبر قوباد طالباني خلال الاجتماع عن «دعمه ومساندته في التنسيق والعمل المشترك مع السفير الاذري من اجل تعزيز العلاقات وخاصة في مجال التجاري.

نواصل دعمنا للمستثمرين ونقف ضد من يعرقل عملية الاستثمار

أكد قوباد طالباني نائب رئيس حكومة إقليم كوردستان انه خلال ثلاث سنوات الماضية كانت محافظة السليمانية في مقدمة محافظات العراق من ناحية الاستثمار، ونحن بدورنا سنواصل الدعم للمستثمرين.

وأشار قوباد طالباني في حسابه الخاص على صفحة التواصل الاجتماعي فيسبوك الى انه « بحسب الاحصائيات تحتل محافظة السليمانية المرتبة الأولى على مستوى محافظات العراق من ناحية الاستثمار» موضحا بالقول: « منذ ٢٠٠٣ شهدت السليمانية على مدار السنوات الثلاثة الأخيرة تنفيذ أكثر عدد من المشاريع الاستثمارية».

وذكر نائب رئيس حكومة إقليم كوردستان « لدينا حلم كبير وخطة محكمة لتعزيز البنية التحتية الاقتصادية، ونستمر بما لدينا من القدرة والامكانية في دعم الاستثمار ونقف بشدة ضد أي شخص او طرف يضع العراقيل والمعوقات امام الاستثمار والمستثمرين».

التهميش المناطقي وتضييق الحريات تحديات تواجه الإقليم والاتحاد الوطني يحذر

حذر الاتحاد الوطني الكردستاني، الأربعاء، من "تضييق الخناق" على الحريات وتوجيه السلطة في الإقليم نحو مسارات غير مجدية، مؤكدا أن كردستان تشهد تهميشا مناطقيا ملحوظا.

وقال مسؤول مجلس حماية مصالح الاتحاد الوطني العليا للاتحاد الوطني الكردستاني جعفر الشيخ مصطفى خلال تجمع جماهير أقيم في مدينة السليمانية إن "السلطة في إقليم كردستان جرى توجيهها نحو مسارات غير مجدية وهناك تمييز واضح في التعامل مع بعض مناطق الإقليم ناهيك عن تضييق الخناق على الحريات العامة".

وأضاف أن "خدمات جليلة تم تقديمها في الإقليم حتى تشكيل كابينة الحكومة التاسعة"، مستدركا أن "السلطة في الإقليم تم توجيهها في السنوات الأخيرة نحو مسارات غير مجدية وهناك تمييز مناطقي بحق بعض مناطق الإقليم، والحريات العامة تتعرض إلى تضييق ملحوظ بالإضافة إلى بروز ظاهرة احتكار السلطة".

وأشار إلى أن "من واجب الاتحاد الوطني والقوى السياسية المؤثرة في الساحة السياسية تغيير مسار الحكم في كردستان وتوجيهها نحو مسارات خدمية"، مشددا على "أهمية تشكيل جيش نظامي موحد يأخذ على عاتقه حماية الإقليم من التهديدات والمخاطر".

ودعا مسؤول مجلس حماية مصالح الاتحاد الوطني العليا للاتحاد الوطني الكردستاني جعفر الشيخ مصطفى إلى تشكيل تحالف سياسي قوي، والسعي لوحدة الصف الشعبي ومواجهة التحديات المختلفة".

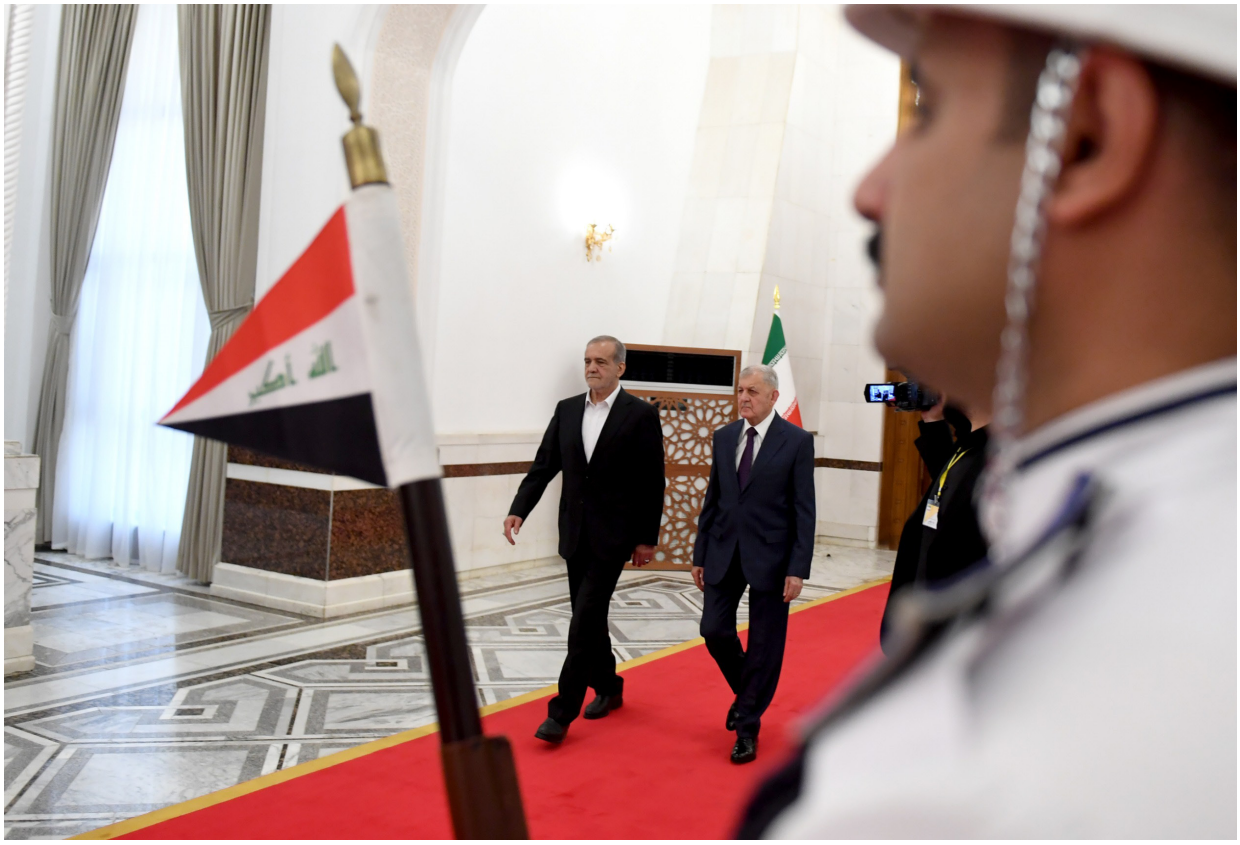

بزشكيان في العراق: ملفات أمنية وسياسية واقتصادية

وصل الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان إلى بغداد، يوم الأربعاء، على رأس وفد سياسي واقتصادي، في أول زيارة خارجية له منذ انتخابه رئيساً لإيران في يوليو/ تموز الماضي، تلبية لدعوة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني.

وتستغرق زيارة بزشكيان إلى العراق ثلاثة أيام، يجري خلالها مباحثات مكثفة مع القادة العراقيين. كما سيزور بزشكيان عدة مدن عراقية بعد بغداد، حيث سيزور العتبات الدينية في النجف وكربلاء، فضلاً عن مشاريع إيرانية في البصرة، وكذلك أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق ومدينة السليمانية.

وقبيل توجهه إلى بغداد، قال بزشكيان في تصريحات في مطار مهرأباد في طهران إنه ستبرم خلال الزيارة اتفاقيات كثيرة، مضيفاً أنها تهدف إلى تطوير العلاقات السياسية والاقتصادية والأمنية مع العراق، مشيراً إلى أن الزيارة تصب في صلب سياسة الجوار التي تتبعها إيران مع جيرانها.

وتابع الرئيس الإيراني أنه سيزور مدناً عدة في العراق، فضلاً عن أربيل والسليمانية

في إقليم كردستان، واعداً بأنّ زيارته ستكون مؤثرة في تطوير العلاقات السياسية والثقافية والاقتصادية، معرباً عن أمله في نسج علاقات جيدة ووطيدة مع الدول الإسلامية، بما فيها العراق، وحلّ المشكلات التي قد تطرأ على العلاقات مع هذه الدول.

مباحثات ثنائية موسعة بين الرئيسين العراقي والايراني

هذا و استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد الأربعاء ١١ أيلول ٢٠٢٤ في قصر بغداد، رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية السيد مسعود بزشكيان والوفد المرافق له.

ورحب فخامة رئيس الجمهورية في بداية اللقاء بفخامة الرئيس الإيراني مجددًا التهنئة بانتخابه رئيسًا، كما جدد تعازيه برحيل فخامة الرئيس السيد إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية السيد امير عبد اللهيان ورفاقهم في الحادث المؤسف.

وأكد الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد ان العلاقات التي تجمع البلدين الصديقين هي علاقات متينة وتاريخية، موضحاً أن إيران دولة جارة مهمة للعراق ولها مكانتها الإقليمية الكبيرة في دعم واستقرار المنطقة، وأن العراق يدعم بقوة تعزيز التعاون المشترك من أجل مكافحة الإرهاب والتطرف وترسيخ أمن الحدود والعمل على انهاء التوترات في المنطقة.

ضرورة تفعيل بنود الاتفاقيات ومذكرات التفاهم الموقعة

وشدد فخامة رئيس الجمهورية خلال حديثه على ضرورة تفعيل بنود الاتفاقيات ومذكرات التفاهم الموقعة بين البلدين، وتعزيز روابط الصداقة بما يخدم المصالح المشتركة بين البلدين.

كما لفت فخامة رئيس الجمهورية إلى أن ظاهرة التغير المناخي من أبرز التحديات التي تواجه البلدين والعالم اجمع، مؤكداً أهمية العمل المشترك في هذا الخصوص، سيما قضية المياه، داعياً في الوقت ذاته إلى إطلاق مياه الأنهر الحدودية المشتركة والتوصل إلى تفاهمات مُرضية للجميع حول تقاسم المياه.

المستحقات المالية على الحكومة العراقية

وفيما يخص المستحقات المالية على الحكومة العراقية للجانب الإيراني أوضح فخامة رئيس الجمهورية أهمية العمل على إيجاد تفاهمات مشتركة وصيغة مناسبة لتسديد تلك المستحقات الى الجمهورية الاسلامية الإيرانية وبالعكس.

واستنكر فخامة الرئيس عبد اللطيف جمال رشيد العدوان الذي تعرضت له الجمهورية الاسلامية الإيرانية والذي راح ضحيته الشهيد اسماعيل هنية وبقية الشهداء، مؤكداً موقف العراق المبدئي والثابت، تجاه القضية الفلسطينية، وحق الشعب الفلسطيني في تحقيق تطلعاته ونيل كامل حقوقه المشروعة على أرضه.

كما أدان فخامته استمرار العدوان الغاشم للكيان الصهيوني على قطاع غزة وبقية الأراضي الفلسطينية وما خلفه من الاف الضحايا من الشهداء والجرحى وفرضه حصاراً جائراً على الغذاء والمياه والكهرباء والوقود، مؤكداً دعم العراق لأي مبادرة إقليمية أو دولية من شأنها إزالة التوتر وتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

مزيد من الفرص وآليات التعاون

من جانبه، عبّر الرئيس بزشكيان عن شكره وتقديره لحفاوة الاستقبال وكرم الضيافة، مثمناً جهود السيد رئيس الجمهورية في توطيد عرى الصداقة وتعضيد العلاقات بين البلدين والشعبين الجارين، ومؤكداً حرص الجمهورية الإسلامية على تمتين العلاقات مع العراق في شتى الميادين، والتنسيق في جميع القضايا ذات الاهتمام المشترك، كما أعرب عن تطلع بلاده لإيجاد مزيد من الفرص وآليات التعاون، التي يمكن البناء عليها في توثيق عرى الروابط بين البلدين.

برنامج استراتيجي للتعاون المشترك في قطاعات مختلفة

كما دعا رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية الى تشكيل لجنة مشتركة بين البلدين الجارين لوضع برنامج استراتيجي للتعاون المشترك في قطاعات الصحة والبيئة والصناعة والأمن والسياحة وبما يشمل إقليم كردستان.

وجرت المباحثات الموسعة بين الجانبين حيث ترأس خلالها فخامة الرئيس عبد اللطيف جمال رشيد الجانب العراقي الذي ضم كلا من نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الدكتور فؤاد حسين ووزير التربية إبراهيم نامس ووزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور نعيم العبودي ووزير الكهرباء زياد علي فاضل ووزيرة الاتصالات الدكتورة هيام الياسري والسفير العراقي لدى طهران نصير عبد المحسن وعدد آخر من المستشارين والمسؤولين الحكوميين، فيما ترأس الجانب الإيراني فخامة الرئيس مسعود بزشكيان وضم الوفد كلا من وزير الخارجية عباس عراقجي ووزير الشؤون الاقتصادية والمالية ورئيس لجنة التعاون الاقتصادي المشترك بين البلدين عبد الناصر همتي ووزير الطرق وبناء المدن فرزانه صادق مالواجرد ومحافظ البنك المركزي محمد رضا فرزين والسفير الإيراني لدى بغداد محمد كاظم آل صادق وعدد آخر من الدبلوماسيين والمسؤولين والمختصين.

هذا وتسلم رئيس الجمهورية د.عبداللطيف جمال رشيد هدية مقدمة إلى العراقيين جميعاً من المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران سماحة آية الله العظمى السيد علي خامنئي شكرهم فيها على تفانيهم وكرمهم وجهودهم في خدمة زوار الإمام الحسين عليه السلام.

مباحثات بزشكيان -السوداني..
نحو تعزيز التعاون والشراكة بين البلدين

***اعداد :المرصد**

استقبل رئيس مجلس الوزراء العراقي السيد محمد شياع السوداني، يوم الأربعاء، رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية السيد مسعود بزشكيان، في مستهل أول زيارة رسمية خارجية للرئيس الإيراني بعد تسنّمه مهام منصبه في تموز الماضي، حيث أقيمت مراسم استقبال رسمية في مطار بغداد الدولي.

وتخلل المراسم عزف النشيد الوطني لكل من البلدين، واستعراض حرس الشرف الذي يمثل مختلف صنوف قواتنا المسلّحة.

وفي مستهل الزيارة الرسمية التقى رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، ، رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية السيد مسعود بزشكيان في القصر الحكومي ببغداد، حيث شهد اللقاء التباحث في جملة من الملفات والمواضيع ذات الاهتمام المشترك، والتي تهدف الى تعزيز مستويات التعاون والشراكة بين البلدين.

وجدد السيد السوداني، خلال اللقاء، ترحيبه بالرئيس بزشكيان، في أول زيارة خارجية له بعد تسنّمه مهام منصبه، مُستذكراً مواقف الرئيس الراحل السيد إبراهيم رئيسي تجاه العراق، ومؤكداً أهمية العمل الثنائي بين البلدين لمواجهة التحديات الاقتصادية والأمنية في المنطقة، وبما يصب في مصلحة الاستقرار والتنمية.

المضي في برامج التعاون ومذكرات التفاهم

من جانبه، أعرب الرئيس الإيراني عن شكره وتقديره للعراق وللحكومة العراقية على حفاوة الاستقبال، مؤكداً رغبة الجمهورية الإسلامية في تعزيز العلاقات الثنائية، والمضي في برامج التعاون ومذكرات التفاهم بين البلدين.

كما قدّم السيد بزشكيان الى السيد السوداني لوحة تضمّنت رسالة من المرشد الأعلى الإيراني السيد علي الخامنئي، جدد فيها تقديره وشكره للعراق حكومة وشعباً على ما جرى بذله من جهود في استقبال الزائرين في زيارة إحياء ذكرى أربعينية الإمام الحسين وصحبه (عليهم السلام)، وما يمثله هذا الفعل من تجسيد للكرم الإسلامي وحُسن الضيافة العربية.

وشهد اللقاء تبادل الرئيسين الهدايا المعبرة عن عمق علاقات الصداقة بين البلدين الجارين.

جلسة مباحثات مشتركة وتوقيع 14 مذكرة تفاهم ثنائية

*اعداد:المرصد

ترأس رئيس مجلس الوزراء العراقي السيد محمد شياع السوداني ورئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية السيد مسعود بزشكيان، وفدي البلدين في الاجتماعات الموسعة التي عقدت في القصر الحكومي بالعاصمة بغداد.

وجرى، خلال الاجتماع، بحث أوجه التعاون بين البلدين الجارين، وبما يحقق المصالح والمنفعة المتبادلة، وكذلك متابعة أعمال اللجنة العليا المشتركة بين العراق وإيران التي ستعقد اجتماعها القادم في بغداد، كما جرى بحث التعاون الأمني والاتفاق الأمني المشترك، وكذلك مناقشة التعاون البنّاء في مجال الصناعات التكريرية والطاقة، والتعاون بين القطاع الخاص في البلدين.

وأشار السيد رئيس مجلس الوزراء إلى الروابط الدينية والاجتماعية والتاريخية التي تجمع البلدين الجارين، موضحاً أن الموقع الجغرافي لهما يجعل من خطوط الربط اللوجستي والنقل ذات أهمية بالغة، مشيراً الى خط سكك الحديد (البصرة – الشلامجة) لنقل المسافرين، وحرص الحكومة على استكمال مذكرات التفاهم والمضي بتنفيذها.

من جانبه أشار الرئيس الإيراني الى عمق العلاقة بين البلدين، وتأثير العلاقة المتميزة في استقرار المنطقة، واكد رغبة بلاده في العمل المشترك وتنمية الشراكات الاقتصادية بين البلدين.

توافق الرؤى المشتركة

وشهد الاجتماع توافق الرؤى المشتركة إزاء استمرار العدوان على غزّة، وما يتسبب به الكيان الصهيوني من زعزعة لأمن المنطقة واستقرارها، وجدد الجانبان الدعوة الى وقف الإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين، وأن يتولّى المجتمع الدولي مسؤولياته في هذا الصدد.

ورعى السيد رئيس مجلس الوزراء والرئيس الإيراني مراسم التوقيع على ١٤ مذكرة تفاهم، في مجالات وقطاعات مختلفة، شملت؛ الاقتصاد، والتعاون التدريبي، والشباب والرياضة، والتبادل الثقافي والفني والآثاري والتربية، والتعاون الإعلامي، والاتصالات، وفي مجال تفويج المجاميع السياحية الدينية، والتعاون في مجال المناطق الحرّة العراقية – الإيرانية، وفي الزراعة والموارد الطبيعية، والبريد، والحماية الاجتماعية، والتدريب المهني والفني، وتطوير القوى العاملة

الماهرة، والتعاون بين الغرف التجارية.

ووقع مذكرات التفاهم عن الجانب العراقي السادة وزيرا الخارجية والتجارة، ورئيس اتحاد الغرف التجارية العراقية، فيما وقع عن الجانب الإيراني السيدان وزيرا الخارجية والاقتصاد.

مذكرات التفاهم الموقعة

١- مذكرة تفاهم مشترك في مجال التعاون التدريبي.
٢- مذكرة تفاهم مشترك في مجال الشباب والرياضة العراقية- الإيرانية.
٣- مذكرة تفاهم مشترك في مجال التبادل الثقافي والفني والآثاري العراقي- الإيراني.
٤- مذكرة تفاهم مشترك للتعاون في مجال التربية.
٥- مذكرة تفاهم مشترك للتعاون الإعلامي العراقي- الإيراني.
٦- مذكرة تفاهم مشترك للتعاون في مجال الاتصالات.
٧- مذكرة تفاهم مشترك للتعاون في مجال تفويج المجاميع السياحية الدينية.
٨- مذكرة تفاهم مشترك للتعاون في مجال المناطق الحرة العراقية- الإيرانية.
٩- مذكرة تفاهم مشترك للتعاون في مجال الزراعة والموارد الطبيعية العراقية- الإيرانية.
١٠- مذكرة تفاهم مشترك للتعاون في مجال البريد.
١١- مذكرة تفاهم مشترك للتعاون في مجال الحماية الاجتماعية.
١٢- مذكرة تفاهم مشترك للتعاون في مجال التدريب المهني والفني.
١٣-مذكرة تفاهم مشترك للتعاون في مجال تطوير القوى العاملة الماهرة العراقية- الإيرانية.
١٤- مذكرة تفاهم مشترك للتعاون في مجال نشاط الغُرف التجارية العراقية- الإيرانية.

وقائع المؤتمر الصحفي بين الرئيس الايراني ورئيس الوزراء العراقي

وعقب توقيع مذكرات التفاهم عقد الجانبان مؤتمر صحفيا في البداية اكد رئيس مجلس الوزراء العراقي «محمد شياع السوداني»، على أن «العلاقات العراقية الإيرانية تتميز بمستواها العالي، وهي تضمّ العديد من الروابط، التاريخية، والدينية، والثقافية، والمصالح والعلاقة المتينة القديمة جداً بين الشعبين المسلمين الجارين».

واضاف : ان الجمهورية الإسلامية مرت بمنعطفٍ حاد، بفقدها الأليم للرئيس الشهيد إبراهيم رئيسي ورفاقه، ونشدّ مجدداً على يد الرئيس بزشكيان وهو يتصدى لمهامه.

وفي اشارة الى اسس الجوار بين البلدين، قال : ان هذا الجوار التاريخي، يمكن أن يُترجم الى أعلى مستويات التعاون والشراكة، والعمل الثنائي من أجل مصالح شعبينا، ويساعد على مواجهة التحديات الراهنة، ودعم الاستقرار.

واكد السوداني : الملف الاقتصادي المشترك بوابة مهمة لتحقيق تطلعات شعبينا، وفي اجتماعين ناقشنا الآليات التي من شأنها أن تنهض بهذا الملف المهم.

وحول مباحثاته مع الرئيس بزشكيان اليوم، قال رئيس الحكومة العراقي : المباحثات تناولت الشراكة الثنائية الاستراتيجية المتعددة المجالات، وهي ركيزة أساسية في دعم خطط الحكومتين، ومفتاح للتكامل الاقتصادي؛ مشيرا الى، أن «المباحثات أكدت على تعزيز خطوط النقل والربط اللوجستي بين البلدين، وقطعنا شوطاً من جانبنا في الربط

السككي لنقل المسافرين، خط (بصرة –شلامجة)، الذي سيسهل انتقال مواطني البلدين خاصة في مواسم الزيارات الدينية».

واستطرد بالقول : تم التباحث بأهمية تفعيل الربط لنقل البضائع، خاصة مع مشروعنا الكبير (طريق العراق للتنمية)، وتناولت المباحثات مشروع الطريق البرّي خسروي- المنذرية- بغداد، ونعمل على إحالة المنفذ الحدودي في تلك المنطقة ليكون جاهزاً لهذا الخط الاستراتيجي المهم»، موضحا أنه «تم التركيز على مشروع المناطق الصناعية الحدودية، والتي تمت تهيئتها في ٣ محافظات هي واسط، قرب مدينة جصّان، وميسان، والبصرة، إضافة الى المدينة الاقتصادية التي خصصنا لها ٢٠٠٠ دونم في منطقة زرباطية»؛

وأردف السوداني، أنه «تم التطرق الى عمل الشركات الإيرانية، خصوصاً أنها شركات كفوءة ومهمة، سبق أن نفذت مشاريع مهمة في مجال البنى التحتية»؛ مبينا أن «موقف العراق كحكومة، داعم لتوسعة التعاون الاقتصادي الإيراني مع دول المنطقة، وتوسعة الشراكات ستنعكس إيجاباً على مستوى الاستقرار الإقليمي».

وأشار رئيس وزراء العراق الى، أنه «تم توقيع ١٤ مذكرة تفاهم في مجالات مختلفة ومتعددة، ستمثل مع مذكرات التفاهم الموقعة سابقا، خارطة عمل واعدة لتعزيز التعامل المشترك بين البلدين»؛ قائلا : نوجه الشكر الى الاخوة في الجمهورية الإسلامية لدورهم ومساهمتهم في الوصول الى اتفاق شراء الغاز مع جمهورية تركمانستان.

كما ثمن السوداني على موقف ايران الداعم للعراق في تجهيز الغاز لتشغيل محطّات الكهرباء، رغم الظروف التي رافقت تسديد المستحقات بسبب العقوبات الظالمة؛ مستدركاً، أنه «تم التحدث بشأن تهديد الاستقرار في المنطقة بسبب العدوان الصهيوني في غزّة، الذي تجاوز الأطر القانونية والأخلاقية، أمام عجز وفشل المجتمع الدولي، مع استمرار عمليات الإبادة الجماعية تجاه شعبنا الفلسطيني بالأراضي المحتلة».

وأوضح : ان مواقفنا المشتركة إزاءَ هذا العدوان واستمرارهِ هي مواقف واضحة وصلبة، وقد أكدنا في أكثر من مناسبة رفضَ توسعة الصراع، وأننا ضدّ خَرق سيادة الدول، وعلى المُجتمع الدولي أن يضطلع بمهامه القانونية والأخلاقية؛ منوهاً بأنه « تم التطرق الى جانب التعاون الأمني، وأكدنا موقفنا المبدئي والدستوري والقانوني، بعدم السماح لأي جهة كانت، بارتكاب عدوان أو عمل مسّلح أو تهديد عابر للحدود، ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية».

وتابع رئيس الوزراء العراقي : لقد تم النجاح في الاتفاق على ضبط الأوضاع الأمنية، خصوصاً عند المناطق الحدودية، واللجنة الثنائية الأمنية مستمرة في التزاماتها ومهامها؛ مؤكداً بأن «التواصل مستمر بين الأجهزة الأمنية بخصوص مسك الحدود، ومنع كل أشكال التهريب التي تضر بالأمن الداخلي لكلا البلدين».

واختتم السوداني قوله حول زيارة الرئيس الايراني، ان «هذه الزيارة مهمة وتمثل قوة دافعة لمسار العلاقات الثنائية المتنامية، في ظل وجود الإرادة والرغبة الصادقة لقيادة البلدين نحو المزيد من التعاون والتكامل».

الرئيس الايراني :ضرورة تنفيذ الاتفاقات

من جهته أكد رئيس الجمهورية الايرانية مسعود بزشكيان، علي ضرورة تنفيذ الاتفاقات الأمنية الموقعة بين ايران و العراق، وبما يؤدي الى تعزيز التعاون الثنائي في مجال مكافحة الارهابيين والتصدي للاعداء.

وقال الرئيس بزشكيان، خلال المؤتمر الصحفي المشترك ، «لقد عقدنا مباحثات جيدة جدا مع رئيس الوزراء العراقي وكانت فرصة جيدة جدا لزيارة البلد الصديق والشقيق العراق في اول زيارة الخارجية لنا.

وأوضح رئيس الجمهورية : تم اليوم التوقيع على ١٤ اتفاق للتعاون بين بغداد وطهران وهي نقطة انطلاق لتوسيع

العلاقات الثنائية.

ولفت الرئيس الايراني، بانه «تمت مناقشة الاوضاع الجيو- سياسية للبلدين اللذين يعتبران نقطة وصل بين أوروبا وأسيا، وتشكيل لجنة خبراء في هذا الصدد، فضلا عن الخطط الاستراتيجية وطويلة الأمد التي من شأنها ان تؤدي إلى مزيد من التعاون بين الجانبين».

واوضح بزشكيان، ان البلدين بحاجة إلى تنفيذ اتفاقات التعاون الأمني الثنائية من أجل التصدي للإرهابيين والأعداء الذين استهدفوا استقرار وأمن المنطقة في الماضي.

وشدد الرئيس الايراني بالقول : نريد أن يكون العراق قويا وآمنا ومستقلا تسوده الأخوة والهدوء؛ مضيفا انه سيعقد الطرفان اجتماعات تخصصية لصياغة المعاهدات والاتفاقيات اللاحقة بين بلدينا.

وفي قسم آخر من تصريحاته خلال المؤتمر الصحفي المشترك مع رئيس الوزراء العراقي، أشار الرئيس بزشكيان الى الجرائم المروعة التي يرتكبها الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني المظلوم، مصرحا : ان المجارز في غزة ترتكب باستخدام الأسلحة الأميركية والغربية، مما يكشف زيف ادعاءات واشنطن والدول الأوروبية بشأن الدفاع عن حقوق الإنسان.

رسالة شكر من قائد الثورة الايرانية

الى ذلك أعرب قائد الثورة الإسلامية الايرانية آية الله السيد علي الخامنئي، في رسالة عن شكره للعراقيين على حسن استضافتهم لزوار الأربعين الحسيني.وقدم رئيس الجمهورية «مسعود بزشكيان» الأربعاء اللوحة والنص العربي لهذه الرسالة لرئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني خلال زيارته للعراق.وجاء نص الرساله كما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم

بداية، لا بد من كلمة شكر أتوجه إليكم بها من أعماق قلبي، وبالنيابة عن الشعب الإيراني العظيم إليكم أنتم أصحاب المواكب، يا من تجلت بكم في أيام الأربعين أسمى درجات الكرامة والرحمة والمودة، وإلى شعب العراق العظيم بأسره، وإلى المسؤولين في الحكومة العراقية، الذين وفروا الأمن والبيئة والظروف المناسبة للزيارة، وأخص بالثناء العلماء الأجلاء والمراجع العظام في العراق الذين هيأوا الأجواء المناسبة لهذه الزيارة وأشاعوا مشاعر الأخوة بين الناس، وبين الشعبين، وهو ما يستحق الشكر حقا. إن ما تفعلونه - أيها الأخوة العراقيون الأعزاء - في مواكبكم المنتشرة على الطريق، ومعاملتكم الكريمة الزوار الحسين (ع)، لا نظير لها في عالمنا اليوم، كما أن زيارة الأربعين بحد ذاتها لا مثيل لها في التاريخ كذلك. فإن توفير أمن عشرات الملايين من الناس وسلامتهم، يُعد مهمة عظيمة وفريدة من نوعها في عالم اليوم غير الآمن.

لقد جسدتم بسلوككم وفعالكم الكرم الإسلامي وحسن الضيافة العربية، كل ذلك في محبة سيد الشهداء (سلام الله عليه). إن محبة الحسين بن علي (ع) هذه، فريدة من نوعها، ولا شبيه لها على امتداد الزمان والمكان. نرجو الله المتعالي أن يعمر قلوبكم وقلوبنا بهذه المحبة أكثر فأكثر. إن دائرة الانجذاب نحو هذه المحبة أخذة بالاتساع، بحمد الله، بدءًا من المواجهة الملحمية في غزة، وصولا إلى كثير من المجتمعات غير المسلمة.

علي الحسيني الخامنئي

صفر الخير ١٤٤٦

عراقجي يتحدث عن زيارة بزشكيان وملف المياه وطريق التنمية

أوضح وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي موقف حكومة مسعود بزشكيان من العلاقات مع العراق ودور بغداد الإقليمي ومشروع طريق التنمية وتعاون البلدين في ملف المياه وضبط الحدود.

وفي أول ظهور إعلامي له بلقاء حصري مع قناة "الفرات" العراقية، قال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي بشأن اختيار العراق كأول بلد يزوره الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان بعد تسلمه الرئاسة: يجب أن أقول إن السؤال الادق هو انه لو كان قد تم اخيار بلد آخر غير العراق لكان مبعثا للاستغراب، فعلاقاتنا مع العراق حكومة وشعبا متميزة، حيث تتجاوز مجرد علاقات بين بلدين جارين، هناك وشائج كثيرة تربط الشعبين والبلدين، هناك ترابط بين شعبنا والشعب العراقي، فالعراق بالنسبة لنا اكثر من بلد جار، بلد صديق وشقيق، ولنا مشتركات كثيرة دينية وثقافية وتاريخية، وهناك وحدة في الكثير من الامور.

وأضاف عراقجي: ربما أبرز الامثلة على ذلك هي زيارة الاربعين، حيث يشارك الايرانيون والعراقيون بشكل موحد في مراسم ربما تمثل اعظم مسيرة في التاريخ من نوعها وتكرر كل عام، وكذلك العتبات المقدسة في النجف وكربلاء وسامراء والكاظمين التي تزيد شوق الايرانيين الى العراق اكثر فاكثر، ومن الطبيعي ان لا يختار الرئيس يزشكيان غير العراق في مطلع زياراته الى خارج البلاد، حيث يتمتع بالكثير من الجوانب الايجابية في ظل هذا التقارب الكبير بين الجانبين. ولذلك بطبيعة الحال اختار الرئيس بزشكيان العراق بكل رغبة كأول بلد يزوره وسيدشنها بزيارة بغداد واللقاء بالمسؤولين في الحكومة العراقية.

علاقات اقتصادية واسعة مع العراق

وبشأن تفاصيل زيارة الرئيس الإيراني والوفد المرافق له، قال وزير الخارجية الإيراني إن الزيارة ستبدأ من بغداد وستكون هناك لقاءات له مع كبار المسؤولين العراقيين، وكذلك قادة بعض التيارات السياسية، والتجار ورجال الاعمال العراقيين والايرانيين العاملين في العراق، وذلك نظرا لعلاقاتنا الاقتصادية الواسعة مع العراق، بعد ذلك ستكون هناك زيارة الى كل من اربيل ووالسليمانية والبصرة، واكيد ان زيارة النجف وكربلاء ستكون ضمن جدول الاعمال، للتشرف بزيارة مرقد امير المؤمنين وسيد الشهداء وابي الفضل العباس عليهم السلام ان شاء الله.

خطوات مهمة جدا في هذا المجال

وبشأن الاتفاق الأمني الموقع بين البلدين العام الماضي، قال عراقجي إن الحكومة العراقية واجهت بشكل حازم

المجاميع التي تقوم بنشاطات معادية للسيادة والامن الايرانيين، ورغم انها لم تكن حركتها على نطاق واسع قد ابدى اصدقاءنا في العراق الاهتمام اللازم بهذا الامر، واكدوا عزمهم على منع مثل هذه النشاطات، وتم من خلال تعاون مشترك توقيع الاتفاق الامني، لمواجهة هذه الجماعات والسيطرة عليها.

وأضاف عراقجي: نحن سعداء بما اتخذ الجانب العراقي من خطوات مهمة جدا في هذا المجال، وهذا الاتفاق تم تنفيذه منذ مارس ٢٠٢٣ حتى الان بشكل جيد، وبالطبع يمكن فعل المزيد في هذا المجال، ونحن نواصل التشاور مع المسؤولين العراقيين حول السبل الكفيلة بالتنفيذ الامثل لهذا الاتفاق الامني، نعتقد اننا نسير في الطريق الصحيح، ومن خلال اقامة الامن على حدود البلدين والتخلص من الجماعات المخربة ستتطور العلاقات الاقتصادية والتجارية وحركة النقل الحدودية.

العراق جارنا المفضل

وبشأن دور العراق الإقليمي المتصاعد، أكد وزير الخارجية الإيراني: العراق جارنا المفضل، وعلاقات البلدين في مستويات جيدة جدا، نحن نريد العراق بلدا متطورا وقويا الى جانبنا، وان يتمكن كبلد في منطقة غرب آسيا المهمة جدا، من اداء دور فاعل ومؤثر على طريق احلال السلام وخفض التوترات ومواجهة العناصر التي تسعى لضرب السلام والامن في هذه المنطقة.

وأضاف: نحن نأمل ان يتمكن العراق من اداء دوره هذا في المنطقة بشكل جيد، اصدقاءنا العراقيون سعوا في احيان كثيرة على سبيل احلال السلام وايجاد العلاقات الحسنة بين بلدان المنطقة خاصة بين ايران ودول المنطقة، شهدنا تجربة الوساطة العراقية بين ايران والسعودية، حيث عقدت خمسة أشواط من المفاوضات بين ايران والسعودية في بغداد، وبالتعاون من قبل اصدقاءنا في العراق، ولذلك فاننا نرحب بان يكون للعراق دور في حل القضايا الاقليمية وخفض التوترات واقامة علاقات قوية بين بلدان المنطقة.

موقف إيران بشأن طريق التنمية

وحول موقف إيران بشأن المشاريع الاستراتيجية الكبيرة في العراق وخاصة طريق التنمية قال وزير الخارجية الإيراني: نحن نرحب بتطور وتنمية العراق ونرغب ان يكون العراق بلدا مزدهرا ومتطورا ومرفها وقويا على حدودنا، وكل مشروع يمكن ان يساعد في تحقيق هذا الهدف هو مشروع جيد ويحظى بدعمنا، ومن بين المشاريع المطروحة في هذا المجال هو مشروع طريق التنمية في العراق، ونحن نتابع عن كثب مستجدات هذا المشروع، ومن الطبيعي ان اي مشروع اقتصادي في اي بلد يكون له مضاعفات وتبعات اقليمية وربما تتجاوز ذلك البلد وتؤثر على سائر بلدان المنطقة، والمفترض ان تكون حول ذلك مشاورات وتبادل وجهات النظر بين اي بلد وسائر بلدان المنطقة، ونحن بالطبع نتوقع ذلك، ولكن لا شك في ان رغبتنا ورغبة شعبنا هو تقدم وتطور العراق، والامن والاستقرار في العراق هو من امن واستقرار ايران والازدهار الاقتصادي في العراق هو ازدهار اقتصادي لايران، ولا نرى اي انفصال، بل هناك وحدة مسار.

وجود القوات الأمريكية في العراق

وحول وجود القوات الأمريكية في العراق قال: ان اصدقاءنا في العراق يعرفون التبعات الخطيرة للتواجد الاميركي

في المنطقة، ويعرفون موقفنا بشكل جيد، نحن مسرورون جدا بان البرلمان العراقي اقر قانون خروج القوات الاجنبية من البلاد، ونأمل ان يتحقق ذلك بشكل كامل، فالامن والاستقرار في منطقتنا وفي بلداننا لن يتحقق بوجود القوات الاجنبية، وامن المنطقة وبين العراق وايران يجب ان يكون قضية ثنائية وبينية بكل تأكيد، ويجب ان يتم ذلك من قبلنا، ووجود القوات الاجنبية سيكون مخلا بالامن، وهذا ما يعرفه اصدقاءنا في العراق بشكل جيد، وانا متأكد من انه في اي تطور حول قضية خروج القوات الامريكية من العراق الذي نامل ان يتم سريعا، ان يأخذ اصدقاءنا العراقيون هذه الملاحظات بنظر الاعتبار.

خلافات البلدين في موضوع المياه

وبشأن خلافات البلدين في موضوع المياه، قال: قضية شحة امدادات المياه ليست قضية خاصة بالعراق وانما تعاني منها ايران والكثير من البلدان في المنطقة، والجفاف يتحول تدريجيا الى ظاهرة عالمية خاصة في منطقة غرب آسيا، وهذه مشكلة ذات ابعاد اقاليمية وليست مشكلة يمكن حلها من قبل بلد لوحده، التغيرات البيئية والاقليمية تحتاج الى تعاون اقليمي، وموضوع المياه هو احد هذه القضايا، وهو قضية جادة، والخلافات القائمة بين بغداد وانقرة تختلف كما ونوعا عن الخلافات بين طهران وبغداد، فحسب معلومات فان ايران هي مصدر لأقل من ٧ بالمئة من المياه التي تدخل العراق، ايران ايضا تواجه مشكلة شحة المياه، ونأمل في الحكومة الجديدة من تفعيل تعاون ودبلوماسية المياه بين ايران والعراق ومع بقية البلدان المجاورة بشكل جيد ونحول المياه من موضوع للنزاع والمواجهة الى موضوع للتعاون، وانا اعتقد ان هذا ممكن، وخلال المشاورات مع زملائي في العراق سنسعى للحركة بهذا الاتجاه.

حدود للسلام

وأكد عراقجي أن حدود البلدين منذ سنوات هي حدود للسلام، وتعاوننا مبني تماما على الصداقة ومواقف البلدين تتفق حول الكثير من قضايا المنطقة، وكذلك حول الكثير من القضايا الدولية قائلا: اعتقد ان العلاقة بين ايران والعراق علاقة متميزة، العلاقات بيننا علاقات لها جوانب امنية ومذهبية وتاريخية وايمانية ومؤخرا الجانب الاقتصادي شهد تعاونا وثيقا جدا وواسعا، ونـأمل ان يتطور ذلك اكثر فأكثر.

رسالة الحكومة في السياسة الخارجية

وبشأن رسالة الحكومة الرابعة عشرة في الجمهورية الاسلامية في السياسة الخارجية قال عراقجي: لا تختلف عن رسائل الحكومات السابقة، رسالتنا هي رسالة الصداقة ويدنا ممدودة للتعاون دوما مع اصدقائنا في العراق، ورغبتنا دائمة في اقامة علاقة قوية ليس فقط بين الحكومتين وانما بين الشعبين، ونأمل في يزداد التعاون بين البلدين، وهنا اكرر ان السلام والاستقرار والامن في العراق هو سلام وامن واستقرار لايران وتطور وتنمة ورفاهية العراق هو تطور وتنمية ورفاهية لايران، وكل هاجس للعراق هو هاجس لايران واعلم ان اي هاجس لايران هو هاجس للعراق ايضا، نحن لدينا مصالح مشتركة، وتهديدات مشتركة خاصة من جانب الكيان الصهيوني، وهناك توجهات مشتركة وهذا يقتضي التعاون بيننا، وانا كوزير خارجية الحكومة الرابعة عشرة في الجمهورية الاسلامية عازم على التعاون مع صديقي وزير الخارجية العراقي على المضي قدما في هذا الطريق ان شاء الله.

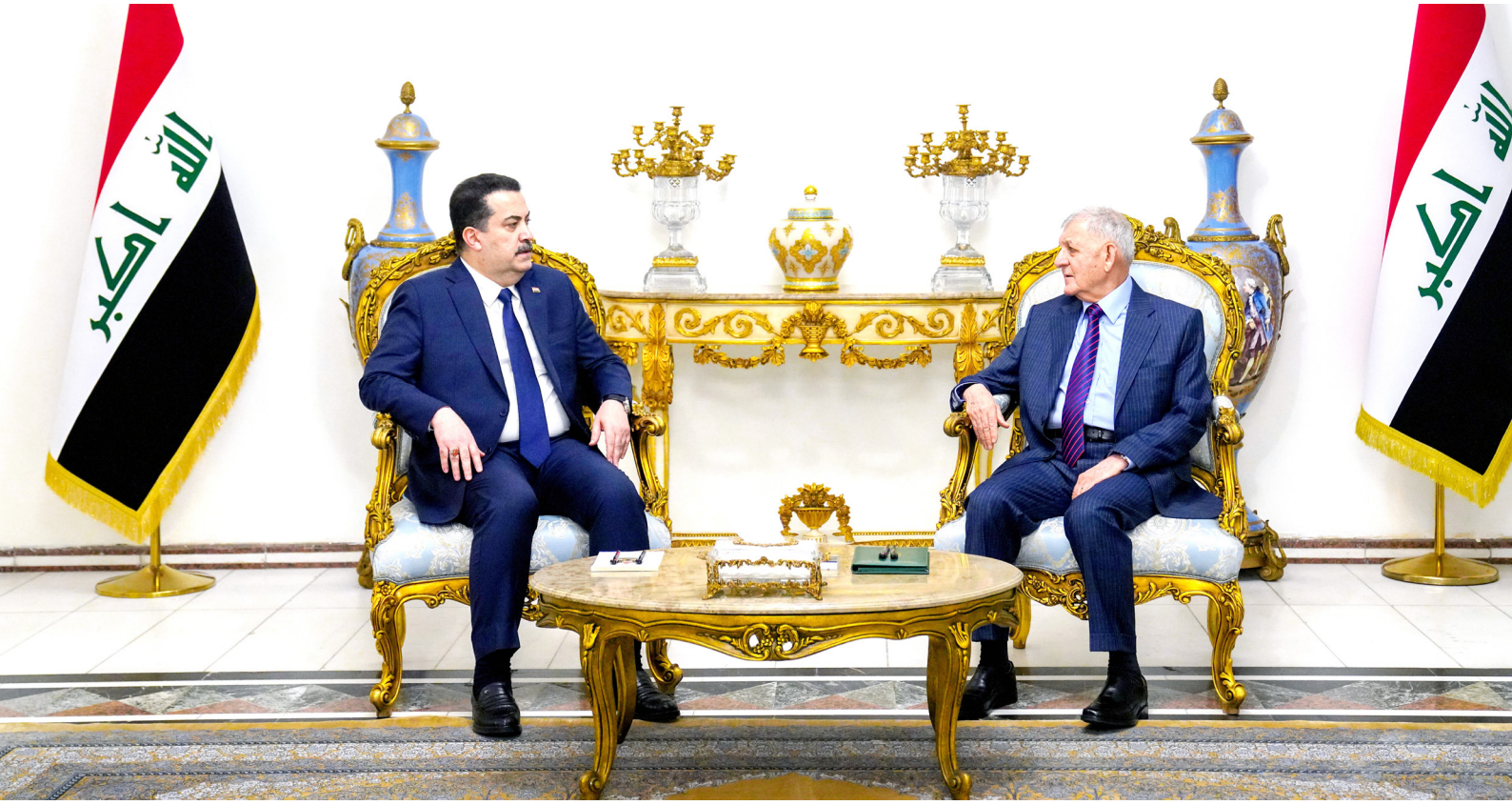

رئيسا الجمهورية والوزراء:

أهمية توحيد الصف الوطني وتلبية طموحات المواطنين

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأحد ٨ أيلول ٢٠٢٤، رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني.

وجرى خلال اللقاء بحث الأوضاع العامة في البلد وتطوراتها السياسية والأمنية والاقتصادية، حيث تم التأكيد على أهمية توحيد الصف الوطني والعمل المشترك من أجل حماية الأمن والاستقرار وتعزيزه، والارتقاء بالمستوى المعيشي والخدمي للمواطنين وتلبية طموحاتهم.

كما جرى التأكيد على أهمية دعم الإجراءات الحكومية في تنفيذ برنامجها الوزاري سيما المتصلة بمتطلبات المواطنين، وتحسين الأوضاع الاقتصادية ومكافحة الفساد الإداري والمالي وتعزيز الاستثمار والقطاع الخاص وانعكاساته على البناء والإعمار.

واكد رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء أهمية حسم الاستحقاقات الدستورية المتعلقة بضرورة انتخاب رئيس لمجلس النواب، لتفعيل وتعزيز دور البرلمان بشقّيه الرقابي والتشريعي وتكامله مع السلطة التنفيذية في هذا الصدد.

رئيس الجمهورية يؤكد أهمية كركوك وخصوصيتها وضرورة تعزيز التآخي فيها

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ٩ أيلول ٢٠٢٤ في قصر بغداد، محافظ كركوك السيد ريبوار طه.

وجرى خلال اللقاء بحث مستجدات الأوضاع في محافظة كركوك على المستويات الأمنية والاقتصادية والخدمية، حيث أكد رئيس الجمهورية أهمية كركوك وخصوصيتها وضرورة تعزيز التآخي والسلام بين مكوناتها المتنوعة.

وشدد السيد الرئيس على ضرورة تنشيط وتسريع الخطوات اللازمة لإنعاش الواقع الاقتصادي والخدمي في كركوك، مؤكداً مساندته للمطالب المشروعة لأبنائها من النواحي الأمنية والخدمية والتنموية.

من جانبه، أعرب السيد ريبوار طه عن شكره وتقديره لتوجيهات واهتمام فخامة رئيس الجمهورية، مؤكداً بذله كل جهد ممكن لخدمة أهالي كركوك بجميع مكوناتها.

رئيس الجمهورية : ضرورة استكمال إجراءات تحويل حلبجة إلى محافظة

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ٩ أيلول ٢٠٢٤ في قصر بغداد، وفد مجلس إسناد حلبجة المؤلف من عدد من الشخصيات السياسية والأكاديمية والاجتماعية في حلبجة.

وفي مستهل اللقاء رحب رئيس الجمهورية بالوفد الضيف، مشيداً بالتضحيات القيمة التي قدمها أبناء حلبجة خلال نضالهم ضد الدكتاتورية والطغيان، مؤكداً ضرورة رد الدين لهذه المدينة ومواطنيها من خلال تحويلها من قضاء إلى محافظة.

واشار السيد الرئيس إلى الرسالتين التي أرسلهما فخامته الى مجلس والتي دعا من خلالها إلى ضرورة إدراج مشروع قانون تحويل مدينة حلبجة إلى محافظة على جدول أعمال مجلس النواب للتصويت عليه تمهيداً لتصديق مشروع القانون، خاصة بعد استيفاء الإجراءات القانونية بذلك، واستكمال وزارة التخطيط إجراءات تحويلها إلى محافظة.

كما بحث اللقاء سبل تطوير وتنمية حلبجة من النواحي الاقتصادية والخدمية والتنموية، وأشار السيد الرئيس إلى أن رئاسة الجمهورية تتابع إجراءات مشروع قانون تحويل مدينة حلبجة باستمرار وبشكل أسبوعي، مؤكداً بأن: «حلبجة ليست وحيدة وإننا سوف نقف مع أهلها لتجاوز معاناتهم».

من جانبهم أعرب أعضاء مجلس إسناد حلبجة عن شكرهم لاهتمام السيد رئيس الجمهورية وتبنيه ودعمه شخصيا لقضيتهم المشروعة، مؤكدين استمرارهم في المطالبة بحقوق أبناء حلبجة وفاءً لدماء الشهداء التي سالت في سبيل التحرر من الظلم والدكتاتورية.

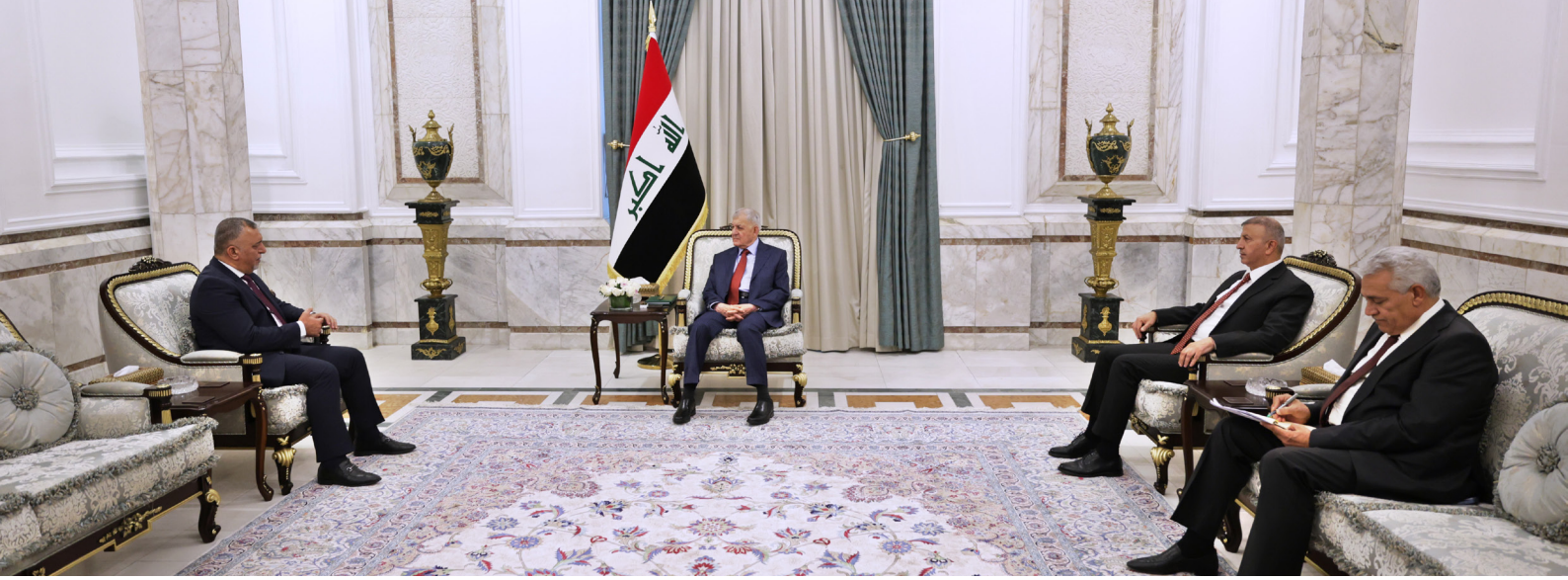

رئيس الجمهورية يثمن عمل مجلس الخدمة في رفد المؤسسات بالكفاءات الشبابية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ٩ أيلول ٢٠٢٤ في قصر بغداد، رئيس مجلس الخدمة العامة الاتحادي محمود محمد التميمي.

واستعرض اللقاء عمل المجلس فيما يخص ملف التوظيف في وزارات ومؤسسات الدولة، حيث أكّد فخامة رئيس الجمهورية أهمية عمل مجلس الخدمة العامة الاتحادي في تنظيم عملية التوظيف وبما يسهم في رفد مؤسسات الدولة بالكفاءات والطاقات الشبابية.

وأشار السيد الرئيس إلى ضرورة الارتقاء بشؤون الوظيفة العامة وبناء القدرات البشرية وبما يعزز الإبداع والتميز ويضمن بناء مؤسسات حكومية فاعلة.

من جانبه ثمّن السيد محمود التميمي حرص ومتابعة فخامة الرئيس لعمل المجلس، وتوجيهاته القيّمة لتطوير أدائه والارتقاء به.

مستشار رئيس الجمهورية يزور جامعة البصرة ويسلم إهداء فخامته الى مكتبة الجامعة

الى ذلك في إطار دعم فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد للعملية التعليمية في العراق، قام مستشار فخامة رئيس الجمهورية وممثل رئاسة الجمهورية في مجلس النواب الدكتور جمال عبد الزهرة المحمداوي بزيارة جامعة البصرة واهداء مجموعة من الكتب إلى مكتبة الجامعة.

والتقى الدكتور المحمداوي برئيس جامعة البصرة الأستاذ الدكتور مهند الأسدي وسلمه الكتب المهداة من قبل فخامة الرئيس، تأكيداً على حرص رئاسة الجمهورية على دعم المؤسسات الأكاديمية ورفد مكتبات الجامعات وتعزيزها بمصادر علمية غنية.

وأكد الدكتور المحمداوي أن هذه المبادرة تأتي في سياق اهتمام السيد رئيس الجمهورية بتطوير التعليم والبحث العلمي ودعم الثقافة والمعرفة بين الطلاب والباحثين في جامعة البصرة.

بدوره أعرب رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور مهند الأسدي عن امتنانه العميق للسيد الرئيس على هذه الهدية القيمة وحرص فخامته على الارتقاء بالمستوى الأكاديمي والعلمي في الجامعة وبما يعزز من مساعيها في تقديم تعليم متميز ومواكب للتطورات العلمية العالمية.

ترحيب بقرارات وتوصيات الاجتماع المشترك بين مجلسي الاقتصاد الاتحادي والإقليم

عقد مجلس وزراء إقليم كوردستان، الأربعاء ١١ أيلول (سبتمبر) ٢٠٢٤، اجتماعه الأسبوعي الاعتيادي برئاسة كل من رئيس مجلس الوزراء مسرور بارزاني، و نائب رئيس المجلس قوباد طالباني، وناقش خلاله عدداً من المسائل المهمة المدرجة ضمن جدول الأعمال.

وتم التطرق إلى الموضوع الرئيسي للاجتماع، وهو بحث نتائج الاجتماع المشترك بين مجلس الوزراء الاتحادي للشؤون الاقتصادية والمجلس الاقتصادي لإقليم كوردستان، الذي عُقد في أربيل يومي ٨ و٩ أيلول ٢٠٢٤، إذْ تم مناقشة الإجراءات والخطوات اللازمة لتنفيذ قرارات وتوصيات الاجتماع من قبل الوزارات والدوائر المختصة في حكومة الإقليم، لضمان عدم وجود أي مبرر أمام وزارة المالية الاتحادية لوقف أو تأخير صرف المستحقات المالية لموظفي إقليم كوردستان.

ورحب مجلس الوزراء بالقرارات والتوصيات الصادرة عن الاجتماع المشترك بين المجلسين، إلى جانب قرار مجلس الوزراء العراقي الاتحادي خلال اجتماعه ، بشأن استمرار وزارة المالية الاتحادية بصرف رواتب موظفي إقليم كوردستان الذين حُرِّموا من استلام رواتبهم بسبب عدم توافر (الرقم الوظيفي).

بالإضافة إلى تأكيد مجلس الوزراء للوزارات المعنية بضرورة تنفيذ الالتزامات، بما في ذلك إكمال إجراءات استحداث الأرقام الوظيفية للموظفين الذين لم يُسجلوا لحد الآن، ومراعاة الملاحظات الأخرى، بحيث يتم إرسال القائمة الجديدة المعدلة لرواتب موظفي إقليم كوردستان وأرقامهم الوظيفية إلى وزارة المالية الاتحادية في أقرب وقت ممكن خلال الأسبوع القادم. في المقابل، تقوم الحكومة الاتحادية بإرسال تكملة رواتب الأشهر السابقة التي تم إيقاف صرفها، وذلك لتوزيع رواتب الشهر الثامن لإقليم كوردستان، ولإجراء التحضيرات اللازمة لرواتب الشهر التاسع، بالمساواة مع المناطق العراقية الأخرى.

وأكد مسرور بارزاني أن إقليم كوردستان سيواصل تنفيذ التزاماته كما هو الحال دائماً، وفي المقابل يتطلع إلى احترام الحقوق الدستورية والكيان الفيدرالي لإقليم كوردستان.

وفي الختام، كلف مجلس الوزراء المجلس الاقتصادي لإقليم كوردستان بتصديق توصيات الاجتماع المشترك مع المجلس الوزاري الاتحادي للاقتصاد، والتحضير لعقد اجتماع مشترك مع المجلس الوزاري للاقتصاد في بغداد لمتابعة الاجتماعات والعمل على إيجاد الحلول المناسبة للقضايا المتبقية.

البيشمركه: نسير نحو بناء جيش وطني موحد لإقليم كردستان

أكدت وزارة البيشمركه في إقليم كردستان، الأربعاء, أنها تسير بخطوات واثقة نحو بناء جيش وطني موحد في الإقليم مهمتها الدفاع عن السلم والاستقرار في المنطقة.

وقالت الوزارة في بيان إن "وزيرها شورش إسماعيل، استقبل، الأربعاء، وفداً عسكرياً بريطانياً برئاسة كبير مستشاري وزارة الدفاع لشؤون منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الأدميرال إدوارد آلغرين.

وقال إسماعيل خلال اللقاء وفقا للبيان إن "عمليات الإصلاح في وزارة البيشمركه تسير بخطوات واثقة، للوصول إلى بناء جيش موحد لكردستان يأخذ على عاتقه مسؤولية الدفاع عن السلم والاستقرار في المنطقة والعراق وإقليم كردستان من خلال الدعم البريطاني المتواصل ودعم دول التحالف الدولي".

بدوره أشاد الأدميرال إدوارد آلغرين، بدور قوات البيشمركه في محاربة داعش ودحر الإرهاب بالمنطقة، معربا عن سروره بالمضي نحو تشكيل جيش وطني موحد لإقليم كردستان، مؤكدا دعمه لتلك الخطوة".

الاسايش تفند المزاعم المضللة: قضية خسروي لا تمت بصلة للخلفية السياسية

نفى مؤسسة الاسايش في السليمانية، أنباء تحدثت عن ترحيل مواطن إيراني لبلده على خلفية سياسية.

وقال الاسايش في بيان إن "قوات الآسايش اعتقلت الأسبوع المنصرم مواطنا إيرانيا يدعى بهزاد خسروي في مركز مدينة السليمانية بسبب مخالفته لشروط الإقامة ونفى أن تكون عملية اعتقاله على خلفية سياسية».

وبين أن "المعتقل جرى ترحيله للجمهورية الإسلامية الإيرانية بناء على رغبة منه قبل أخذ تعهد قانوني منه بشأن ذلك واتخاذ الإجراءات القانونية للترحيل في مديرية الإقامة بالسليمانية".

من جانبه نفي المواطن الإيراني بهزاد خسروي في مقطع فديو صُوِّر حديثا في مدينة "سَقِز" بمحافظة كردستان الإيرانية أن تكون آسايش السليمانية سلمه إلى طهران كرها على خلفية سياسية، واكد أنه عاد إلى بلده بمحض إرادته.

وقال خسروي إنني "بهزاد خسروي من أهالي مدينة سقز الإيرانية، أعمل منذ العام ٢٠١٦ لصالح شركة (سفرة) واعتقلتني قوات الآسايش مؤخرا"، مبينا أنني "من أنصار الحزب الديمقراطي الكوردستاني الإيراني وعدت إلى إيران بمحض إرادتي ولا دخل للآسايش في عودتي واسكن الآن في مدينة سقز وأتمتع بصحة جيدة".

هذا ونقلت وسائل إعلام محلية أخبار مضللة حول اعتقال آسايش السليمانية مواطنا إيرانيا من أنصار الحزب الديمقراطي الكوردستاني الإيراني ومن ثم تسليمه إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية بطلب من طهران.

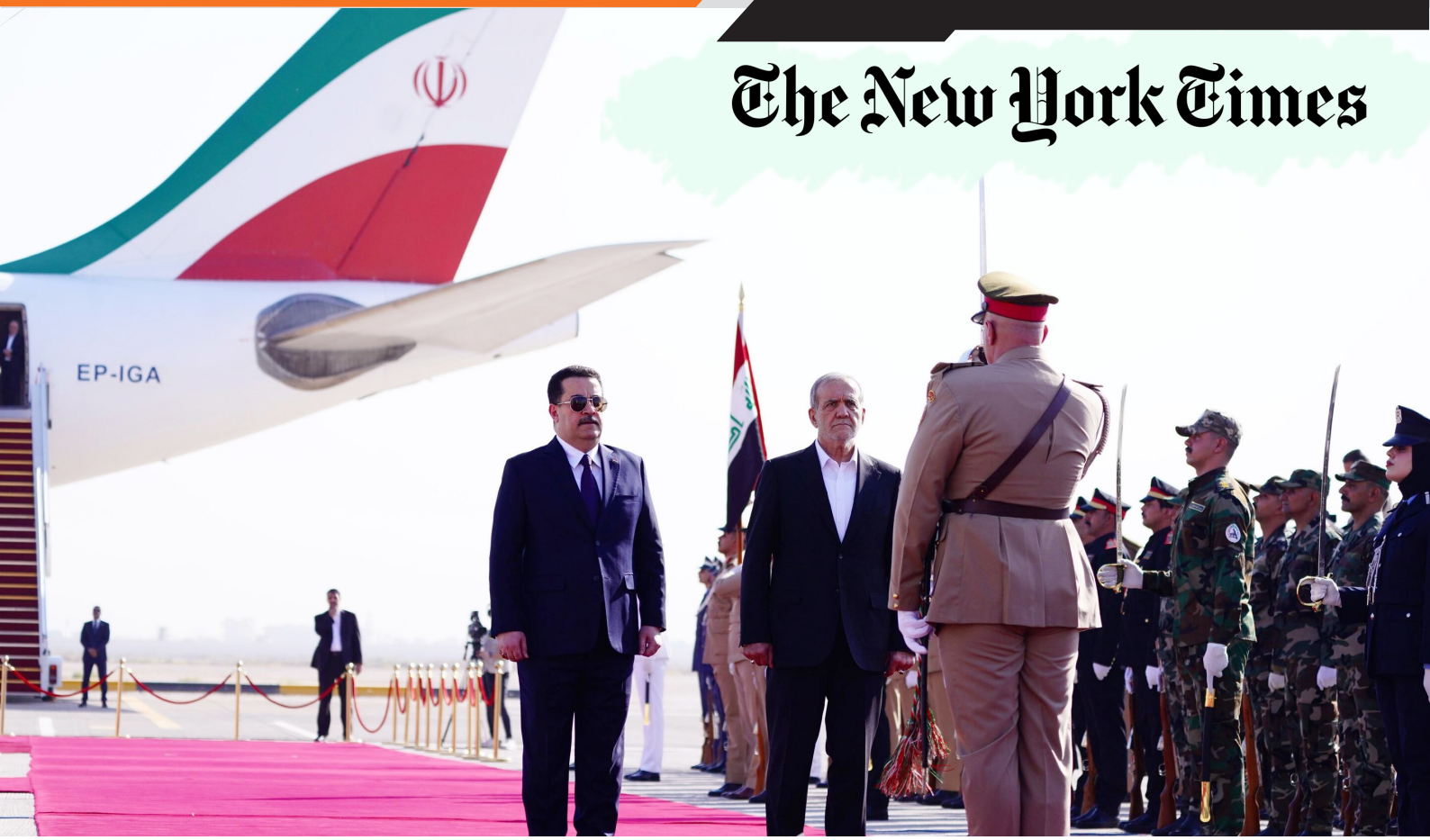

بزشكيان في العراق ضمن مساعي إقامة تحالف محوري

صحيفة»نيويورك تايمز»الامريكية/ الترجمة: محمد شيخ عثمان

تقرير خاص: فرناز فاسيحي و أليسا ج. روبين:

وصل الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان إلى العراق يوم الأربعاء في أول رحلة له إلى الخارج منذ توليه منصبه في يوليو، وهو ما يدل على القيمة التي يوليها الإيرانيون للتحالف الاستراتيجي مع جارهم مع تصاعد التوترات في المنطقة المحيطة بهم.

ستشمل زيارة السيد بزشكيان التي تستغرق ثلاثة أيام زيارات إلى العديد من المدن التي تمثل المصالح السياسية والدينية والاقتصادية والأمنية الإيرانية في العراق. ويرافقه وفد من كبار المسؤولين ورجال الأعمال، وفقًا لوسائل الإعلام الإيرانية.

وقال السيد بزشكيان، وفقًا لتصريحات بثتها وسائل

الإعلام الرسمية، «اتوقع أن هذه ستكون رحلة جيدة جدًا لإقامة علاقات اقتصادية وثقافية وسياسية وأمنية. وآمل أن نتمكن من إقامة علاقات أوثق وأخوة مع جميع الدول الإسلامية بدءًا من العراق».

تأتي الزيارة في الوقت الذي تقترب فيه العراق من اتخاذ عدد من الخطوات التي تتماشى مع الأهداف الإيرانية طويلة الأجل، بما في ذلك المضي قدمًا في المفاوضات بشأن رحيل القوات الأمريكية في العراق.

تنظر إيران والولايات المتحدة إلى بعضهما البعض كأعداء منذ أزمة الرهائن عام ١٩٧٩ ولم تكن بينهما علاقات دبلوماسية منذ ذلك الحين وكانت إيران حذرة بشأن وجود تلك القوات الأمريكية، التي تعتبرها خطرًا محتملاً.

لكن من المرجح أن يتم تمديد الانسحاب على مدى عامين – أبطأ بكثير مما أرادته إيران. ولا تزال هناك عدد من الأسئلة دون إجابة، بما في ذلك ما إذا كانت القوات الامريكية في سوريا ستغادر في نفس الوقت.

هناك حوالي ٢٥٠٠ جندي أمريكي في العراق وحوالي ٩٠٠ في سوريا، وكثير منهم من قوات العمليات الخاصة.

والتركيز الأساسي لكلا المجموعتين هو المساعدة في محاربة تنظيم الدولة الإسلامية، الجماعة المسلحة التي بدأت، وخاصة في العام الماضي أو نحو ذلك، في إعادة بناء نفسها وتشن هجمات منتظمة في سوريا.

قبل ساعات قليلة من هبوط طائرة السيد بزشكيان، كان الهجوم الصاروخي على القوات الأمريكية المتمركزة في مطار بغداد بمثابة تذكير بالتقلبات في المنطقة.

و قالت القيادة المشتركة العراقية إنها تحقق في أصول الهجوم، ولكن كانت هناك هجمات متكررة على القوات الأمريكية في العراق من قبل جماعات مسلحة مرتبطة بإيران.

من المتوقع أن يسافر السيد بيزشكيان يوم الخميس إلى كربلاء والنجف، وهما مدينتان مقدستان بشكل

> **اختيار العراق كوجهة لأول رحلة رسمية له يتماشى مع هدفين سياسين له**

خاص للمسلمين الشيعة ووجهتان شهيرتان للحجاج الإيرانيين – اللذين يزورهم عدة ملايين منهم سنويًا، مما يرفع بشكل كبير من دخل السياحة في العراق.

ثم سيتوجه إلى مدينة البصرة الجنوبية، وهي مركز تجاري مهم بسبب قربها من الحدود الجنوبية لإيران.

ومن المتوقع أن يسافر السيد بزشكيان إلى اقليم كردستان الشمالية ويزور مدينتي السليمانية وأربيل يوم الخميس او الجمعة.

تأتي الزيارة في الوقت الذي تصاعدت فيه التوترات من جديد بين إيران وإسرائيل.

فبعد اغتيال الزعيم السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، في إيران في يوليو/تموز، كانت هناك مخاوف من اتساع نطاق الحرب إذا ردت إيران.

لقد كان العراق بمثابة بوابة اقتصادية وسياسية لإيران إلى العالم العربي، ويقول المحللون إن قرار اختياره كوجهة لأول زيارة رسمية له يتماشى مع هدفي السياسة الرئيسيين للسيد بزشكيان: تعزيز الاقتصاد الإيراني وإقامة علاقات أوثق مع الدول العربية الإقليمية.

وقـال حميد حسيني، عضو مجلس إدارة غرفة التجارة الإيرانية العراقية المشتركة، في مقابلة هاتفية من طهران: «تعتبر الحكومة العلاقات مع العراق مهمة للغاية. إن أمننا مرتبط ببعضنا البعض. نحن نشارك في الروابط الثقافية. وعلى الصعيد الاقتصادي، تحتاج إيران إلى تعزيز حضورها في السوق العراقية المتنامية والناشئة».

> في منطقة مضطربة، أصبحت علاقات طهران بجارتها أكثر أهمية من أي وقت مضى.

يحتل العراق المرتبة الثانية بعد الصين كأكبر شريك تجاري لإيران.

وبينما تشتري الصين بشكل أساسي النفط الخام والمنتجات البتروكيماوية من إيران، فإن السوق العراقية أكثر تنوعًا.

وقال السيد حسيني إن الـواردات تشمل السلع المنزلية الإيرانية الصنع ومـواد البناء وغيرها من المنتجات، وأضـاف أن التجارة بين إيـران والعراق تضاعفت تقريبًا منذ عام ٢٠٢٣.

ولكن العقوبات المصرفية التي فرضتها الولايات المتحدة، كما قال السيد حسيني، جعلت من الصعب على إيران الحصول على كل الأموال التي تجنيها هذه التجارة.

ومن المتوقع أن يحاول السيد بزشكيان التفاوض على الإفـراج عن نحو ١٠ مليارات دولار من الأصول الإيرانية المحتجزة في العراق.

منذ سقوط الرئيس العراقي صدام حسين في عام ٢٠٠٣ بعد الغزو العسكري الذي قادته الولايات المتحدة، استثمرت إيران بكثافة في توسيع نفوذها في العراق.

ومن بين نتائج هذه الجهود استخدام إيران لبغداد كوسيط لمحاولة المساعدة في استعادة العلاقات المقطوعة مع المملكة العربية السعودية.

كما ربطت إيـران، براً وجـواً، بحلفائها مثل لبنان وسوريا. ويقول المحللون إن العراق يمكن أن يساعد إيران أيضاً في إقامة علاقات أوثق مع الأردن ومصر.

وقال وزير الخارجية الإيراني الجديد عباس عراقجي في حوار يوم الاثنين مع قناة الفرات التلفزيونية العراقية إن زيارة الرئيس أظهرت «عمق علاقاتنا» مع العراق. وقال إن البلدين «على الطريق الصحيح للسيطرة على أمن حدودنا والجماعات العنيفة».

في الأسبوع الماضي، نقلت الحكومة المركزية في بغداد بالقوة جماعات المعارضة الكردية الإيرانية، بما في ذلك جماعة مسلحة انفصالية تسمى كومله ، من قرب الحدود الإيرانية. وقالت كومله في بيان إنها طُردت من مقرها وانتقلت إلى منطقة دوكان في شمال العراق على بعد حوالي ٤٠ ميلاً شمالاً.

وجـاءت عملية النقل بعد سنوات من الضغوط الإيرانية واتفاقية أمنية بين البلدين.

تضم كردستان العراق حزبين متنافسين، لهما معاقل في السليمانية وأربيل. وكانت إيران تربطها علاقات وثيقة تقليدياً بالحزب المتمركز في السليمانية، لكن العلاقات مع أربيل كانت متوترة بسبب وجود قاعدة عسكرية أمريكية كبيرة هناك. هاجمت إيران إقليم كردستان العراق بصواريخ استهدفت قواعد لجماعات المعارضة الكردية والمباني التي قالت إن إسرائيل تستخدمها كقواعد سرية. ونفى المسؤولون العراقيون والكرد هذا الأمر.

*فرناز فاسيحي هي رئيسة مكتب الأمم المتحدة لصحيفة نيويورك تايمز، وتقود تغطية المنظمة، وتغطي أيضًا إيران والحرب الخفية بين إيران وإسرائيل. وهي مقيمة في نيويورك.

*تقدم أليسا ج. روبين تقارير عن القصص في جميع أنحاء الشرق الأوسط، بما في ذلك الصراعات المستمرة والمشاكل الطويلة الأجل مثل تغير المناخ. وهي مقيمة في باريس. المزيد عن أليسا ج. روبين

بزشكيان في العراق: ماذا وراء الزيارة؟

*تقرير خاص بي بي سي

بغداد-حيدر أحمد:تأتي الزيارة التي يقوم بها الرئيس الإيراني الجديد، مسعود بزشكيان، إلى العراق في فترة تشهد العلاقات بين البلدين كثيرا من التعقيدات. كما أنها تتزامن مع توترات إقليمية عديدة.

شهدت علاقات العراق وإيران بعد ٢٠٠٣ تقلبات كبيرة، إذ تأثرت بالتغيرات السياسية والأمنية في العراق بعد سقوط نظام صدام حسين، وتفاقمت هذه التحديات بعدما أصبح العراق ساحة للتدخلات الإقليمية، والنزاعات الطائفية، والتوترات بشأن النفوذ السياسي والاقتصادي، إلى جانب التحديات الأمنية المتصلة بالجماعات المسلحة والصراعات في المنطقة.

اتخذت إيران في البداية موقفا رافضا للغزو الأمريكي للعراق، على عكس بعض حلفائها من القوى السياسية العراقية الذين كانوا داعمين لإسقاط نظام حزب البعث.

موقف إيران ذاك كان لخشية طهران من الوجود الأمريكي ونفوذه على حدودها الغربية حسبما يرى مراقبون، ولذلك دعمت إيران ما تسمى فصائل المقاومة العراقية «المناهضة للوجود الأمريكي سواء كان بالتدريب أو التسليح».

من جانب آخر، عملت إيران على دعم أصحاب «المشروع السياسي العراقي المناهض للاحتلال الأمريكي»، سواء كانوا من السياسيين الشيعة أو السنة، ووقفت إلى جانبهم في عملية سياسية شهدت صعودا

> اتخذت إيران في البداية موقفا رافضا للغزو الأمريكي للعراق

مطردا للكتل السياسية التي ينتمي لها أولئك الساسة.

في عام ٢٠١١ انسحبت القوات الأمريكية من العراق بناء على اتفاقية وقعها الجانبان في عام ٢٠٠٨ والتي تنص كذلك من بين ما تنص عليه أن تساعد واشنطن بغداد عسكريا إذا تعرضت لتهديد كبير على أن يكون ذلك بطلب من الأخيرة.

وبعد الانسحاب الأمريكي أصبحت إيران الرقم الأكبر في العراق.

وتتطورت العلاقة بين البلدين الجارين واتسعت لتشمل الأمور الاقتصادية والتجارية وحتى الأمنية والعسكرية، فقد ظلت إيران تدعم الفصائل المسلحة التي كانت تقاتل القوات الأمريكية، خصوصا بعد أن أصبح لتلك الفصائل أجنحة سياسية وسجلت حضورا في البرلمان العراقي، بل وفي الحكومة أيضا.

في عام ٢٠١٤، وبعد أن اجتاحت عناصر تنظيم الدولة الإسلامية ثلاث محافظات عراقية، طلبت الحكومة العراقية مساعدة الجانب الأمريكي الذي أرسل مئات الجنود، وهو إجراء أثار حفيظة إيران والفصائل العراقية المسلحة التي وإن كانت تقاتل عناصر التنظيم المتشدد فإنها لم تقاتل جنبا إلى جنب مع القوات الأمريكية، على عكس الجيش العراقي وجهاز مكافحة الإرهاب اللذين كانا يحظيان بدعم لوجستي ومعلوماتي أمريكي.

وبعد دحر تنظيم الدولة الإسلامية في العراق بقيت القوات الأمريكية هناك على أساس أن خطر التنظيم لا يزال ماثلا، الأمر الذي أبقى التوتر حاضرا بين إيران والفصائل العراقية المسلحة من جهة، والجانب الأمريكي من جهة ثانية.

ودأبت تلك الفصائل على استهداف القواعد التي يوجد فيها الجنود الأمريكيون لإجبارهم على مغادرة العراق.

على صعيد آخر، كادت الأوضاع بين العراق وإيران في مطلع يناير/ كانون الثاني الماضي أن تتدهور بعد هجمات بالصواريخ البالستية على مدينة أربيل، ما تسبب في سقوط مدنيين بين قتيل وجريح.

وأعلن الحرس الثوري مسؤوليته عن الضربات التي استهدفت أربيل، وقال في بيان، إنها جاءت رداً على إسرائيل التي اتهمتها إيران بقتل عدد من قادة الحرس الثوري. وأضاف البيان أن هجوم الصواريخ استهدف ما سماه مقرا تجسسيا رئيسيا للموساد في إقليم كردستان العراق.

لكن العراق وعلى لسان مستشار الأمن القومي، قاسم الأعرجي، أكد أن ادعاءات إيران باستهداف مقر للموساد في محافظة أربيل، لا أساس لها من الصحة، حسب وصفه.

ومن جانبه، عدّ مجلس أمن إقليم كردستان القصف الصاروخي الذي شنّه الحرس الثوري الإيراني والذي استهدف به مناطق مدنية في مدينة أربيل «انتهاكا صارخاً لسيادة الإقليم والعراق كافة».

من كل ما سبق يمكن القول إن العلاقة بين العراق وإيـران في الفترة التي تلت عام ٢٠٠٣ شهدت شدا وجذبا، وفي الوقت الذي كان هناك تعاون كبير بين البلدين في شتى المجالات، كانت هناك توترات شابت تلك العلاقة أيضا.

تشابك الأحداث

تأتي زيارة بزشكيان إلى العراق، وهي أول زيارة خارجية له منذ فوزه في الانتخابات الإيرانية التي

جرت في يوليو/ تموز الماضي، في ظل توترات إقليمية متعددة، أبرزها حرب غزة التي تُلقي بظلالها على الأوضاع السياسية في العراق والمنطقة كلها، إذ إن بعض الفصائل العراقية المسلحة القريبة من إيران أبدت دعمها العلني للفصائل الفلسطينية، ما رفع من حدة التوترات مع القوى الإقليمية والدولية.

ويرى مراقبون تحدثوا لبي بي سي أن «التحدي الأكبر يكمن في كيفية التعامل مع هذه الأزمات المتشابكة، بما في ذلك تأثيرات الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، ودور الفصائل المسلحة في العراق، خاصة وأن هذه الملفات تتداخل بشكل عميق مع المصالح الإقليمية والدولية».

وقال السفير الإيراني في العراق، محمد كامل آل صادق، لبي بي سي، إن «زيارة بزشكيان تؤكد أن العراق يحظى باهتمام من منظور السياسة الخارجية للرئيس الإيراني، إذ أعلن أن سياسته الخارجية مبنية على أهمية دول الجوار، وللعراق أولوية في هذا المجال».

وتابع آل صادق أن «العراق يستطيع أن يلعب دورا مهما في توطيد العلاقات بين دول المنطقة، كما هو الحال عندما لعب سابقا دورا في إعادة العلاقة بين الرياض وطهران، وأن الإيرانيين يأملون أن يلعب العراق هذا الدور في توطيد العلاقة مع سائر دول المنطقة».

ولفت السفير الإيراني إلى أن «الملف الاقتصادي مهم وأن الجانبين سيتناولان هذا الملف حتما، وكذلك الحال مع الملف الأمني، وأنه توجد اتفاقيات ومذكرات تفاهم بخصوص الجانب الأمني ستوقع بين مسؤولي البلدين».

ملفات اقتصادية وأمنية وسياسية

يعد العراق من الدول القليلة المستثناة من العقوبات الأمريكية النفطية على إيران، إذ تستمر بغداد

> **بعد الانسحاب الأمريكي أصبحت إيران الرقم الأكبر في العراق**

في استيراد الغاز الطبيعي والكهرباء من طهران بموجب إعفاء أمريكي يتجدد كل فترة.

كما أن بغداد مدينة لطهران بحوالي ١١ مليار دولار مقابل واردات الغاز الطبيعي والكهرباء التي لم يتم تسديدها حتى الآن بسبب العقوبات المفروضة على إيران.

ويقول مدير مركز الاتحاد للدراسات الاستراتيجية محمود الهاشمي لبي بي سي، إن الزيارة فيها رسالة إلى الولايات المتحدة والغرب وبعض دول المنطقة مفادها أن إيران والعراق يتمتعان بعلاقة تتعمق أكثر في ظل الظروف الراهنة.

ويضيف أن رئاسة بزشكيان امتداد طبيعي لرئاسة الراحل إبراهيم رئيسي الذي اختار العراق محطة لأولى زياراته الخارجية. ومن المرجح توقيع ٣٠ اتفاقية في الشؤون الأمنية فضلا عن الاقتصادية، وأخرى تتعلق بالماء والطاقة، مبينا أن هذه الاتفاقيات سبق وأن تم الاتفاق عليها في عهد رئيسي.

وبحسب الهاشمي، فإن مشكلة العقوبات الأمريكية على إيران ومحاولة إيجاد طرق لتجاوزها، ستكون حاضرة خلال مباحثات البلدين.

ولفت الخبير الاستراتيجي إلى أن «إيران ترى العراق عمقا استراتيجيا لما سماها المقاومة، خصوصا وأن إيران لا تزال تحضر للرد على اغتيال إسماعيل هنية» حسب قوله.

وأوضح الهاشمي من جانب آخر أن العراقيين يرون

> التحدي الأكبر يكمن في كيفية التعامل مع هذه الأزمات المتشابكة

أنهم لم يستفيدوا بعد من الشركات الإيرانية سواء في الإسكان أو المشاريع النفطية ويطمحون إلى المشاركة لسهولة العمل ورخص العقود.

من جانبه، يشير الباحث والمختص في الشؤون المالية والمصرفية، مصطفى حنتوش، في حديثه لبي بي سي، إلى أن العراق يتشارك حدوداً تزيد عن ١٤٠٠ كم مع إيران، ما يجعل التعاون الاقتصادي بين البلدين ذا جدوى كبيرة. وأوضح أن العراق يستورد من إيران العديد من السلع مثل الكهرباء والغاز والحديد بالإضافة إلى الفواكه والخضراوات ومنتجات الألبان بما يقدر بـ ١٠ مليارات دولار سنوياً.

وأشار حنتوش إلى ضرورة وضع حلول اقتصادية من قبل العراق لتنظيم تجارته مع إيران، بحيث تشمل دعم المنتجات التي يمكن للعراق زراعتها أو صناعتها محليًا، بالإضافة إلى استيراد السلع التي يمكن الحصول عليها بتكلفة مماثلة من دول أخرى.

أما بالنسبة للسلع التي لا يستطيع العراق إنتاجها محلياً أو تغيير وجهة استيرادها، فإن الحل الأمثل هو أن يسعى العراق إلى الحصول على موافقة أمريكية لاستيراد هذه السلع من إيران عبر منصة رسمية تشمل آليات مثل الحوالات أو الذهب، أو منطقة تبادل تجاري، كما هو الحال في بعض دول المنطقة مثل الإمارات وتركيا وعمان.

كما أشار إلى أنه على مدى العامين الماضيين، شهد العراق ضغوطا على سعر الدولار في السوق الموازية بسبب الحظر الكامل على تحويل العملات إلى إيران، سواء كانت بالدولار أو الدينار، في حين لا تزال هناك حركة تجارية وسياحية كبيرة بأسعار ملائمة.

وبحسب مراقبين، فإن إيران من جهة أخرى تسعى إلى حل مشكلة الجماعات المناهضة لها والموجودة في إقليم كردستان العراق منذ عقود، وتعمل على إنهاء وجود هذه الجماعات مقابل التفاوض على ملفات استراتيجية أخرى مع العراق، مثل ملفي المياه والطاقة.

ويرى محللون أن إيـران تستغل هذه الملفات الحساسة للضغط على الحكومة العراقية والإقليم لتحقيق أهدافها الأمنية والسياسية في المنطقة.

وتعتبر طهران هذه الجماعات والأحزاب، «منظمات إرهابية» وتتهمها بشن هجمات على أراضيها، كما تتهمها بالتشجيع على التظاهرات التي اندلعت في إيران في سبتمبر/أيلول عام ٢٠٢٢ بعد مقتل الشابة مهسا أميني.

وتتخذ الأحزاب الكردية المعارضة لإيران، وهي (حدكا، كومله، بيجاك) من المناطق الحدودية مع إيران في إقليم كردستان العراق مقرا لها.

ووقع العراق وإيـران في ١٩ مارس / آذار ٢٠٢٣ اتفاقية أمنية، تتضمن التنسيق في مجال حماية الحدود المشتركة بين البلدين، فضلا عن توطيد التعاون المشترك في مجالات أمنية عدة.

كما أن أبرز بنود تلك الاتفاقية، بحسب الخارجية الإيرانية هو «نزع أسلحة المجموعات الانفصالية المسلحة، الموجودة في إقليم كردستان، وإخلاء الثكنات العسكرية التي تم إنشاؤها هناك ونقل عناصرها إلى مخيمات تأخذها الحكومة العراقية لهم بنظر الاعتبار».

من الصحافة الإيرانية: العلاقات الاقتصادية بين إيران والعراق بحاجة إلى عملية جراحية

ميدل ايست نيوز: في أول زيارة خارجية له منذ انتخابه في ٢٨ يوليو/تموز الماضي، يتوجه الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، غدا الأربعاء، على رأس وفد سياسي واقتصادي رفيع إلى بغداد، استجابة لدعوة رسمية من رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني الشهر الماضي.

وكشف السفير الإيراني في بغداد محمد كاظم آل صادق، في تصريح لوكالة أنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) عن خطط موضوعة لتوقيع الجانبين الإيراني والعراقي عددا من مذكرات التفاهم خلال زيارة بزشكيان لبغداد، مؤكدا أن توقيعها كان على جدول أعمال زيارة رسمية كانت مقررة للرئيس الراحل إبراهيم رئيسي إلى العراق.

وقال الدبلوماسي الإيراني السابق نصر الله تاجيك، خلال مقابلة مع صحيفة اعتماد، حول سبب اختيار بزشكيان للعراق كأول وجهة خارجية للسفر إليها إن "هذه الزيارة هي خيار اتخذه الرئيس بشكل شخصي"، معربا عن أمله في أن "يشكل بزشكيان فريقا من الخبراء لإجراء تحليل شامل للعلاقات الاقتصادية بين الجانبين، وأن يقوموا خلال الزيارة بالتحقيق في المفاوضات التي ظلت معلقة".

وأضاف: تعتبر العراق فرصة لنا، لكن التفاعلات التجارية والاقتصادية بين إيران والعراق تحتاج إلى عملية

دبلوماسي سابق : العلاقات مع العراق تعتبر فرصة هامة لإيران

جراحية. العلاقة مع العراق مهمة بالنسبة لنا وليس الدور الإقليمي والدولي لهذا الفاعل. لملف المرجعية والحوزات العلمية للشيعة ودور آية الله السيستاني في العراق وكذلك إرساء الاستقرار والسلام في هذا البلد أهمية بالغة لإيران. أعتقد أن الرئيس الإيراني سيشعر بالتأكيد خلال هذه الزيارة أن الطريق لإنقاذ الاقتصاد الإيراني هو التعاون الدولي. فقدرة الاقتصاد الإيراني أعلى بكثير من مستوى العلاقات مع الدول المجاورة.

وواصل تاجيك حول موقفه بشأن ضرورة العلاقات الاقتصادية بين إيران والعراق وأيضا خطط إيران لتوسيع التعاون بين طهران وبغداد: إن توسيع العلاقات بين إيران والعراق أمر جيد، لكن للأسف لا نسمع أي أخبار جيدة في هذا الصدد. الأخبار التي يتلقاها الخبراء الإيرانيون عبر وسائل الإعلام هي أن العراقيين غير مهتمين كثيرا بوجود الشركات الإيرانية في هذا البلد.

ففي حال تابعنا هذه المسألة، فقد يكون لديهم أسبابهم الخاصة. أنا أقبل أن سلوكنا قد لا يكون على مستوى عالٍ جداً من حيث المعايير المهنية والتقنية، لا سيما من حيث الصناعة وتلبية احتياجات الشركات والشعب العراقي. لسوء الحظ، إيـران ليست على مستويات عالية جدا من حيث الصادرات. ناهيك عن المشاكل المالية والمصرفية وتحويل الأموال. كذلك، يتعرض العراقيون لضغوط من الأمريكيين بسبب هذه التحويلات، ومن قبل الجهات التنظيمية الدولية مثل فريق العمل المالي.

وأردف هذا الدبلوماسي: إن سياستنا الخارجية ليست سياسة خارجية تنموية تتمحور حول التنمية الاقتصادية. فالأوضاع التي تحكم أجواء البلاد، سواء على المستوى الداخلي أو على مستوى السياسة الخارجية، لها تأثير على علاقاتنا الاقتصادية. قد تكون علاقاتنا مع العراق من النوع الذي يجعلنا أقرب دولتين لبعضهما البعض، لكن تركيا ورغم دعمها في وقت ما لتنظيم داعش الإرهابي، إلا أنها اليوم تستفاد اقتصاديا من العراق أكثر من إيران.

وتابع: الإمكانيات التي يمتلكها العراقيون للصناعات والشركات الإيرانية مناسبة. ينبغي التحقيق فيها، فإذا أصدر بزشكيان تعليماته للوزراء المعنيين منذ البداية، وقـام فريق من الخبراء بتحديد مشاكل العلاقات الاقتصادية وتشكيل لجنة مشتركة من شخصين أو ثلاثة فربما تكون هناك نتائج جيدة، فالاكتفاء بالشكليات والخطابات واللقاءات الرسمية لن يثمر شيء. إذا كان الرئيس الإيراني يرى في هذه الزيارة إنجازا اقتصاديا، بحيث يتمكن الطرفان من توسيع مستوى التبادلات بشكل حقيقي وليس على مستوى التصريحات، ويكون لديهما هدف للعام المقبل ويتم تنفيذ هذا الهدف، فإن هذه الرحلة ستكون لها نتائج جيدة.

وأكد تاجيك في الختام أن هذه الزيارة تأتي وسط مواجهة خفية بين إيران وإسرائيل، قائلا: من الممكن أن يلتقي بزشكيان مع قادة المقاومة أو بشكل عام مع مجموعة من قادة المقاومة، لكني أعتقد أنه من غير المرجح أن تكون إدارة الأزمات على جدول أعماله، ولن يتدخل في الخلافات التي ظهرت مؤخرا بين فصائل المقاومة والحكومة العراقية. هذه الملفات ليست على المستوى الرئاسي وهي في الغالب بين مسؤولين مثل قيادات فيلق القدس ووزيـر الخارجية وليس رئيس الجمهورية.

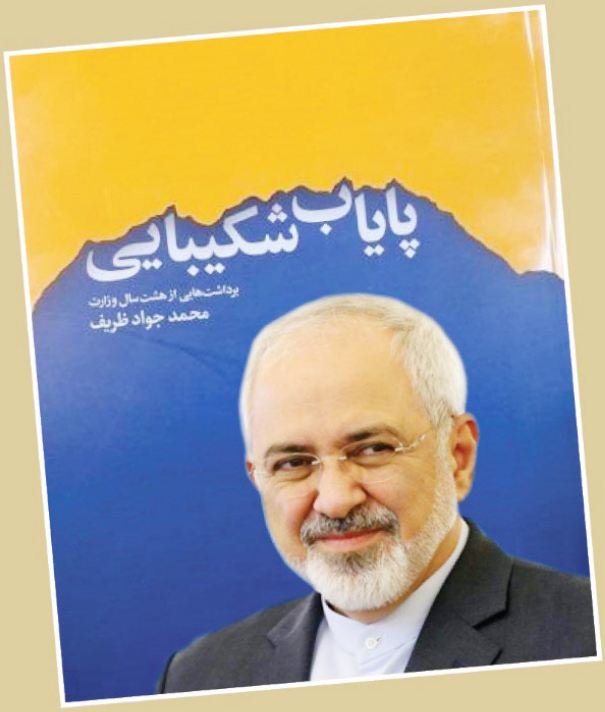

«العلاقة مع العراق»

في مذكرات: وزير الخارجية الإيراني
جواد ظريف «طاقة الصبر»

«طاقة الصبر»..العلاقة مع العراق في مذكرات جواد ظريف

أصدر وزير الخارجية الإيراني السابق جواد ظريف مذكراته الجديدة «طاقة الصبر» حيث يروي مسيرة ثمان سنوات التي كان فيها على رأس الدبلوماسية الإيرانية (٢٠١٣–٢٠٢١)، واستعرض أهم الأحـداث والمواقف الداخلية والخارجية خلال تلك المرحلة، وما يدور في غرف صنع القرارات الاستراتيجية في طهران، لقد دوّن ظريف مذكراته في ٥٣٨ صفحة وستة أبواب مع مقدمة وخاتمة بالإضافة للملاحق. وقد طبع الكتاب ثلاث مرات منذ صدوره في مارس ٢٠٢٤م.

يذكر ظريف في المقدمة سبب اختيار عنوان المذكرات، حيث يقول: أردت أن أسمّي الكتاب «الشفاه المبتسمة والكبد الدامي» تخليداً لذكرى معاناة ثماني سنوات من الخدمة، ولكنني خشيت أن يكون اسماً ميؤوساً منه، ولا يتماشى مع نظرتي لمستقبل إيران الواعد الذي سيبنيه صنّاع المستقبل من جيل الشباب بعون الله، لذلك، اخترنا اسماً آخر للكتاب يعبّر عن الحاجة للصبر مع الأمل، وذلك بمساعدة الصديق الأديب والمثقف مهدي دانش يزدي، وبإلهام من الغزل الرائع للشاعر حافظ، الذي ربما هو مأخوذ من طاقة الصبر والانتظار لملهم الوجود، وهو الأمل في ظهور منقذ البشرية الإمام المهدي (أرواحنا فداه)، وكذلك بسط المحبة والتعايش في الخلق.

ثم يشير إلى الهدف من المذكرات بقوله، إنّ الغرض من تأليف هذا الكتاب، الذي يمثّل تاريخ ثماني سنوات من الدبلوماسية الإيرانية، وانطباعاً عن أربعين عاماً من العلاقات الخارجية للبلاد، هو أن تستفيد منه الأجيال المقبلة لتحقيق إدارة أفضل ودبلوماسية أكثر كفاءة.

والشرط الأساسي لتحقيق هذا الهدف هو تجاوز القراءة البسيطة للأحداث واتّباع أسلوب التدقيق والتساؤل الذكي، وبهذه الطريقة فقط يصبح تعلّمنا الحالي مدّخراً للتعلّم والبصيرة للمستقبل، ومن المؤكد أنّ الأمم والحكومات، التي لا تتخذ موقفاً دقيقاً في التعامل مع بقايا الماضي ولا تقرأ الماضي بحكمة، سوف تعيد أخطاءه وزلاّته.

في هذا السياق قدَّم المبحث الخاص بالعلاقة مع العراق في المذكرات، وتحدث فيه عن طبيعة هذه

> يعد العراق جاراً مهماً لإيران حيث شغل مساحة مهمة في السياسة الإيرانية

العلاقة وتحدياتها، وكذلك عن زياراته للعراق ولقاء بعض المسؤولين وانطباعه عن المرجعية الدينية عند زيارته للنجف الأشرف ولقائه بمرجعية السيد السيستاني «دام ظله».

مبحث العلاقة مع العراق في المذكرات

يعدُّ العراق جاراً مهماً لإيران حيث شغل مساحة مهمة في السياسة الإيرانية. فقد كان العراق يمثل قلقاً كبيراً بالنسبة إلى النظام البهلوي الثاني إثر تزايد قوته العسكرية وتلقيه الدعم العسكري وتـزوُّده بمختلف المعدات والأسلحة الحديثة من قبل الاتحاد السوفيتي أضف إلى تلك الصراعات القديمة، قضية الحرب التي طالت ثماني سنوات والتي تلت مباشرة انتصار الثورة الإسلامية.

بعد سقوط نظام صدام حسين، أصبحت هناك علاقة وثيقة وتقارب متين بين جمهورية إيران الإسلامية والعراق.

وقد استحكم هذا التقارب بسبب الوشائج الدينية والمذهبية المشتركة بين الشعبين.

بالإضافة إلى عامل الجوار، فإن احتضان العراق للعتبات والمراقد المقدسة جعل تواصل الشعبين وعلاقتهما برابطة عاطفية وأيديولوجية عميقة أمـراً لابد منه، ومن هذا المنطلق كان يجب أن تتوسع العلاقات بين إيران والعراق والسعودية.

قمت في عهد صدام بعدة زيارات رسمية إلى العراق، وكنت حاضراً في زيارة الدكتور ولايتي الأولى إلى العراق عام ١٩٩١ ، وذهبت أيضاً إلى العراق برفقة الدكتور خرازي، والتقينا فيها بصدام. وقبل الذهاب إلى نيويورك للقيام بمهمة رسمية في الأمم المتحدة أصرت زوجتي على أن نذهب إلى العراق أولاً لزيارة الأئمة والدعاء عند أضرحتهم ليكون عيشنا في الغرب في مأمن من الأخطار والمشاكل، ولذلك قمنا برحلة عائلية إلى العراق وذلك في ذروة الحر في شهر أغسطس ٢٠٠٢ .

كانت رحلتي الأولى الرسمية بعد بدء العمل كوزير للخارجية إلى العراق. وكانت الزيارة الأولى للسيد رئيس الجمهورية إلى بيشكيك للمشاركة في اجتماع منظمة شنغهاي للتعاون. وفي الوقت نفسه، تم الترتيب له أيضاً لزيارة ثنائية إلى قيرغيزستان. وهكذا انطلقت الرحلات الثنائية على مستوى رئيس الجمهورية ووزير الخارجية من الجيران والمنطقة.

خلال رحلتي الأولـى إلى العراق التقيت بقيادات الأحزاب ورجالها.

حضرنا مأدبة عشاء باستضافة رئيس الجمهورية، كما أجرينا لقاءات ودية ورسمية مع رئيس البرلمان ورئيس الوزراء، وفي إحدى الزيارات ومن أجل متابعة ملف اغتيال الشهيد قاسم سليماني، أجرينا لقاءً مع رئيس اللجنة القضائية العراقية وذلك بسبب ارتباطه بالملف المذكور.

كان رؤساء الأحزاب والتنظيمات وفصائل المقاومة وقياداتها من الشيعة والسنة والمسيحيين والإيزيديين ضمن قائمة الزيارات العديدة التي قمنا بها إلى العراق.

خلال زيارة استغرقت ستة أيام قمنا بالرحلة إلى خمس مدن، التقينا فيها أيضاً برجال أعمال عراقيين ومقيمين إيرانيين، حيث لقيتُ كل تلك اللقاءات استحساناً كبيراً.

لعل أهم ذكرى لي في الرحلة الأولى إلى العراق هي اللقاء بآية الله العظمى السيستاني الذي شملنا بعطفه وكرمه ٢. تشرفت بزيارته في رحلتين في الرحلة الأولى رافقتُ رئيس الجمهورية.

إضافة إلى عظمة شخصية السيد السيستاني فإن له مطالعة واسعة وخبرة وفراسة في مجالات مختلفة. في نفس اللقاء قال سماحته إنه طالع كتاب «سعادة سفير »

الذي كان قد طبع في حينه مرتين.

خلال زياراتي الثلاث أغرقني سماحته بلطفه وكرمه، خاصة عندما تشرفت بزيارته وأنا برفقة السيد رئيس الجمهورية. لقد التقيت برؤساء العديد من الدول ولكني لم أجد شخصية عظيمة كالسيد السيستاني.

إن لسماحته رؤية في الأحداث السياسية إلا أنه لا يعبر عن رؤاه بصورة مباشرة وفي بعض الأحيان يرى المصلحة في عدم التدخل. بالإضافة إلى ذلك، فقد لعب سماحته دوراً في إعادة الصف والوحدة ليس بين المجتمع الشيعي فحسب، بل بين المسيحيين والمجموعات العرقية الأخرى.

لا تجد في العراق من ينظر إلى سماحته بنظرة سلبية إلا القليل. وفيما يخص الشأن الإيراني إلى جانب دعمه لها يصر سماحته دائماً على أن جمهورية إيران الإسلامية يجب أن تتحدث مع العالم بدراية وفطنة لتحصل على حقوقها.

وللأسف لم يتم التقاط أي صور أو فيديوهات من اللقاءات التي جمعتنا بسماحته باستثناء لقائنا بصحبة رئيس الجمهورية. أعتقد أن إهمالَ تسجيل الأحداث مثل تدوين الملاحظات أو التقاط صور للاجتماعات واللقاءات سواء كان بدوافع شخصية عديدة أو مراعاة للسرية أمرٌ جدير ولكن الآن تراودني شكوك جدية حول صحة هذا العمل لاسيما ساعة تأليف هذا الكتاب.

كما مرت الإشارة فإن العلاقة مع العراق كانت دوماً علاقة مهمة، ولكن بعد الحرب أصبحت تلك الأهمية أكثر وضوحاً. لقد واجهنا لسنوات عدة تحديات بين البلدين حول الحدود البرية والمائية. ومن اللافت أنه قبل عام ٢٠٠٣ ، كانت فيما بيننا صراعات فكرية وأيديولوجية، حيث كانت تقف إيران في المعسكر الغربي ويقف صدام في المعسكرالشرقي.

إلا أنه حدثت بعد تلك الفترة تغييرات أساسية.وخلال الحرب العراقية الايرانية، كانت جميع القوى الكبرى والصغرى تقف إلى جانب صدام. وعلى الرغم من اختلاف الآراء ووجهات النظر، فإنه ينبغي أ لاّ يتناسى الشعب

> **استحكم هذا التقارب بسبب الوشائج الدينية والمذهبية المشتركة بين الشعبين**

الإيراني هذا الحدث الفريد وخلفياته ضمن تاريخ إيران والعالم.

من وجهة نظر جغرافية، يقع العراق في بيئة جغرافية مضطربة.. حيث إن طرق وصوله إلى المياه الحرة مقيدة تماماً، مما جعل السياسة الخارجية للبلاد تجاه إيران والكويت تواجه صعوبة وتعقيداً للغاية.

وقد ظلت قضايا -مثل تجريف)نهر أروند(وفقاً لاتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ دون حل لما يقرب من ثمانية وعشرين عاماً بعد انتهاءالحرب العراقية الايرانية، ففي سبتمبر عام ١٩٨٩ عندما بدأت الجولة الأولى من المحادثات حول تنفيذ القرار ٥٩٨ ، اختلف الوفدان حول تجريف «نهر أروند» أو شط العرب، الخلاف الذي لم يرَ الحل حتى عام ٢٠١٨ وهو مازال على حاله دون التوصل إلى نتيجة مطلوبة.

وخلال زيارة الدكتور روحاني إلى العراق عام ٢٠١٨ وبعد مُضيِّ ثلاثين عاماً، تمكنا ولأول مرة من التوصل إلى اتفاق مشترك بخصوص تجريف شط العرب على أساس اتفاقية ١٩٧٥ وذلك بالتعاون مع وزارة الخارجية وفيلق القدس، والتدخل الشخصي للشهيد سليماني،حيث، وافقت الحكومة العراقية ورئيس الوزراء العراقي السيد عادل عبد المهدي آنذاك، على تجريف هذا النهر بناء على اتفاقية ١٩٧٥ .

لقد كان ذلك إنجازاً كبيراً، تم تحقيقه بفضل تضافر وزارة الخارجية وفيلق القدس وبمتابعة شخصية من قبل الدكتور روحاني، وإنْ كانت الحكومة العراقية لا تزال تؤخر تنفيذ ذلك الاتفاق لأسباب مختلفة. ولعلي أنا والدكتور روحاني الوحيدان اللذان حضرا الاجتماع منذ أول يوم من

> السيد السيستاني له مطالعة واسعة وخبرة وفراسة في مجالات مختلفة

الصراع حول تجريف شط العرب عام ١٩٨٨.

خلال هذه السنوات ظلت بعض وشائج التواصل والعلاقة بين إيران والعراق ثابتة دون تغيير. يمكن الإشارة إلى موضوع الاهتمامات الإقليمية ومخاوف هذا البلد من الوصول إلى المياه الحرة كأبرز مصاديق ذلك الاهتمام. لم يتمكن صدام من تحقيق هذا المطلب عبر استخدام آلية الحرب مع إيران والكويت. ولا تزال هذه المخاوف الجيوسياسية قائمة فيما يتعلق بالعراق.

ومن ناحية أخرى، فإنه لا يمكن التغافل عن توجه العراق ما بعد صدام نحو الدول العربية، حتى أن الميول الصدامية نحو مصر والأردن والتعاون والتضامن معهما مازالت موجودة.

كانت وجهةُ نظر المسؤولين العراقيين في التعاون مع إيـران، وحتى في قضية مد خط سكك الحديد من البصرة إلى الشلامجة وتجريف النهر، مبنيةً على تحفظات ومخاوف ومعوقات، وذلـك على الرغم من المصالح المشتركة وإصدار البيان السياسي المشترك من قبل أعلى المستويات. وحتى لو عزم القادة على التعاون والاتفاق في جسد البيروقراطية العراقية، فإن الاستعداد للتعاون هو العنصر المفقود، فلا تزال فكرة المصالحة أو حتى الصراع الاستراتيجي مع إيران قائمة بين الخبراء والنخب العراقية، وهو السبب وراء عرقلة العديد من المقترحات المفيدة لكلا البلدين، التي لم تنفذ إلى الآن أو تتقدم ببطء.

يرى خبراء عراقيون أن مشروع خط سكك الحديد من البصرة إلى الشلامجة يعد مشروعاً منافساً للمشروع الكبير والطويل الأمد الذي يربط الفاو بأوروبا عبر تركيا.

وعلى الرغم من الاتفاقات المتكررة فإنَّ السياسيين يعيقون تنفيذها بمختلف الطرق والأدوات.

ويمكن لهذه السكة الحديدية القصيرة أن تصل إلى البصرة في فترة زمنية قصيرة جداً، في حين يستغرق تنفيذ مشروع الفاو بضعَ سنواتٍ في أقل تقدير. النقطة المثيرة للاهتمام هي أن العراق اشترط على الحكومة الإيرانية ال ١٣ بشكل واضح ومدون، تخصيص هذه السكة لنقل الركاب فحسب، دون استخدامها لنقل البضائع حتى لا تشكل منافسة مع خط سكك الحديد من الفاو إلى أوروبا.

لقد استفاد العراق أكثر من غيره من العقوبات المفروضة على إيران، وربما في الأسواق الدولية استحوذ على حصة أكبر من السوق الإيرانية مقارنة بالدول الأخرى.

وبطبيعة الحال، فإن هذا لا يدل على العداء، ولكنه ليس علامةً على الصداقة الوثيقة مع الدولة التي كانت إلى جانب العراق في حربه على داعش. نحن نقوم بتصدير الغاز والكهرباء إلى العراق في وقت نحتاج إليهما، ونواجه الكثير من المتاعب للحصول على أموالنا الخاصة، وعليه فلا يمكن وصف تعامل العراق بالتعامل الودّي.

أحسن الظن هو أن للعراق سلوكاً تجارياً مبنياً على أساس الربح والخسارة.

حتى أنه لم يظهر حسن الجوار بل ويقوم بتنفيذ العقوبات المفروضة على إيران خطوة بخطوة. ولكن عندما تنقطع إمدادات الغاز والكهرباء عن العراق لبضعة أيام، فإن وسائل الإعلام في كلا البلدين تثير هذا الموضوع على الفور وبحدية تامة، وبسبب المكانة التي نوليها للشعب العراقي، فإننا نضطر إلى إعادة الوضع إلى طبيعته على الفور.

ومن المثير للاهتمام أن العراق، يتعرض مثلنا للعقوبات الشديدة التي فرضتها الأمم المتحدة منذ عدة سنوات ولذلك فهو يدرك تماماً نتائج تلك العقوبات، لكنه يقوم بتنفيذ جميع العقوبات بحق إيران. بالمقارنة مع الدعم الذي تلقته إيران من الحكومات الشيعية أمام العقوبات الأمريكية فقد وقفت إيران أكثر من ذلك بكثير إلى جانب نظام صدام في الالتفاف على العقوبات القانونية

التي فرضتها عليه الأمم المتحدة بهدف تخفيف معاناة الشعب العراقي.

وفي السنوات الماضية، تمكن العراقيون من الاستفادة من معظم خدمات الجمهورية الإسلامية الإيرانية وإمكانياتها دون دفع الثمن المطلوب، وبينما كان للخدمات الفنية والهندسية الإيرانية تأثيرٌ كبيرٌ على إعادة إعمار العراق، إلا أن مصدِّري هذه الخدمات لم يحصلوا إلاّ على جزء قليل من حقهم مقابل ما أسدوه من خدمات،

ولم تجعل بغداد وإقليم كردستان دفع الفواتير الإيرانية في صدر اهتماماتها. معظم هذه الصعوبات ترجع إلى حقيقة أنه ليس لدينا مصالح مشتركة في العراق، والعراقيون ينظرون إلى إيران من زاوية مصالحهم الخاصة.

لقد أدت بعض الآراء ووجهات النظر الإيرانية مثل، أننا لو لم نقاتل داعش في العراق، لكان علينا الآن أن نقاتلهم في إيران، إلى أن يرى العراقيون أنفسَهم أصحاب الفضل على الإيرانيين وبذلك يكون الشعب الإيراني مديناً لهم.

وتدعي مجموعة أخرى في العراق أنها تسهم في تحمل تكاليف الحرب على داعش لكي تكون إيران آمنة وهادئة.

وهذا هو السبب الذي جعلنا لا نستطيع المساومة مع العراقيين في مجالات غير ميدانية بحيث تكون جديرة وحافظة لكرامتنا.

بطبيعة الحال، لا يوجد حدث في السياسة الخارجية أحادي الجانب.

إن نظرتنا بخصوص الإرهـاب في العراق والحضور الأمريكي فيه تقوم على مصالحنا الخاصة، وهذا ما يدركه العراقيون أيضاً على الرغم من تأثير النزعة القومية العربية والمعادية لإيران فيما بين النخب العراقية التي مارست دوراً كبيراً في تعزيز هذه التصورات والأفكار.

في بعض المجالات مثل قضية الترانزيت، يعدُّ العراق نفسه منافساً لإيـران. إن ربط الخليج بالبحر الأبيض المتوسط عبر إيران إلى البصرة أو سوريا أو تركيا هو في مصلحة كلا البلدين. لكن العراقيين يعتقدون أنهم إذا ربطوا الفاو بالبحر الأبيض المتوسط عبر تركيا،فسيكون

> **لقد واجهنا لسنوات عدة تحديات بين البلدين حول الحدود البرية والمائية**

ذلك أكثر فائدة لهم.

من وجهة نظرنا، يتمتع الـعـراق بمكانة الدولة المكملة،ولكن يبدو أنه من وجهة نظرهم أن إيران هي فقط في موقع المنافسة، ولهذا السبب يرفضون تنفيذ مشروع خط سكك الحديد من البصرة إلى الشلامجة، وفي الوقت نفسه يتابعون مشروع خط الفاو- تركيا بكل جدية.

هذا على الرغم من أن جميع الحكومات العراقية التي تسلمت السلطة في مرحلة ما بعد صدام تنظر بإيجابية تجاه الجمهورية الإسلامية.

بغض النظر عن تصريحات الدول، إلا أنه لم يحدث أي تغيير في طريقة تعاملالجهاز البيروقراطي العراقي. يَعتبر كثيرٌ من العراقيين إيران خطأً مسؤولة عن عدم كفاءة الحكومات العراقية والناشطين الداخليين، فإنهم إذا رأوا خللاً في سلوك الحشد الشعبي أو قصوراً وتقصيراً في حكومة السيد المالكي أو عادل عبد المهدي أو حيدر العبادي، يوجهون أصابع الاتهام فوراً إلى إيران.

يبدو أنه قد ترسّخت في أذهانهم فكرة أن إيران تقوم بتصفية حساباتها مع السعودية والولايات المتحدة الأمريكية في ملعب العراق.

أعتقد أنه كان من الممكن أن تصبح لإيران شعبية أكثر في العراق بسبب الخدمات والتضحيات التي قدمها أشخاص عظماء مثل الشهيد سليماني، إن العثرات التي ارتكبناها في العراق إلى جانب العوامل الخارجية فيه، أدت إلى نسيان مساعداتنا وإنجازاتنا وأن ينسب كل عائق أو فشل إلينا ظلماً وجهلاً.

ترتبط العديد من الدول بعلاقات أمنية إلا أن واجهة

> وافقت الحكومة العراقية على تجريف نهر اروند بناء على اتفاقية 1975

التعاون بينها تبنى على أساس التعاون السياسي أو الاقتصادي، إن واجهة تعاوننا مع العراق مبنيةٌ على التعاون العسكري، وهذا المنهج لا يترك في ذهن الشعب انطباعاً إيجابياً.

هناك نقطة أخرى في العلاقات الثنائية بين إيران والعراق وهي المستوى الكبير للصادرات الإيرانية إلى العراق. لكن الحقيقة هي أن هذا المستوى الكبير كان في معظمه بسبب تصدير السلع المدعومة الفائضة في إيران. بمعنى آخر، فإننا كنا نصدِّر في العديد من المجالات الدعمَ الحكومي الإيراني للبضائع إلى العراق. وقد تم تصدير البضائع المنتجة بمواد أولية مدعومة حكومياً إلى العراق. لذلك، كان الشراء من الأسواق الحدودية مربحاً جداً للعراقيين.

على سبيل المثال، يمكن أن تدخل البطاطس إلى العراق من باكستان، وليس من إيران لأنه لم يكن مدعوماً من قبل الحكومة.

النقطة الأخرى هي أن دول المنطقة لا تحبذ التهدئة الفعالة بين إيران والغرب.لأنهم يعرفون دور إيران وثقلها ومكانتها. وهم يعلمون جيداً أنه إذا أصبحت علاقاتنا مع الغرب طبيعية، فإن جاذبيتهم سوف تقل كثيراً. لقد شهدنا المفاوضات الخاصة والعامة للقادة العرب في الدول الغربية.

ولا يوجد دليل على أن قادة العراق قاموا بدعمنا في الحوار مع الغرب.

بطبيعة الحال، فإن التعاون الاقتصادي الطويل الأمد والمربح مع العراق أمر ممكن وضروري. إن تحقيق هذا الهدف يتطلب نهجاً مختلفاً،عندما نربط مصالحنا في العراق بالمصالح الأمنية علينا أن ندفع ثمن تلك المصالح الأمنية، حتى وإن كان العراق يحتاج إلينا من الناحية الأمنية. لكننا نحن الذين نصر على مساعدتهم، لذلك وبكل دهشة يتوقعون منا دفع الثمن.

وعليه فلا ينبغي لنا أن نتوقع كسب السوق العراقية في مقابل مساعدتنا وتضحياتنا الأمنية.

إن السبب الذي يجعل تركيا قادرة على استثمار أكبر منا في العراق هو أنها تستخدم عامل الأمن لتحقيق مكاسبها الاقتصادية.

وبالإضافة إلى الوشائج الدينية المشتركة، فإن العراق لديه اشتراكات تاريخية وعرقية وقبلية مع إيران والعالم العربي، فإذا كان العراق إلى جانب إيران فلا شك في أن ذلك يسهم في توسعة نفوذ قدرة إيران واختراقها في العالم العربي، إذ يتحول العراق إلى جسر يربط بين إيران والعالم العربي.

ولا ننسى أن العراق بلد أساسي ومحوري في العالم العربي وهذا أمر يمكن تحقيقه عندما تبنى العلاقات مع العراق على أساس الحقائق وليس الرغبات.

إن مد العلاقات الجيدة مع المملكة العربية السعودية هو أيضاً أمر أساسي للغاية. ولكن لا يمكننا أن نتمنى أن تصبح إيران والسعودية جناحين للعالم الإسلامي، هذا حلم لن يتحقق أبداً. لن نصبح حلفاء استراتيجيين لبعضنا البعض بل سنبقى في إطار اتفاقيات معهم. يمكننا أن نسعى إلى جعل تلك الاتفاقيات اتفاقياتٍ بناءة. لن يكون العراق وسوريا حليفتين لنا ضد العالم العربي، لكن يمكن أن يكونا جسراً لعلاقات أفضل بيننا والعالم العربي.

هذا التوجه لا يعارض القيم المثالية؛ بل إنه يدعو إلى التركيز على متابعة الأهداف في إطار الحقائق الأرضية. أي أنه إذا قامت سورية في الجامعة العربية بشيء يعارض مصالحنا،فلا يجب أن نشعر بخيبة الأمل والغضب. فقد رأينا أنه على الرغم من وقوفنا إلى جانب سوريا ومنعنا إسقاط النظام السوري، إلا أنهم ما زالوا يقفون إلى جانب

الآخرين في البيان العربي الختامي للجامعة بشأن مزاعم الإمارات الكاذبة بشأن الجزر الثلاث ولا تقف مع حقوق إيران. والعراق على نفس المنوال.

يجب أن نعلم أن إيران في المنظور الاستراتيجي العراقي، ليست إلا منافسة له، وأن المجتمع العراقي يرفض أن تتحول إيران القوة المهيمنة في بلده.

ومن الجدير إضافة بعض العبارات المختصرة حول التعويضات عن الحرب العراقية الإيرانية.في الفقرة الأخيرة من تقريره بتنفيذ الفقرة السادسة من القرار ٥٩٨ بشأن المسؤولية عن الحرب على إيران ، بعد أن اعترف الأمين العام للأمم المتحدة بأن العراق مسؤول عن بدء الحرب ٤؛ إلا أنه أوصى بعدم متابعة هذا الأمر .

بصفتي مسؤولاً كنت حاضراً في جميع المحادثات الثلاثية بين إيران والعراق والأمين العام للأمم المتحدة وأفتخر بأني لعبت دوراً محورياً في تنفيذ الفقرة السادسة، فإنني أؤكد أن مطالبة تعويضات الحرب لن تكون لها عواقب قانونية، وأن استمرار هذه القضية سيؤثر أيضاً لصالح العلاقات بين إيران والعراق.

لقد ورد في الفقرة السابعة من القرار ٥٩٨ أن تكلفة إعادة إعمار البلدين يجب أن تمول من خلال المساعدات الدولية، ومن أجل أن يسجل في تاريخ إيران والمنطقة شددنا على تنفيذ الفقرة السادسة من قبل الأمين العام للأمم المتحدة والعراق وحصلنا على هذا الحق المسلم، فهو حق الشعب الإيراني وأداء لحق المسؤولية.

وما كان بالإمكان الوفاء لدماء الشهداء إلا التنفيذ الكامل لاتفاقية ١٩٧٥ وهو لصالح إيران والعراق معاً، ويجب ألا نسمح للعراقيل التي يضعها البيروقراطيون العراقيون في منع تنفيذ اتفاقية تجريف شط العرب.

وبالتالي يجب على العراقيين أن يرضخوا أمام حقيقة هذا الألم التاريخي وأن ينفذوا هذا القرار الأممي لمنع حدوث حرب أخرى.

هناك احتمال لعودة التوتر بين البلدين، ما لم يحصل اتفاق بين إيران والعراق بشأن تجريف الشط، على الرغم

> **أحسن الظن هو أن للعراق سلوكاً تجارياً مبنياً على أساس الربح والخسارة**

من أن هناك أملاً في أن تتعاون إيران والعراق ،كونهما الدولتين الإسلاميتين الشيعيتين في العالم ، وأن تصبحا مثالاً جديراً للتعاون والتعاطف فيما بين الأمم.

ثنائية الوجود والنفوذ، لقد أثير من ذي قبل تساؤل بين النخب الإيرانية وهو أنه لماذا – على الرغم من نفقات إيران الباهظة التي أنفقتها في العراق وسوريا وفلسطين- تستفيد دول أخرى مثل تركيا من الفرص الاقتصادية والسياسية في هذه البلدان أكثر من إيران؟

بعد فوز السيد أردوغان في انتخابات تركيا عام ٢٠٢٣ ، احتفل الفلسطينيون في المسجد الأقصى، وذلك على الرغم من أن تركيا تربطها علاقات دبلوماسية مع إسرائيل،وتصل العلاقات الثنائية في المجالات السياسية بين تركيا وإسرائيل إلى أعلى مستوى.

حتى أن اسم أردوغان أطلق على عدد كبير من الأطفال الفلسطينيين حديثي الولادة.

إن القوة الأساسية لدولة مثل إيران خارج حدودها هي النفوذ الدلالي والتحفيزي وليس الوجود العسكري. ولا ننسى أنه بسبب هذه القوة الدلالية والتحفيزية، في السنوات الأولى بعد الثورة الإسلامية، أطلق كثير من الناس في الزوايا الجنوبية الأربع للعالم اسم روح الله أوحتى الخميني على أطفالهم. إن هذه القوة الدلالية تتعزز أحياناً بتعاون عسكري من خلال تقديم بعض الإمكانيات، لكن يجب أن نأخذ في الاعتبار أن ما يحولها إلى قوة وطنية هو النفوذ الدلالي.

*الترجمة والتحرير:مركز البيدر للدراسات

مسعود بزشكيان:

رسالـتي للعالـم الجديـد

صحيفة "طهران تايمز" الإيرانية/ الترجمة:محمد شيخ عثمان

طهران – في ١٩ مايو ٢٠٢٤، أدت الوفاة المفاجئة للرئيس إبراهيم رئيسي – وهو موظف حكومي يحظى باحترام كبير ومخلص – في حادث تحطم طائرة هليكوبتر مأساوية، إلى التعجيل بإجراء انتخابات مبكرة في إيران، مما يمثل لحظة محورية في تاريخ أمتنا.

وفي خضم الحرب والاضطرابات التي تشهدها منطقتنا، أظهر النظام السياسي الإيراني استقراراً ملحوظاً من خلال إجراء الانتخابات بطريقة تنافسية وسلمية ومنظمة، الأمر الذي أدى إلى تبديد التلميحات التي أطلقها بعض «الخبراء في الشأن الإيراني» في بعض الحكومات. إن هذا الاستقرار، والطريقة الكريمة التي أجريت بها الانتخابات، يؤكدان فطنة مرشدنا الأعلى، آية الله خامنئي، وتفاني شعبنا في الانتقال الديمقراطي للسلطة حتى في مواجهة الشدائد.

لقد ترشحت لمنصب الرئاسة على أساس برنامج الإصلاح، وتعزيز الوحدة الوطنية، والمشاركة البناءة مع العالم، وفي نهاية المطاف كسبت ثقة مواطني بلدي في صناديق الاقتراع، بما في ذلك الشابات والرجال غير الراضين عن الوضع العام للأمور. إنني أقدر بشدة ثقتهم وأنا ملتزم تمامًا بتعزيز الإجماع، على المستويين المحلي والدولي، للوفاء بالوعود التي قطعتها خلال حملتي الانتخابية.

وأود أن أؤكد أن إدارتي ستسترشد بالالتزام بالحفاظ على كرامة إيران الوطنية ومكانتها الدولية في جميع الظروف. تقوم السياسة الخارجية الإيرانية على مبادئ «الكرامة والحكمة والحصافة»، وتقع مسؤولية صياغة وتنفيذ سياسة الدولة هذه على عاتق الرئيس والحكومة. وأعتزم الاستفادة من كل السلطات الممنوحة لمكتبي لتحقيق هذا الهدف الشامل.

ومن هذا المنطلق، فإن إدارتي سوف تنتهج سياسة تعتمد على الفرص من خلال خلق التوازن في العلاقات مع كافة البلدان، بما يتفق مع مصالحنا الوطنية، وتنميتنا الاقتصادية، ومتطلبات السلام والأمن الإقليميين والعالميين. وبناء على ذلك،

> **أنا ملتزم بالايفاء بالوعود التي قطعتها خلال حملتي الانتخابية**

فإننا سنرحب بالجهود المخلصة لتخفيف التوترات وسنقابل حسن النية بحسن النية.

وفي ظل إدارتي، سنعطي الأولوية لتعزيز العلاقات مع جيراننا. وسوف نؤيد إنشاء «منطقة قوية» بدلاً من منطقة تسعى فيها دولة واحدة إلى الهيمنة والهيمنة على الدول الأخرى.

وأعتقد اعتقادا راسخا أن الدول المجاورة والشقيقة لا ينبغي لها أن تهدر مواردها القيمة على المنافسات التآكلية، أو سباقات التسلح، أو الاحتواء غير المبرر لبعضها البعض. وبدلا من ذلك، سوف نهدف إلى خلق بيئة حيث يمكن تخصيص مواردنا لتحقيق التقدم والتنمية في المنطقة لصالح الجميع.

ونحن نتطلع إلى التعاون مع تركيا والمملكة العربية السعودية وعمان والعراق والبحرين وقطر والكويت والإمارات العربية المتحدة والمنظمات الإقليمية لتعميق علاقاتنا الاقتصادية وتعزيز العلاقات التجارية وتشجيع الاستثمار في المشاريع المشتركة ومعالجة التحديات المشتركة.

التحرك نحو إنشاء إطار إقليمي للحوار وبناء الثقة والتنمية. لقد ابتليت منطقتنا لفترة طويلة بالحروب، والصراعات الطائفية، والإرهاب والتطرف، وتهريب المخدرات، وندرة المياه، وأزمات اللاجئين، والتدهور البيئي، والتدخل الأجنبي.

لقد حان الوقت لمعالجة هذه التحديات المشتركة

> على واشنطن ان تدرك بأن طهران لا تستجيب للضغوط

لصالح الأجيال القادمة. وسيكون التعاون من أجل التنمية والرخاء الإقليميين هو المبدأ الموجه لسياستنا الخارجية.

وباعتبارنا أمم تتمتع بموارد وفيرة وتقاليد مشتركة متجذرة في التعاليم الإسلامية السلمية، يجب علينا أن نتحد ونعتمد على قوة المنطق بدلا من منطق القوة.

ومن خلال الاستفادة من نفوذنا المعياري، يصبح بوسعنا أن نلعب دوراً حاسماً في النظام العالمي الناشئ في مرحلة ما بعد القطبية من خلال تعزيز السلام، وخلق بيئة هادئة تفضي إلى التنمية المستدامة، وتعزيز الحوار، وتبديد الإسلاموفوبيا. وإيران مستعدة للقيام بنصيبها العادل في هذا الصدد.

في عام ١٩٧٩، في أعقاب الثورة، قامت جمهورية إيران الإسلامية المنشأة حديثًا، بدافع من احترام القانون الدولي وحقوق الإنسان الأساسية، بقطع العلاقات مع نظامي الفصل العنصري، إسرائيل وجنوب أفريقيا.

ولا تزال إسرائيل نظام فصل عنصري حتى يومنا هذا، وتضيف الآن «الإبادة الجماعية» إلى سجل شابه بالفعل الاحتلال، وجرائم الحرب، والتطهير العرقي، وبناء المستوطنات، وحيازة الأسلحة النووية، والضم غير القانوني، والعدوان على جيرانها.

وكإجراء أول، سوف تحث إدارتي الدول العربية المجاورة لنا على التعاون والاستفادة من جميع النفوذ السياسي والدبلوماسي لإعطاء الأولوية لتحقيق وقف دائم لإطلاق النار في غزة بهدف وقف المذبحة ومنع اتساع نطاق الصراع.

ويجب علينا بعد ذلك أن نعمل بجد لإنهاء الاحتلال الذي طال أمده والذي دمر حياة أربعة أجيال من الفلسطينيين.

وفي هذا السياق، أود التأكيد على أن جميع الدول لديها واجب ملزم بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية لعام ١٩٤٨ باتخاذ التدابير اللازمة لمنع الإبادة الجماعية؛ وعدم مكافأته من خلال تطبيع العلاقات مع مرتكبيه.

واليوم، يبدو أن العديد من الشباب في الدول الغربية قد أدركوا صحة موقفنا المستمر منذ عقود من النظام الإسرائيلي.

أود أن أغتنم هذه الفرصة لأقول لهذا الجيل الشجاع إننا نعتبر ادعاءات معاداة السامية ضد إيران بسبب موقفها المبدئي بشأن القضية الفلسطينية ليست كاذبة بشكل واضح فحسب، بل إنها أيضًا إهانة لثقافتنا ومعتقداتنا وقيمنا الأساسية.

وتأكدوا من أن هذه الاتهامات سخيفة تمامًا مثل الادعاءات الظالمة بمعاداة السامية الموجهة إليكم أثناء احتجاجكم في الحرم الجامعي للدفاع عن حق الفلسطينيين في الحياة.

لقد وقفت الصين وروسيا إلى جانبنا باستمرار خلال الأوقـات الصعبة. ونحن نقدر بشدة هذه الصداقة.

وتمثل خارطة الطريق التي مدتها ٢٥ عاما مع الصين معلما هاما نحو إقامة «شراكة استراتيجية شاملة» ذات منفعة متبادلة، ونحن نتطلع إلى التعاون على نطاق أوسع مع بكين بينما نتقدم نحو

نظام عالمي جديد.

وفي عام ٢٠٢٣، لعبت الصين دورًا محوريًا في تسهيل تطبيع علاقاتنا مع المملكة العربية السعودية، وعرضت رؤيتها البناءة ونهجها التقدمي في الشؤون الدولية.

إن روسيا حليف استراتيجي وجار لإيران وستظل إدارتي ملتزمة بتوسيع وتعزيز تعاوننا. إننا نسعى جاهدين من أجل السلام لشعبي روسيا وأوكرانيا، وسوف تقف حكومتي على أهبة الاستعداد لتقديم الدعم النشط للمبادرات الرامية إلى تحقيق هذا الهدف. وسأواصل إعطاء الأولوية للتعاون الثنائي والمتعدد الأطـراف مع روسيا، وخاصة ضمن أطر مثل مجموعة البريكس، ومنظمة شنغهاي للتعاون، والاتحاد الاقتصادي الأوراسي.

وإدراكاً لحقيقة أن المشهد العالمي قد تطور إلى ما هو أبعد من الديناميكيات التقليدية، فإن حكومتي ملتزمة بتعزيز العلاقات المتبادلة المنفعة مع اللاعبين الدوليين الناشئين في الجنوب العالمي، وخاصة مع الدول الأفريقية. وسنسعى جاهدين لتعزيز جهودنا التعاونية وتعزيز شراكاتنا لتحقيق المنفعة المتبادلة لجميع المعنيين.

إن علاقات إيران مع أمريكا اللاتينية راسخة، وسيتم الحفاظ عليها بشكل وثيق وتعميقها لتعزيز التنمية والحوار والتعاون في جميع المجالات. إن إمكانات التعاون بين إيران ودول أمريكا اللاتينية أكبر بكثير مما يتم تحقيقه حاليًا، ونحن نتطلع إلى مواصلة تعزيز علاقاتنا.

لقد عرفت علاقات إيران مع أوروبا فترات صعود وهبوط. بعد انسحاب الولايات المتحدة من خطة العمل الشاملة المشتركة (JCPOA) في مايو ٢٠١٨، قدمت الـدول الأوروبية أحد عشر التزامًا

> **العلاقات مع روسيا والصين استراتيجية وأتطلع للدخول في حوار بناء مع أوروبا**

لإيران لمحاولة إنقاذ الاتفاقية والتخفيف من تأثير العقوبات غير القانونية والأحادية التي فرضتها الولايات المتحدة على اقتصادنا. وتضمنت هذه الالتزامات ضمان المعاملات المصرفية الفعالة، والحماية الفعالة للشركات من العقوبات الأمريكية، وتشجيع الاستثمارات في إيران. لقد تراجعت الدول الأوروبية عن كل هذه الالتزامات، لكنها تتوقع بشكل غير معقول أن تفي إيران بجميع التزاماتها بموجب خطة العمل الشاملة المشتركة من جانب واحد.

وعلى الرغم من هذه الأخطاء، فإنني أتطلع إلى الدخول في حوار بناء مع الدول الأوروبية لوضع علاقاتنا على المسار الصحيح، على أساس مبادئ الاحترام المتبادل والمساواة. ويتعين على الدول الأوروبية أن تدرك أن الإيرانيين شعب فخور ولم يعد من الممكن التغاضي عن حقوقه وكرامته. هناك العديد من مجالات التعاون التي يمكن لإيران وأوروبا استكشافها بمجرد أن تتصالح القوى الأوروبية مع هذا الواقع وتضع جانباً التفوق الأخلاقي المقترن بالأزمات المصطنعة التي ابتليت بها علاقاتنا لفترة طويلة.

تشمل فـرص التعاون التعاون الاقتصادي والتكنولوجي، وأمن الطاقة، وطرق العبور، والبيئة، فضلاً عن مكافحة الإرهـاب وتهريب المخدرات، وأزمـات اللاجئين، وغيرها من المجالات، والتي

> سأعمل على وقف المذبحة في غزة ومنع اتساع الحرب

يمكن متابعتها جميعها لصالح دولنا.

ويتعين على الولايات المتحدة أيضاً أن تعترف بالواقع وأن تفهم، مرة واحدة وإلى الأبد، أن إيران لا تستجيب للضغوط ولن تستجيب لها.

لقد دخلنا في خطة العمل الشاملة المشتركة في عام ٢٠١٥ بحسن نية وقمنا بالوفاء بالتزاماتنا بالكامل. لكن الولايات المتحدة انسحبت بشكل غير قانوني من الاتفاقية بدافع الخلافات الداخلية البحتة والانتقام، مما ألحق أضرارًا بمئات المليارات من الدولارات باقتصادنا، وتسبب في معاناة وموت ودمار لا يوصف للشعب الإيراني - خاصة خلال جائحة كوفيد - من خلال فرض عقوبات أحادية تتجاوز الحدود الإقليمية.

اختارت الولايات المتحدة عمداً تصعيد الأعمال العدائية ليس فقط من خلال شن حرب اقتصادية ضد إيران، بل أيضاً من خلال الانخراط في إرهاب الدولة من خلال اغتيال الجنرال قاسم سليماني، البطل العالمي في مكافحة الإرهاب المعروف بنجاحه في إنقاذ شعوب منطقتنا من ويلات داعش. وغيرها من الجماعات الإرهابية الشرسة. واليوم، يشهد العالم العواقب الضارة لهذا الاختيار.

إن الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين لم يهدروا فرصة تاريخية لخفض وإدارة التوترات في المنطقة والعالم فحسب، بل قاموا أيضاً بتقويض معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية بشكل خطير من خلال إظهار أن تكاليف الالتزام بمبادئ عدم الانتشار قد تكون باهظة الثمن.

إن نظام الانتشار النووي يمكن أن يفوق الفوائد التي قد يقدمها. والواقع أن الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين أساءوا استخدام نظام منع الانتشار النووي لافتعال أزمة تتعلق ببرنامج إيران النووي السلمي – وهو ما يتناقض صراحة مع تقييمهم الاستخباراتي – واستخدام هذا النظام لمواصلة الضغط المستمر على شعبنا، في حين ساهموا بنشاط في ذلك.

مواصلة دعم الأسلحة النووية لإسرائيل، ونظام الفصل العنصري، والمعتدي القهري، وغير العضو في معاهدة حظر الانتشار النووي، والمالك المعروف لترسانة نووية غير قانونية.

أود أن أؤكد على أن العقيدة الدفاعية الإيرانية لا تشمل الأسلحة النووية، وأحث الولايات المتحدة على التعلم من حساباتها الخاطئة في الماضي وتعديل سياستها وفقًا لذلك.

ويتعين على صناع القرار في واشنطن أن يدركوا أن السياسة التي تقوم على تأليب دول المنطقة ضد بعضها البعض لم تنجح ولن تنجح في المستقبل. ويتعين عليهم أن يتصالحوا مع هذا الواقع وأن يتجنبوا تفاقم التوترات الحالية.

لقد عهد إليّ الشعب الإيراني بتفويض قوي لمواصلة المشاركة البناءة بقوة على الساحة الدولية مع الإصرار على حقوقنا وكرامتنا ودورنا المستحق في المنطقة والعالم. وأوجه دعوة مفتوحة إلى الراغبين في الانضمام إلينا في هذا المسعى التاريخي.

*الرئيس الايراني المنتخب

تركيا تتقدم بطلب للانضمام إلى «بريكس»

قال مسؤول كبير في الرئاسة الروسية «الكرملين»، الأربعاء، إن تركيا، العضو في حلف شمال الأطلسي «الناتو» تقدمت بطلب للانضمام إلـى مجموعة «بريكس» للاقتصادات الناشئة، في الوقت الذي تسعى فيه روسيا والصين إلى مواجهة النفوذ العالمي للغرب، حسبما نقلت «أسوشيتد برس».

وأبلغ يوري أوشاكوف، مساعد الرئيس فلاديمير بوتين للشؤون الخارجية، الصحافيين، أن تركيا قدمت طلباً لـ«العضوية الكاملة» في المجموعة التي ترأسها روسيا هذا العام، وسيتم النظر في طلبها.

> انقرة :مركز الثقل الجيوسياسي يبتعد عن الاقتصادات الأكثر تقدما

وتمثل هذه الخطوة علامة على إحباط أنقرة من الغرب؛ بسبب المفاوضات التي طال انتظارها للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، والتي توقفت لسنوات بعد أن بدأت في عام ٢٠٠٥، حسبما اعتبرت صحيفة «التليجراف» البريطانية.

وعلى الرغم من كونها جزءاً من التحالف العسكري الذي تهيمن عليه الولايات المتحدة، لم تنضم أنقرة إلى العقوبات الغربية المفروضة على الكرملين، على خلفية الغزو الروسي لأوكرانيا.

وبدلاً من ذلك، لعب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، دوراً في الوساطة بين روسيا وأوكرانيا، كما لعب دوراً حاسماً في المفاوضات بشأن تصدير شحنات الحبوب من موانئ البحر الأسود وتبادل الأسرى بين موسكو وواشنطن.

من جهته، قال المتحدث باسم حزب «العدالة والتنمية» الحاكم في تركيا، عمر جيليك، الأربعاء، إن الرئيس التركي سيشارك في القمة المقبلة للبريكس، والمقرر عقدها في مدينة كازان الروسية في الفترة ما بين ٢٢ وحتى ٢٤ أكتوبر المقبل.

وفي وقت سابق، الثلاثاء، قال جليك إن بلاده لم تتخذ أي خطوات ملموسة نحو تلبية رغبتها المعلنة في الانضمام إلى مجموعة «بريكس»، ولكن «هناك عملية جارية».

وقالت مصادر لـ«بلومبرغ»، إن الحكومة التركية تعتقد أن «مركز الثقل الجيوسياسي» يبتعد عن الاقتصادات الأكثر تقدماً.

وقال سنان أولجن، الدبلوماسي السابق ورئيس مركز أبحاث إيدام ومقره إسطنبول، لمجلة «نيوزويك» الامريكية، إن «الاستراتيجية تهدف إلى تعزيز العلاقات مع القوى غير الغربية في وقت تتضاءل فيه هيمنة الولايات المتحدة». وأضاف: «كانت العلاقات الثنائية مع الولايات المتحدة إشكالية أيضاً».

ومن المتوقع أن تناقش مجموعة «بريكس» ضمّ أعضاء جدد في اجتماع في روسيا، الشهر المقبل.

ورحب بوتين في وقت سابق من العام الجاري، باهتمام تركيا بالتكتل، ووعد بأن موسكو «ستدعم هذا الطموح والرغبة في أن نكون معاً مع دول هذا التحالف، وأن نكون معاً، وأقرب، لحل المشكلات المشتركة».

وقال المتحدث باسم الكرملين ديميتري بيسكوف، الاثنين، إن تركيا أعربت عن اهتمامها بالانضمام إلى مجموعة «بريكس».

أول دولة من الناتو

وفي حال انضمت تركيا إلى المجموعة الاقتصادية، فستكون أول دولة في حلف الناتو تنضم إلى تحالف «بريكس»، والـذي تأسس في عام ٢٠٠٦ من قبل البرازيل وروسيا والهند والصين، وانضمت جنوب إفريقيا إليه في عام ٢٠١٠. وقد خضع مؤخراً لتوسع، ويضم الآن إيران ومصر وإثيوبيا والإمـارات. وقالت السعودية إنها تفكر في الانضمام، كما تقدمت أذربيجان وماليزيا بطلب رسمي.

وتهدف مجموعة «بريكس» إلى تعزيز صوت الاقتصادات الناشئة الكبرى لموازنة النظام العالمي الذي تقوده الدول الغربية. وقد دعا الأعضاء المؤسسون للمجموعة إلى إقامة نظام عالمي أكثر عدالة وإصلاح المؤسسات الدولية مثل الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

د. محمد نور الدين:

«قسم الولاء لأتاتورك» يشغل تركيا

في الـ٣٠ من آب الماضي، خرّجت المدرسة الحربية البرية التابعة لجامعة الدفاع الوطني في تركيا، برعاية رئيس الجمهورية، رجب طيب إردوغان، دفعة جديدة من الضباط برتبة ملازم.

ومع انتهاء مراسم الحفل، تداعى الضباط الجدد إلى التجمّع، وسحبوا سيوفهم من أغمادها، مطلقين هتاف «نحن جنود مصطفى كمال».

ومع انتشار هذا المشهد في وسائل الإعلام المختلفة، تحوّل إلى مادة سجال داخلي، وصل إلى درجة اعتبار ما حصل «انقلاباً» يستدعي «تنظيف» الجيش من القائمين عليه. وإذ لم تستدع «الحادثة» ابتداءً من وزارة الدفاع أيّ إجراء داخلي، فإن تفاقم الجدل اضطرّ الـوزارة إلى إصدار بيان، الخميس الماضي، قالت فيه إنه «إذا كان هناك من قصور وثغرات، فيجب اتّخاذ المقتضى من الإجراءات».

وتوعّد البيان بملاحقة «كل مَن حاول استغلال مناسبة التخرّج للتقليل من سمعة الجيش الذي يخوض معركة الدفاع عن الوطن في هذه الأيام»، مضيفاً أن «القوات المسلحة ستبقى ملتزمة بالدستور والقوانين، ووفيّة للقيم الوطنية والمهنية،

> سارعت المعارضة إلى الردّ على ما قاله إردوغان

ومسترشدة بمبادئ أتاتورك وثورته، وملتزمة بأوامر رئيس الجمهورية».

غير أن السجال لم ينتهِ هنا، بل بلغ ذروته، السبت الماضي، حين كان رئيس الجمهورية يخطب في احتفال لشورى «إمام خطيب» الـ٢١، وتساءل: «في وجه مَن يشهر المستثمرون سيوفهم؟ هذا لا يمكن أن يوجد داخل جيشنا.

كيف وصلنا إلى هنا؟ سنتّخذ خطواتنا من أجل تنظيف هؤلاء الذين لا يعرفون أنفسهم، بالسرعة اللازمة».

ثم انتقد إردوغـان وسائل الإعلام كما مواقع التواصل الاجتماعي، قائلاً إن «هذه الوسائل تحوّلت إلى سلاح احتلال في خدمة النوايا الشريرة.

وهي تعمل على الاعتداء على وطننا باستهداف مؤسسة العائلة، وهي مثل الورم الخبيث تستهدف إيمان شُبّاننا. لكن ذلك يجعل إيماننا أقوى».

وبعد كلمة الرئيس، جاء الدور على الناطق باسم «حزب العدالة والتنمية»، عمر تشيليك، الذي قال إن «التحقيق سيجري في ما إذا كان هذا الأمر يستهدف السلطة وينتهك النظام.

وفي حال ثبت الانتهاك، ستُتّخذ في حقهم الإجراءات اللازمة»، لأن «أكبر خطأ يُرتكب هو أن توجّه قوة مسلحة السلاح إلى الأمة».

وتساءل تشيليك: «هل هذا انقلاب، عصيان، إخـلال بالنظام، عن قصد، عن إهـمـال؟ هذه مصطلحات مختلفة وسنحقّق في الأمر.

من الواضح أن أداء اليمين لاحقاً هو انتهاك كامل للنظام»، مضيفاً أن «نظام الوصاية العسكرية عبر الجيش، ألحق الضرر أولاً بالمؤسسة العسكرية»، فيما «اعتبار يمين الضباط رسالة إلى إردوغان هو محاولة إحياء نظام الوصاية، ونحن ندرّب هؤلاء من أجل حماية الوطن.

إن حساسيتنا كبيرة جداً تجاه أيّ وصاية داخل القوات المسلحة. عندنا تجربة كبيرة، ولن نساعد على انتهاك النظام. وإظهار الاحترام لأتاتورك لا يعني أنه رسالة إلى إردوغان».

موقف المعارضة

في المقابل، سارعت المعارضة إلى الردّ على ما قاله إردوغـان؛ إذ قال رئيس «حزب الشعب الجمهوري»، أوزغـور أوزيـل، إن «إردوغـان انتظر ثمانية أيام، إلى أن جاء يريد التضحية بالضباط

> سحب الضباط الجدد سيوفهم من أغمادها قائلين:نحن جنود مصطفى كمال

الشبان من أجل غاياته السياسية.

هذا عمل غير أخلاقي وبلا ضمير. أمّتنا لن تنسى ولن تصفح. تخلّوا عن هذا». بدوره، رأى رئيس بلدية إسطنبول، أكرم إمام أوغلو، أن «الولاء لمصطفى كمال أتاتورك هو فوق السياسة.

وقد أراد الضباط الشباب أن يعبّروا بحماسة في اليوم الأكثر فرحاً بالنسبة إليهم. لا تحوّلوا كل خطوة إلى محاولة انقلاب».

وأضاف: «سوف نتحرّر في أول انتخابات من الذهنية التي كانت تقول بالأمس قاتل واليوم تقول أخي (في إشارة إلى ما كان يقوله إردوغان عن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي)، والتي تستخدم كل شيء من أجل المنافع السياسية الضيقة».

وأوضح المدّعي العام العسكري السابق، أحمد زكي أوتشوق، من جهته، أن «القسم الذي تُلي في الـ٣٠ من آب الماضي، بدأ للمرة الأولى في عام ١٩٩٥ من قِبَل أحد الطلاب المتخرّجين.

وفي العام التالي، ونظراً إلى أنه قد حاز إعجاب الجميع، تمّ اعتماده قسماً رسمياً. وبعد محاولة الانقلاب عام ٢٠١٦، ألغيت تلاوة القسم بين عامَي ٢٠١٦ و٢٠٢٠. وبعدها، أعيدت تلاوته عامَي ٢٠٢١ و٢٠٢٢، ثم ألغي في عام ٢٠٢٣ نهائياً من برنامج التخرّج. هذا النص لم يشكل على امتداد ٢٤ عاماً أيّ عنصر اتهام». ووفق أوتشوق، فإن «الأرشيف موجود، حيث كان القسم يُتلى بحضور رئيس الجمهورية لمدة ١٥ عاماً، بل كان يُصفق له. فكيف تحوّل اليوم هؤلاء إلى محرّضين وانقلابيين؟ ويجيء إردوغان بعد سبعة أيام ليحرّض عليهم بما يخالف القانون والضمير». واعتبر أن «تهديد إردوغان بتنظيف الجيش من هؤلاء لا سند قانونياً له. إذا حصل ذلك، فسيكون مخالفاً للضمير وعملاً سياسياً سيئاً».

وفي صحيفة «حرييت» الموالية، يقول نديم شينير إن «مصادر وزارة الدفاع ذكرت أن الطالبة إيبرو إر أوغلو كانت تحفظ القسم غيباً وتتلوه أمام زملائها بصورة منظّمة للغاية. هذا قد يدلّ على أن الأمر منظّم مسبقاً، وتشير أصابع الاتهام إلى جماعة فتح الله غولين». أما إيبرو نفسها، فتؤكد أنها لا ترتبط وزملاءها بأيّ جماعة، وأنها غير نادمة على ما فعلته، وسط معلومات تقول إن قائد المدرسة الحربية البرية، استدعاها بعد الاحتفال وسألها عن سبب فعلتها.

عادل بن حمزة:

أردوغان ولعبة البيضة والحجر

«الحقيقة هي ابنة الزمن».. فرانسيس بيكون

في مطلع أيار (مايو) الماضي، أعلنت وزارة التجارة التركية تعليق كافة المعاملات التجارية مع إسرائيل، على خلفية الأوضـاع المأساوية في فلسطين، إذ اشترطت أنقرة السماح بوصول المساعدات الإنسانية إلى غزة للعدول عن هذا القرار. ردّة الفعل الإسرائيلية لم تتأخّر طويلاً، إذ أعلن وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش في ١٦ أيار (مايو) ٢٠٢٤، أن إسرائيل ستلغي اتفاقية التجارة الحرّة مع تركيا، وسترفع الرسوم على الواردات التركية بنسبة ١٠٠٪، على أن تُعرض الخطة على الحكومة الإسرائيلية للموافقة.

قبل إعلان القطيعة التجارية بين البلدين، كانت تل أبيب وأنقرة قد حقّقتا أرباحاً بمليارات الدولارات من التجارة البينية، اعتماداً على اتفاقية التجارة الحرّة التي تجمع بينهما، والتي تمّ التوقيع عليها في القدس منتصف آذار (مارس) ١٩٩٦، ودخلت حيز التنفيذ في الأول من أيار (مايو) ١٩٩٧، في عهد حكومة «حزب الرفاه» الإسلامي بزعامة نجم الدين أربكان.

وتمّ توسيع الاتفاقية لتشمل مجموعة كبيرة من المنتجات الزراعية في عهد حكومة رجب طيب

> خطأ اردوغان الأكبر أنه لا يقبل سماع الرأي المخالف

أردوغان في عام ٢٠٠٧، بل تشير المعطيات إلى أن التجارة بين تركيا وإسرائيل تضاعفت ٦ مرّات بين عامي ٢٠٠٢ و٢٠٢٢، أي في عهد «حزب العدالة والتنمية»، على الرغم من الشعارات التي رفعها الحزب بخصوص فلسطين والموقف من إسرائيل، إذ نجحت نخب الحزب الحاكم في تركيا في التمييز بين الاقتصاد والسياسة، خصوصاً أن الميزان التجاري كان يميل دائماً لصالح تركيا.

المفارقة أن التيار الأيديولوجي الذي يمثّله «حـزب العدالة والتنمية»، المرتبط بحركة «الإخوان المسلمين»، نجح في التغطية على عملية التطبيع الكلي مع إسرائيل، والتي تجاوزت الشقّ التجاري إلى التعاون العسكري الاستخباري، بما في ذلك تمكين تركيا من التكنولوجيا العسكرية، والمناورات العسكرية المشتركة في الأجـواء التركية أو في شرق المتوسط منذ عام ١٩٩٤، تاريخ توقيع اتفاقية عسكرية هي الأولـى من نوعها بين إسرائيل ودولة إسلامية. في المقابل، كانت دول عربية في الجوار، خاضت حروباً مع إسرائيل قبل أن توقّع معها اتفاقيات سلام في سياقات دولية وإقليمية ووطنية خاصة، تتعرّض لحملات التخوين، بينما ظلّ أردوغان البراغماتي يلعب بمهارة بالبيضة والحجر.

وجاء موقف أردوغان الجديد، بعدما تمادت إسرائيل في جرائمها في قطاع غزة، بالشكل الذي يتجاوز حملاتها في عامي ٢٠٠٦ و٢٠١٤، وهو ما لم تعد الماكينة الإعلامية لـ«حزب العدالة والتنمية» قادرة على إبطال أثره على العلاقة بين تركيا وإسرائيل، خصوصاً بالنسبة إلى جمهور الحزب الداخلي وتوابعه في باقي المنطقة، وهو ما نجح فيه الحزب قرابة ربع قرن.

بنفس الروح البراغماتية، ومن دون الحاجة إلى تقديم مبررات، أدار الرئيس أردوغان ظهره لجماعة «الإخوان المسلمين» في مصر، وكل من ساقه حظه العاثر من أنصارها إلى تركيا. خلال قرابة ١٢ سنة من القطيعة مع مصر، عقب أحداث عام ٢٠١٣ التي أنزلت «الإخـوان» من كرسي السلطة، وصف أردوغان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في حزيران (يونيو) ٢٠١٩، في أعقاب موت الرئيس المصري الأسبق محمد مرسي أثناء محاكمته، بأنه «ظالم وصل إلى السلطة في مصر عبر اغتصاب السلطة والانقلاب،

> أردوغان حقق نهضة قوية لتركيا، واستقراراً مثالياً لسنوات

من خلال تجاهل الديموقراطية، وتحييد المرحوم مرسي الذي كان رئيساً لمصر بطريقة ديموقراطية». بل لم يكتفِ بذلك، ووصف السيسي بـ «المجرم». دارت دورة الزمان وقام أردوغـان ببسط السجاد الأحمر للسيسي الأربعاء الماضي في قلب أنقرة، وتوجّه إلى المطار لاستقباله وتوديعه في حالة نادرة بخصوص البروتوكول الخاص بالرئيس التركي.

وشكّل أردوغان منذ وصوله إلى السلطة ظاهرة خاصة في تاريخ تركيا الحديثة، ونموذجاً للتيار السياسي الإسلامي الذي نجح في عبور حقول ألغام كثيرة في بنية النظام السياسي، بثقله الأتاتوركي العلماني الـصـارم، حيث استطاع أن يتجنّب المواجهات القاتلة التي أوقفت زحف الإسلاميين منذ منتصف السبعينات.

وقد حقّق ذلك عندما جعل الأيديولوجيا في الخلف، وقدّم حزبه على أنه حزب علماني، وصار يصنع معجزة اقتصادية لا يمكن إنكارها، حارماً بذلك الجيش من أي مبرّر للانقلاب عليه. وحتى عندما حاول جزء منه القيام بذلك، كان الوقت قد فات، وكان أردوغان قد بسط سلطته الفعلية والأخلاقية على الجميع.

ليس هذا سوى جانب من الصورة في تركيا. فالبلاد وفق عدد كبير من المراقبين، سارت بخطى ثابتة نحو نظام سلطوي مغلق. إن التعديلات الدستورية التي فرضها أردوغـان، اعتماداً على أغلبيته البرلمانية، لم تقدّم أي مبرّر جدّي ومنطقي لتحويل النظام السياسي من برلماني إلى رئاسي، غير تمكين السيد أردوغان من السلطة الفعلية، ما دام وضعه في تلك المرحلة لم يعد يسمح له سوى بأدوار رمزية وأخرى بروتوكولية، ما يعني أن دولةً بحجم تركيا حوّلت نظامها السياسي بالكامل إرضاءً لزعيمها الوحيد والأوحد فحسب، وذلك بما يمكنه من الاستمرار في السلطة.

حقق أردوغـان بكل تأكيد نهضة قوية لتركيا، واستطاع أن يحقق استقراراً مثالياً لسنوات طويلة، لكنه في النهاية يبقى مجرد بشر يُصيب ويُخطئ، وخطأه الأكبر أنه لا يقبل سماع الرأي المخالف.

وعندما تكون هذه الصفة في مسؤول بحجمه، لا يتورّع عن تغيير نظام الحكم لصالحه، حتى لا يبقى في الهامش أو يعود إلى بيته، فإن ذلك يكشف عن تعطّش كبير للسلطة، أكيد أنها قابلة للانحراف عندما لا تجد من يقول في وجهها كلمة «لا».

*صحيفة «النهار العربي» اللبنانية

وليام بيرنز و ريتشارد مور:

النظام العالمي في خطر غير مسبوق

صحيفة» فايننشال تايمز»البريطانية/الترجمة:محمد شيخ عثمان

قبل عامين، احتفلنا بمرور ٧٥ عامًا على الشراكة؛ ٧٥ عامًا منذ تأسيس وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية في عام ١٩٤٧.

لكن الروابط بين أجهزة الاستخبارات الأمريكية والبريطانية تعود إلى ما هو أبعد من ذلك، أقرب إلى تأسيس جهاز الاستخبارات السرية في عام ١٩٠٩

عندما شهدنا معا لأول مرة رعب العنف بين الدول في أوروبا.

اليوم، بعد أوثق أشكال التعاون خلال الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية والحرب الباردة، تلاها نضال مشترك ضد الإرهاب الدولي، تعتبر هذه الشراكة كالقلب النابض للعلاقة الخاصة بين بلدينا.

لم يعد لدينا حلفاء موثوق بهم أو محترمين أكثر جدارة بالثقة من بعضنا، ولكن تحديات الماضي تتسارع في الحاضر، وتتفاقم بسبب التغير التكنولوجي.

واليوم، نتعاون في نظام دولي متنازع عليه حيث تواجه بلدينا مجموعة غير مسبوقة من التهديدات.

تقف وكالة الاستخبارات المركزية(CIA) وجهاز المخابرات البريطاني(SIS) معا في مواجهة روسيا العدوانية وبوتن في أوكرانيا.

لقد رأينا ذلك قادمًا، وتمكنا من تحذير المجتمع الدولي حتى نتمكن جميعًا من التجمع للدفاع عن أوكرانيا. لقد رفعنا السرية بعناية عن بعض أسرارنا كجزء جديد وفعال من هذا الجهد.

إن البقاء على المسار أكثر أهمية من أي وقت قد مضى و لن ينجح بوتن في إخماد سيادة أوكرانيا واستقلالها.

إن تصرفات روسيا تشكل انتهاكًا صارخًا لميثاق الأمم المتحدة والمعايير العالمية.

سنواصل مساعدة شركائنا الاستخباراتيين الأوكرانيين الشجعان والعازمين.

نحن فخورون بذلك، ونقف في رهبة من مرونة أوكرانيا وإبداعها وحيويتها.

> **الشراكة الاستخباراتية تساعد البلدين على البقاء في المقدمة في عالم غير مؤكد**

لقد أثبت هذا الصراع أن التكنولوجيا، المنشورة جنبا إلى جنب مع الشجاعة غير العادية والأسلحة التقليدية، يمكن أن تغير مسار الحرب.

لقد كانت أوكرانيا أول حرب من نوعها تجمع بين البرمجيات مفتوحة المصدر وتكنولوجيا ساحة المعركة المتطورة، وتسخير صور الأقمار الصناعية التجارية والعسكرية، وتكنولوجيا الطائرات بدون طيار، والحرب السيبرانية عالية ومنخفضة التطور، ووسائل التواصل الاجتماعي، والاستخبارات مفتوحة المصدر، والمركبات الجوية والبحرية غير المأهولة، وعمليات المعلومات – فضلاً عن الاستخبارات البشرية والإشارات – بهذه السرعة والنطاق المذهلين. والأهم من ذلك كله، أنها أكدت على ضرورة التكيف والتجريب والابتكار.

وبعيدًا عن أوكرانيا، نواصل العمل معًا لتعطيل الحملة المتهورة للتخريب في جميع أنحاء أوروبا التي تشنها المخابرات الروسية، واستخدامها الساخر للتكنولوجيا لنشر الأكاذيب والمعلومات المضللة المصممة لدق إلاسفين بيننا.

لا تأتي الأزمات بشكل متتابع في القرن الحادي والعشرين ففي حين يتم نشر قدر كبير من الاهتمام والموارد ضد روسيا، فإننا نعمل معًا في أماكن ومساحات أخرى لمواجهة خطر عدم الاستقرار العالمي.

بالنسبة لكل من وكالة الاستخبارات المركزية وجهاز المخابرات والأمن الداخلي البريطاني، فإن صعود الصين هو التحدي الاستخباراتي والجيوسياسي الرئيسي في القرن الحادي والعشرين، وقد قمنا بإعادة تنظيم خدماتنا لتعكس هذه الأولوية.

وفي الوقت نفسه، تظل مكافحة الإرهاب جوهر شراكتنا، ونحن نعمل بشكل وثيق مع الآخرين لحماية أوطاننا وإحباط التهديد المتجدد لتنظيم الدولة الإسلامية.

في الشرق الأوسط، استغل جهاز المخابرات والأمن الداخلي (SIS)وجهاز المخابرات المركزية (CIA)قنواتنا الاستخباراتية للضغط بقوة من أجل ضبط النفس وخفض التصعيد.

تعمل خدماتنا بلا كلل لتحقيق وقف إطلاق النار واتفاق الرهائن في غزة، والذي من شأنه أن ينهي معاناة المدنيين الفلسطينيين وخسائرهم المروعة في الأرواح وإعادة الرهائن إلى ديارهم بعد ١١ شهرًا من الحبس التعسفي من قبل حماس.وقد لعب وليم بيرنز دورًا عمليًا في جمع أطراف التفاوض بمساعدة أصدقائنا المصريين والقطريين. نواصل العمل معًا لتهدئة التوترات في المنطقة.

إن الحفاظ على الميزة التكنولوجية أمر حيوي لضمان ميزة الاستخبارات المشتركة لدينا.

لا يمكن لجهاز المخابرات والأمن الداخلي البريطاني ووكالة المخابرات المركزية الامريكية القيام بذلك بمفردهما - يتم تعزيز شراكتنا من خلال شبكة من الشراكات مع القطاع الخاص.

نحن الآن نستخدم الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي التوليدي، لتمكين وتحسين أنشطة الاستخبارات - من التلخيص إلى التصور إلى المساعدة في تحديد المعلومات الرئيسية في بحر من البيانات.

نحن ندرب الذكاء الاصطناعي للمساعدة في حماية عملياتنا الخاصة و«الفريق الأحمر» لضمان قدرتنا على البقاء سريين عندما نحتاج إلى ذلك.

> **الميزة التكنولوجية هي المفتاح لضمان الحفاظ على العلاقة الخاصة في الصدارة**

نحن نستخدم تقنيات الحوسبة السحابية حتى يتمكن علماء البيانات المتميزون لدينا من تحقيق أقصى استفادة من بياناتنا، ونحن نتعاون مع أكثر الشركات ابتكارًا في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وحول العالم.

مع كل هذا ، فإن شعبنا المتميز، أفضل الأمثلة على الخدمة العامة السخية والوطنية، هم في قلب مهمتنا.

تم بناء شراكتنا على عملنا معًا عبر التكنولوجيا والتحليل والعمليات السرية في الخارج - بما في ذلك علاقات العملاء من هؤلاء الرجال والنساء الشجعان الذين يعملون مع ضباطنا لوقف القنابل وإنهاء العنف وإبلاغنا بنوايا خصومنا.

لا شك أن النظام العالمي الدولي ــ النظام المتوازن الذي أدى إلى السلام والاستقرار النسبيين وحقق مستويات معيشية مرتفعة وفرص وازدهار ــ أصبح مهدداً على نحو لم نشهده منذ الحرب الباردة.

ولكن مكافحة هذا الخطر بنجاح يشكل الأساس الحقيقي لعلاقتنا الخاصة.

ويمكن الاعتماد على سمات «الثقة والانفتاح والتحدي البناء والصداقة» في القرن المقبل، كما يمكن الاعتماد على تصميمنا المشترك على البقاء أبطالاً للسلم والأمن العالميين.

*وليم بيرنز: مدير الاستخبارات الأمريكية
*ريتشارد مور: مدير الاستخبارات البريطانية

امريكا وبريطانيا...شراكة قوية وتحديات جمة

كلمة وزير الخارجية الامريكي أنتوني بلينكن في المؤتمر الصحفي المشترك مع وزير الخارجية البريطاني ديفيد لاميلندن/ في 10 أيلول/سبتمبر 2024

الوزير بلينكن: شكرا جزيلا يا ديفيد، ليس فقط على كرم ضيافتك اليوم، ولكن أيضا على المشاركة الاستثنائية التي حظينا بها منذ توليك هذا المنصب. وقد قلتُ في وقت سابق إن وزير الخارجية انطلق بسرعة كبيرة لمباشرة مهام عمله، وهذه ليست مبالغة.

أعتقد أنه بالنظر إلى تعدد وتعقيد وإلحاح التحديات التي نواجهها، فنحن ممتنون جدا لوجود مثل هذا الشريك القوي المتمثل في ديفيد والحكومة ورئيس الوزراء.

واليوم وفي الأيام المقبلة سنواصل تعميق العمل الذي نقوم به معا.

ونحن نتحدث عن العلاقة الخاصة؛ أحب أن أصفها بأنها أساسية وضرورية – ضرورية لبلدينا، وضرورية لشعبينا، وضرورية للشعوب خارج شواطئنا.

ولهذا السبب اتفقنا في أول زيارة لديفيد إلى الولايات المتحدة على إطلاق هذا الحوار الاستراتيجي لتعزيز أولوياتنا المشتركة الدائمة ومصالحنا وقيمنا بشكل أكثر فعالية – وهي أولويات ستكون في صميم

المناقشات التي يجريها فريقانا وأيضًا تلك التي سيجريها رئيس الوزراء ستارمر والرئيس بايدن في وقت لاحق من هذا الأسبوع في واشنطن.

وتشمل تلك الأولويات، بطبيعة الحال، دعمنا الحازم لأوكرانيا في مواجهة العدوان الروسي المستمر.

فالولايات المتحدة والمملكة المتحدة رائدتان في تقديم المساعدة الأمنية لأوكرانيا، ونحن سوية نقف منذ اليوم الأول حتى يومنا هذا بقوة مع شركائنا الأوكرانيين.

وكما قال ديفيد، سنسافر معا إلى كييف هذا الأسبوع، وأعتقد أنها لحظة حرجة بالنسبة لأوكرانيا في خضم موسم قتال شديد في الخريف مع استمرار روسيا في تصعيد عدوانها – العدوان ضد المدنيين، وضد البنية التحتية الحيوية، وبالطبع، ضد القوات الأوكرانية.

إذ أننا نراها تكثف هجماتها على المدن، وعلى الناس، ولا سيما تستهدف البنية التحتية للطاقة – الكهرباء – كل ذلك قبل أشهر البرد القارس – إنها لعبة بوتين الشتوية المتمثلة في استخدام الطاقة والكهرباء كسلاح.

تعكس هذه الرحلة المشتركة الدعم القوي عبر الأطلسي المتوافق أيضًا مع حلفائنا في حلف شمال الأطلسي، وشركائنا في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، وأكثر من ٥٠ دولة تواصل دعم أوكرانيا بقوة وحزم.

نحن نعمل معًا للتأكد من أن أوكرانيا قادرة على الدفاع عن أراضيها ضد العدوان المستمر، وأنها ستكون قادرة على الوقوف بقوة على قدميها عسكريًا واقتصاديًا وديمقراطيًا، وأنها ستظل على المسار الذي يرغب الشعب الأوكراني بشدة في أن يكون عليه من التكامل الوثيق مع أوروبا، ومع المؤسسات عبر الأطلسي. ومن الواضح أن أوكرانيا تسير على هذا المسار. وسنستمر

> **نتحدث عن العلاقة الخاصة ونصفها بأنها أساسية وضرورية**

معًا في مساعدتها على المضي قدمًا في هذا المسار.

والآن، أحد الأسباب التي تجعل بوتين قادرا على مواصلة هذا العدوان هو الدعم المقدم من جمهورية الصين الشعبية، أكبر مورد للأجهزة الآلية، وأكبر مورد للإلكترونيات الدقيقة، وكلها تساعد روسيا في الحفاظ على قاعدتها الصناعية الدفاعية. إن بلدينا متفقان على محاسبة الكيانات التابعة لجمهورية الصين الشعبية التي تشارك في هذه الممارسات التي تغذي آلة الحرب الروسية.

كما ناقشنا الجهود المشتركة لضمان السلام والاستقرار عبر مضيق تايوان وحرية الملاحة والتحليق فوق بحر الصين الجنوبي. وبالنسبة لكلينا، فإن الحفاظ على السلام والاستقرار والحفاظ على الوضع الراهن أمر ضروري. وهو أمر ضروري ليس فقط لنا؛ بل إنه ضروري مرة أخرى للدول في جميع أنحاء العالم.

كما أننا متفقان على أهمية مواصلة البحث عن سبل للتعاون مع الصين بشأن التحديات العالمية التي تؤثر على مصالحنا المشتركة وتؤثر على الناس في كل مكان، مثل محادثات المناخ التي أجراها فريق امريكي في بكين في الأيام الأخيرة قبل مؤتمر الأطراف المقبل.

والآن، يعتمد بوتين، لشنّ حربه العدوانية على أوكرانيا، أيضا بشكل متزايد على المساعدة المقدمة من إيران وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وفي هذه الحالات للحصول على أسلحة فعلية، في انتهاك

> أنها لحظة حرجة بالنسبة لأوكرانيا في خضم موسم قتال شديد

واضح لقرارات مجلس الأمن الدولي المتعددة. والآن، تقوم طهران منذ فترة طويلة بتزويده بالطائرات المسيرة الفتاكة. فقد قامت ببناء مصنع للطائرات المسيرة في روسيا.

وقامت بتدريب أفراد روس على كيفية تشغيلها. وقد حذرت الولايات المتحدة لبعض الوقت من التهديد الإضافي المتمثل في: قيام إيران بتزويد روسيا بالصواريخ الباليستية لاستخدامها في أوكرانيا.

وقد حذرنا طهران علنًا، وحذرناها سرًا من أن اتخاذ مثل هذه الخطوة سيشكل تصعيدًا دراماتيكيًا. لقد تم تدريب العشرات من العسكريين الروس في إيران على استخدام منظومة الصواريخ الباليستية قريبة المدى من طراز 'فتح-٣٦٠'، التي يبلغ مداها الأقصى ٧٥ ميلاً. وقد تلقت روسيا الآن شحنات من هذه الصواريخ الباليستية ومن المرجح أن تستخدمها في غضون أسابيع في أوكرانيا ضد الأوكرانيين.

كما أن روسيا لديها مجموعة من صواريخها الباليستية الخاصة بها، ولكن إمدادات الصواريخ الإيرانية تمكّن روسيا من استخدام المزيد من ترسانتها لأهداف أبعد عن خط المواجهة، في حين تخصص الصواريخ الجديدة التي تتلقاها من إيران لأهداف أقرب مدى.

وهذا التطور والتعاون المتزايد بين روسيا وإيران يهدد الأمن الأوروبي ويوضح كيف أن نفوذ إيران المزعزِع للاستقرار يمتد إلى ما هو أبعد من الشرق الأوسط. ومن جانبها، تشارك روسيا التكنولوجيا التي تسعى إيران للحصول عليها – وهذا طريق ذو اتجاهين – بما في ذلك في القضايا النووية وكذلك بعض المعلومات الفضائية. لذا، مع انتشار أنشطة إيران المزعزِعة للاستقرار، تنتشر روسيا أيضًا، مما يؤدي إلى زيادة انعدام الأمن في منطقتيهما وحول العالم.

في الأيام الأخيرة، كنا نتبادل المعلومات الاستخباراتية وراء هذه النتائج مع حلفائنا وشركائنا، ونعمل معًا لضمان أن تكون هناك عواقب اقتصادية كبيرة على تصرفات طهران.

ستعلن الولايات المتحدة عن فرض المزيد من العقوبات على إيران في وقت لاحق اليوم، بما في ذلك تدابير إضافية على الخطوط الجوية الإيرانية.

ونتوقع أن يعلن الحلفاء والشركاء عن تدابير جديدة خاصة بهم على إيران أيضًا. لقد قال الرئيس الإيراني الجديد ووزير خارجيته مرارًا وتكرارًا إنهما يريدان استعادة التواصل مع أوروبا، ويريدان الحصول على تخفيف للعقوبات. لكن مثل هذه الإجراءات المزعزِعة للاستقرار ستحقق عكس ذلك تمامًا.

وكما ذكر ديفيد، ناقشنا أيضًا الجهود التي تبذلها روسيا للتدخل في ديمقراطياتنا. ونحن متفقون على أن تعميق التعاون مع شركائنا في أوروبا للتصدي لجهود الكرملين في استخدام التضليل الإعلامي والأكاذيب لاستقطاب مجتمعاتنا وتشويه النقاش العام يُعد عملا ضروريًا.

وأخيرًا، فيما يتعلق بإسرائيل وغزة، تحدثنا اليوم عن جهودنا المستمرة لمنع تصعيد الأزمة في الشرق الأوسط أكثر من ذلك. لقد ساعد بلدانا إسرائيل في الدفاع عن نفسها ضد هجوم غير مسبوق من إيران قبل بضعة أشهر. ونحن مستعدون للعمل معًا لمساعدة

إسرائيل في الدفاع عن نفسها في المستقبل.

ولكننا مصممون بالقدر نفسه على إنهاء الصراع في غزة في أقرب وقت ممكن، وتبقى أسرع طريقة للقيام بذلك هي إتمام التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار.

إنها أفضل طريقة لإعادة الرهائن إلى ديارهم، وأفضل طريقة لتوصيل دفعة هائلة من المساعدات للناس الذين هم في أمسّ الحاجة إليها في غزة. ولكننا اتفقنا على أنه لا يمكننا انتظار وقف إطلاق النار من أجل الاستمرار في بذل كل ما هو ممكن لإيصال المساعدات الإنسانية إلى أولئك الذين يحتاجونها. وأنتم ترون ما نقوم به الآن مع حملات التطعيم وحملة مكافحة شلل الأطفال لمنع تفشي المرض بشكل رهيب في غزة.

واسمحوا لي فقط أن أشير في الختام إلى أننا تحدثنا أيضًا بشكل أوسع – وسيتحدث فريقانا بشكل أوسع في الأيام المقبلة – عن كيفية تعزيز التحالفات التي نشكل جزءًا مركزيًا منها، ولا سيما حلف الناتو.

نحن نرحب باستراتيجية الدفاع البريطانية الجديدة 'الناتو أولاً'، والتزام رئيس الوزراء بزيادة الإنفاق الدفاعي للمملكة المتحدة إلى ٢٫٥ في المئة. ونحثّ الآخرين على القيام بالمثل، خاصة في ضوء التهديدات الخطيرة التي نواجهها جميعًا.

نحن نناقش استمرار التعاون الثلاثي مع أستراليا من خلال 'الشراكة بين أستراليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة' [AUKUS]، وخاصة من خلال الغواصات التي تعمل بالطاقة النووية.

وهذا يعكس الجهود المتزايدة للربط بين الحلفاء في أوروبا ومنطقة المحيطين الهندي والهادئ، لبناء الجسور بينهم، لأن ما يحدث في أحد المسرحين له تأثير على المسرح الآخر.

وبشكل متزايد، يدرك حلفاؤنا وشركاؤنا في أوروبا، والمسرح العابر للأطلسي، ومسرح منطقة المحيطين

> **"أننا متفقان على أهمية التعاون مع الصين بشأن التحديات العالمية"**

الهندي والهادئ هذا الأمر ويتصرفون على أساسه.

وأخيرًا، جعل رئيس الوزراء وديفيد إعادة ضبط العلاقات مع أوروبا على رأس أولوياتهما، بما في ذلك السعي إلى تعاون أوثق بين المملكة المتحدة وأوروبا من خلال ميثاق أمني واسع النطاق بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي.

ونحن ندعم هذه الجهود بشكل كامل. فهي مفيدة للمملكة المتحدة؛ ومفيدة لأوروبا. ومفيدة للولايات المتحدة، التي تستفيد عندما يصبح حلفاؤها عبر الأطلسي مرتبطين ببعضهم البعض بشكل أوثق.

وأنا أعلم أنه عندما يلتقي الرئيس برئيس الوزراء يوم الجمعة، فإنه سيتطلع أيضًا إلى إلقاء بعض الكلمات عن أيرلندا الشمالية. نحن مسرورون جدًا بالالتزام الذي يبديه رئيس الوزراء ستارمر ووزير شؤون أيرلندا الشمالية بِن تجاه اتفاق الجمعة العظيمة، وتجاه دعم ازدهار أيرلندا الشمالية. ونحن نشارك في هذا الهدف، وسنعمل مع جميع الأطراف للحفاظ على الاتفاق وتعزيزه.

وكثيرًا ما قال ديفيد إن بريطانيا تكون دائمًا أقوى عندما تعمل مع الآخرين. وكذلك الولايات المتحدة، خاصة عندما نعمل مع أقرب حلفائنا، المملكة المتحدة. إنني أتطلع إلى البناء على هذه القوة، وأتطلع أيضًا إلى قضاء بعض الوقت الجيد مع ديفيد ونحن في طريقنا إلى أوكرانيا في الأيام المقبلة. وشكرًا لكم.

لا يوجد شيء يتجاوز قدرتنا عندما نفعل ذلك معا

بيان الرئيس الامريكي جو بايدن في ذكرى ١١ سبتمبر

البيت الابيض/ الترجمة :المرصد

اليوم تجتمع أمتنا لتجديد عهدنا المقدس: ألا ننسى أبدا.

ألا ننسى أبدا كل حياة ثمينة سُرِقَت منا عندما هاجم الإرهابيون أمتنا.

ألا ننسى أبدا أسرهم التي لا تزال تعاني من الحزن الذي خلفه ذلك الصباح الحارق من شهر سبتمبر.

ألا ننسى أبدا المواطنين والناجين الأبطال الذين سارعوا لمساعدة إخوانهم الامريكيين.

ألا ننسى أبدا أننا صمدنا في مواجهة الشر ـ والعدو الذي سعى إلى تمزيقنا.

ففي محنة الحادي عشر من سبتمبر والأيام التي تلت ذلك، أظهرنا لنا من هم الامريكيون.

رجال الإطفاء وضباط الشرطة يركضون إلى جحيم وقود الطائرات والحطام في موقع غراوند زيرو.

المدنيون وأفراد الخدمة في البنتاغون يهرعون إلى الثغرة النارية لإنقاذ زملائهم. أبطال الرحلة رقم ٩٣، الذين واجهوا الإرهاب بشجاعة مطلقة وأنقذوا بلا أدنى شك المزيد من الأرواح الامريكية.

الجيران الذين حضروا لمساعدة جيرانهم في الحزن وإعادة البناء. ومئات الآلاف من النساء والرجال الذين رفعوا أيديهم ـ مستعدين لخدمة بلادنا.

في مثل هذا اليوم قبل ٢٣ عاما، اعتقد الإرهابيون أنهم قادرون على كسر إرادتنا وإخضاعنا لكنهم كانوا مخطئين وسوف يظلون مخطئين إلى الأبد.

ففي أحلك الساعات، وجدنا النور وفي مواجهة الخوف، اجتمعنا معا للدفاع عن بلدنا ومساعدة بعضنا البعض. ولهذا السبب استهدفنا الإرهابيون وفي المقام الأول: حريتنا وديمقراطيتنا ووحدتنا وقد فشلوا.

ولكن يتعين علينا أن نظل يقظين.

واليوم، انتهت أطول حرب خضناها أخيرا. ولكن التزامنا بمنع هجوم آخر على شعبنا لن ينته أبدا.

وسوف نستمر في تعطيل الشبكات الإرهابية أينما وجدناها.

وسوف نستمر في تحقيق العدالة بحق الإرهابيين الذين يتآمرون ضد أمريكا – تماما كما فعلنا مع أسامة بن لادن في عام ٢٠١١ وأيمن الظواهري في عام ٢٠٢٢.

وفـوق كل ذلـك، سوف نستمر في تذكر: نحن الولايات المتحدة الأمريكية.

نحن نتحمل.

نحن ننتصر.

ولا يوجد شيء يتجاوز قدرتنا عندما نفعل ذلك معا.

رحم الله شهدائنا وأسرهم.

وحمى الله قواتنا ورجال الاستجابة الأولية.

وبارك الله في الولايات المتحدة الأمريكية.

بيان نائبة الرئيس كامالا هاريس في ذكرى ١١ سبتمبر

اليوم هو يوم ذكرى مهيب حيث نحزن على الأرواح التي فقدناها في هجوم إرهابي شنيع في الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١. ونحن نقف متضامنين مع أسرهم وأحبائهم.

كما نكرم البطولة غير العادية التي أظهرها ذلك اليوم المشؤوم الأمريكيون العاديون وهم يساعدون إخوانهم الأمريكيين. لن ننسى أبدًا.

في الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ سعى الإرهابيون إلى مهاجمة وتدمير أسلوب حياتنا – ديمقراطيتنا وحرياتنا وكل ما نعتز به كأمريكيين. لقد فشلوا في هذا المسعى.

في الأيام التي تلت ذلك، تم تذكيرنا جميعًا بأن الوحدة ممكنة في أمريكا. معًا، أوضحنا أننا لن ننحني

> **اعتقد الإرهابيون أنهم قادرون على كسر إرادتنا**

أو ننكسر في مواجهة الإرهـاب. لقد اجتمعنا حول الضحايا وأسرهم. عملنا على التغلب على الكراهية والتمييز الذي عانى منه العديد من إخواننا الأمريكيين في أعقاب الهجمات. وقاتلنا من أجل البلد الذي نحبه والمُثُل التي نعتز بها. كل هذا العمل مستمر اليوم.

خدم مئات الآلاف من الأمريكيين في أفغانستان وأماكن أخرى لحماية الشعب الأمريكي ووطننا بكل نكران للذات وشجاعة. لقد نشروا قواتهم لاجتثاث شر الإرهاب وحرمان الإرهابيين من ملاذ آمن. وسأحترم دائمًا خدمتهم وتضحياتهم.

في عام ٢٠١١، أمر الرئيس أوباما بعملية أسفرت عن مقتل أسامة بن لادن، وقبل عامين، أمر الرئيس بايدن بعملية أسفرت عن مقتل أيمن الظواهري، نائب بن لادن.

ونظل يقظين ضد أي تهديد إرهابي موجه إلى الولايات المتحدة أو الشعب الأمريكي ونستمر في تعطيل الشبكات الإرهابية أينما وجدناها.

اليوم، سأسافر إلى الأرض المقدسة لمركز التجارة العالمي والبنتاغون وشانكسفيل بولاية بنسلفانيا لتكريم الضحايا وعائلاتهم. وبينما أفعل ذلك، سأفكر أيضًا في الإيثار والشجاعة المذهلة للشعب الأمريكي. وبينما نحتفل بهذا اليوم، يجب علينا جميعًا أن نفكر في ما يربطنا معًا كواحد: أعظم امتياز على وجه الأرض، وهو الفخر والامتياز لكوننا أمريكيين.

توسع رقعة الإرهاب والحروب بعد 11 سبتمبر

*المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والإستخبارات ECCI

بعد أكثر من عقدين من هجمات الحادي عشر من سبتمبر الإرهابية في نيويورك ٢٠٠١ ، لا تزال الشبكات الإرهابية: داعش ، القاعدة والتطرف الذاتي، الذئاب المنفردة في أوروبا ، تشكل تهديدًا خطيرًا للسلام والأمن، وتتكيف مع التقنيات الجديدة وتنتقل عبر الحدود، رغم إن الإرهاب في دول أوروبا أصبح محلياً. قبل أكثر من عشرين عامًا ، شرعت أمريكا في إعادة تشكيل النظام العالمي بعد هجمات ١١ سبتمبر٢٠٠١، و من السهل اليوم استنتاج أن سياستها الخارجية قد تم التخلي عنها على مدرج في مطار كابول. حيث قال الرئيس جو بايدن إن الخروج من أفغانستان كان بمثابة "إنهاء حقبة" من الحروب البعيدة ، لكنه ترك حلفاء أمريكا في حالة ذهول . لكن في أعقاب حرب أوكرانيا عام ٢٠٢٢ يبدو غن الولايات المتحدة تسعى الى توسع الناتو واستنزاف روسيا واضعاف دول أوروبا.

اليوم يكون قد مضى اكثر من عشرين عامًا على هجمات ١١ سبتمبر التي أودت بحياة ما يقرب من ٣٠٠٠ شخص وغيرت سياسات الولايات المتحدة والعالم بشكل كبير .ورغم مرور عقدين من الزمن واحتلال الولايات المتحدة كل من افغانستان في ٢٠٠١ والعراق في ٢٠٠٣ ، فقد أصدر مكتب التحقيقات الفيدرالية، تحذيراته من احتمال استغلال الدماعات المتطرفة هذه المناسبة لشن عمليات إرهابية جديدة.

كانت هجمات الحادي عشر من سبتمبر حدثًا حاسمًا للمتطرفين والإرهابيين العالميين وتعتبر أفظع العمليات الإرهابية المعقدة، فقد قتل ما يقرب من ثلاثة آلاف شخص (٢٩٧٧ ضحية بالإضافة إلى تسعة عشر إرهابيًا من القاعدة) ، وجرح ما يقدر بخمسة وعشرين ألفًا ، وألهم هجمات في بالي وجربة ولندن ومدريد وأماكن أخرى.

أنتجت "الموجة" الحالية من الإرهاب عددًا كبيرًا من الهجمات الإرهابية في جميع أنحاء أوروبا والعالم أيضًا: تفجيرات مدريد ولندن عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥ ، هجمات باريس في عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦ ، وتفجيرات بروكسل في عام ٢٠١٦ ، وتفجير مانشستر أرينا في عام ٢٠١٧ على سبيل المثال لا الحصر.

الولايات المتحدة تدرس "صفقة الإقرار بالذنب" مع المتهمين ولهذا السبب كان هناك صراع منذ سنوات من أجل ما يسمى "صفقة الإقرار بالذنب" في قضية المشتبه فيهم الإرهابيين الخمسة. في النظام القانوني الأمريكي، يشير هذا إلى

التنازلات المقدمة للمشتبه بهم بشرط الاعتراف بالذنب. وعلى وجه التحديد: لا عقوبة الإعدام للمشتبه بهم الإرهابيين الخمسة إذا اعترفوا بتورطهم في هجمات ١١ سبتمبر. وسيكون ذلك بمثابة الأساس القانوني لمحاسبتهم.

رفع السرية عن بعض الوثائق

وفي هذا السياق، وجه الرئيس جو بايدن يوم ٠٩ سبتمبر ٢٠٢١ برفع السرية عن بعض الوثائق المتعلقة بالهجمات ، في بادرة داعمة لعائلات الضحايا الذين سعوا منذ فترة طويلة للحصول على السجلات.الأمر يطلب من وزارة العدل والوكالات التنفيذية الأخرى لبدء مراجعة رفع السرية ، ويتطلب الإفراج عن الوثائق التي رفعت عنها السرية خلال الأشهر الستة المقبلة . ربما قرار رفع السرية، عن الوثائق بعد عشرين عاما، لا تكشف اشياء كثيرة، لكنها ممكن ان تخلط الأوراق لاغراض سياسية ممكن ان تصب لصالح ادارة بايدن، مع احتمالات عرض التحذيرات من وقوع عمليات إرهابية.

تطورت احداث ١١ سبتمبر بغزو الولايات المتحدة العراق في مارس ٢٠٠٣ – خطأ فادح، أدى تفريغ الجيش العراقي وانهيار الإدارة إلى اندلاع حرب أهلية وخلق بيئة لظهور القاعدة في العراق. وأدى الانسحاب إلى ظهور داعش من جديد في العراق وسوريا. فبعد أن سقطت أفغانستان مرة أخرى في يد طالبان ، التي استضافت القاعدة في تحالف مضطرب ، فإن إعادة تنشيط القاعدة اصبح امر محتملا .بين عودة طالبان والخطر المستمر الذي يشكله تنظيم داعش، أصبح التهديد العالمي للإرهاب أسوأ مما كان عليه قبل عشرين عامًا.

غزو العراق :

غزت الولايات المتحدة العراق عام ٢٠٠٣ لمواجهة تهديد لم يكن موجودا وبدون خطة لما سيحدث بعد سقوط الرئيس صدام حسين. فقد انخرطت في ممارسة عشوائية ومتغيرة باستمرار في بناء الدولة. ثم غادرت العراق قبل الأوان في عام ٢٠١١ ويبدو أنها تكرر العملية هناك في عام ٢٠٢١. أظهرت التحقيقات والتقارير من داخل الإدارة الأمريكية والاستخبارات والبيت الأبيض، أن الحرب على العراق واحتلاله، كانت مفبركة، وقائمة على ادعاء أن العراق يمتلك اسلحة كيميائية وأسلحة دمار شامل، وجميعها كانت اكذوبة كون العراق، تخلص من ترسانة أسلحته الكيميائة وصواريخه الباليستية. وقد أكدت التحقيقات أن العراق، كان قد قدم كل ما يجب أن يقدمه إلى فرق التفتيش، لكن رغم ذلك، كانت الولايات المتحدة هي من تدير فرق التفتيش وتؤثر على تقاريرهم.

حرب غزة :

تصاعدت المخاوف بعد السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ من أن حرب غزة قد تمتد إلى جميع أنحاء الشرق الأوسط، وذلك بعد تسريع وتيرة الهجمات والتصعيد في قطاع غزة، فمنذ اندلاع الحرب شهدت المناطق الحدودية لإسرائيل تصعيدا عسكريا متزايدا لا سيما "حزب الله" والبنى التحتية العسكرية التابعة له قرب الحدود.

حرب أوكرانيا :

لا تزال التداعيات الناتجة عن الحرب في أوكرانيا مستمرة لأكثر من عامين على المستوى الدولي والإقليمي، حيث لم تؤد الحرب في أوكرانيا إلى إعادة ترتيب جيوسياسي فحسب، بل تسببت في العديد من الأزمات. وساهمت الحرب في أوكرانيا إلى خلق نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب، وتصاعد المخاوف من تنامي التطرف والإرهاب، وتعطيل طرق التجارة وسلاسل التوريد، بل وصل الأمر إلى تأثيرها على سباق التسلح النووي.

البحر الأحمر :

تستهدف هجمات الحوثيين سفن الشحن المتجهة إلى إسرائيل وحدها ستكون لها عواقب على نطاق عالمي إذا انتهت إلى منع الملاحة في هذا المحور الحيوي، مما يجبر الولايات المتحدة على اتخاذ شكل من أشكال التوازن الجيوسياسي. وتظهر الصعوبة التي تواجهها الولايات المتحدة في إنشاء تحالف بحري يهدف إلى منع هذه الهجمات مدى العقبات القائمة.

الساحل الإفريقي :

تثير الانقلابات العسكرية في منطقة الساحل الإفريقي، ومحاولات الانقلاب التي زعزعت استقرار غرب ووسط أفريقيا مخاوف بشأن مستقبل منطقة الساحل، وهي المنطقة التي أصبحت مركزاً للإرهاب على مستوى العالم. يشكل الانقلاب العسكري في النيجر تهديداً ليس فقط على الأمن الإقليمي ولكن على الأمن الدولي من خلال نشوب أزمة هجرة جديدة وتنامي أنشطة الجماعة المتطرفة والجريمة المنظمة.

افغانستان ـ حركة طالبان :

لا يزال هناك قلق دولي، من أن تدعم طالبان التنظيمات المتطرفة، وخاصة تنظيم القاعدة ، مما يشكل تهديدًا للأمن الإقليمي والدولي. يمكن أن تصبح أفغانستان ملاذًا آمنًا للجماعات المتطرفة لشن هجمات إرهابية حول العالم. رغم تصريحات طالبان بأن "أراضي أفغانستان لن تُستخدم ضد أمن أي دولة أخرى".

داعش :

لقد مرت عشر سنوات بالضبط منذ أن أعلن تنظيم داعش "خلافته"، التي أعلنها للعالم بعد أيام مؤسسها أبو بكر البغدادي من مسجد النوري في الموصل. واستولى التنظيم، على مساحات شاسعة من سوريا والعراق، وفرض نسخته المتشددة الدموية، وفرض عقوبات قاسية وجرائم قتل. وعلى مدى السنوات الخمس التالية، تمكن التنظيم من جذب الآلاف من "الجهاديين" المحتملين من جميع أنحاء العالم إلى ما وعد به بدولة "الخلافة الإسلامية".

ولاية خراسان :

اكتسب تنظيم "داعش ـ خراسان" قدرات متزايدة وحرية في الحركة مع صعود طالبان للحكم، ورغم اعتماده في ٢٠١٥ حينما تأسس، على أعضاء سابقين في تنظيم القاعدة وحركة طالبان في أفغانستان وباكستان، إلا أنه استخدم دعاية ضدهما ودخل في منافسة مباشرة معهما. وتشير تقديرات غير رسمية إلى أن أعداد التنظيم في أفغانستان تتراوح ما بين (٨- ٩) آلاف مقاتل، بينما تشير التقديرات الأممية إلى (٦) آلاف مقاتل.

النتائج

ـ تشظي وتفرع الإرهاب، ليتحول الى إرهاب لامركزي، دوليا وعابر للحدود، فبعد ان كان تنظيم القاعدة المركزي يدير فروعه ويحصل على البيعات مقابل التمويل والدعم اللوجستي والتدريب، فبعد مقتل زعيم القاعدة بن لادن عام

٢٠١١، تحول التنظيم الى تنظيم لامركزي، وحصلت انشقاقات ابرزها ظهور تنظيم داعش، وخلافات مع جبهة النصرة وغيرها من التنظيمات والفصائل قاعدية الهوى.

ـ توسع خارطة الإرهاب دوليا، لو استعرضنا "البقع السوداء" الجغرافية التي تتتواجد فيها الجماعات المتطرفة، فقد اصبحت اكثر انتشارا ماقبل ٢٠٠١ : افريقيا ـ الساحل الافريقي ـ شمال افريقيا ـ جنوب افريقيا، جنوب اسيا، غرب أسيا، جنوب شرق آسيا وفي منطقة الشرق الاوسط.

ـ ان الجماعات المتطرفة تحولت الى ورقة "جيوبولتيك" تستخدمها او تتوافق معها اطراف اقليمية ودولية من اجل الضغط على الحكومات.

ـ بعد أكثر من عشرين عامًا من أحداث الحادي عشر من سبتمبر ، ومع الانسحاب الأخير لجميع القوات الغربية من أفغانستان ، أصبح العالم مرة أخرى على مفترق طرق في السياسة الدولية وهذا مايدفع الحكومات إلى مراجعة التعاون الأمني والإستراتيجيات في محاربة التطرف والارهاب.

ـ ان الفشل الاميريكي في محاربة التطرف والإرهاب حول العالم، ودخول الولايات المتحدة حروب طويلة في أفغانستان والعراق لم تكن أبدًا حروبًا ضد الإرهاب أو التطرف في حد ذاتها ، بل كانت نتيجة لجهود متعثرة إلى حد ما لتغيير النظام السياسي والاقتصادي لكل بلد، فنتجت حكومات فاسدة. من الواضح تمامًا من تقارير المفتش العام الخاص بإعادة إعمار أفغانستان والمفتش العام الرئيسي والبنك الدولي. أن الولايات المتحدة فشلت في إنشاء نظام أفغاني ناجح وصادق وفعال .

ـ لقد حفزت عمليات ١١ سبتمبر العالم على التكاتف لمحاولة دحر الإرهاب، و لمواجهة التهديد المشترك ، قامت القوات العسكرية وسلطات إنفاذ القانون وأجهزة الاستخبارات ببناء قواعد بيانات مشتركة وتبادل الأفراد وإجراء تدريبات وعمليات مشتركة وتبادل المعلومات الاستخباراتية والتكنولوجيا والخبرة والتجربة. وكانت الولايات المتحدة القوة الدافعة وراء هذا الجهد ، لكنها اليوم تواجه مجموعة جديدة من التهديدات الرهيبة.

ـ إن العمل العسكري والحملات العسكري الواسعة، لايعني القضاء على الإرهاب، العمليات العسكرية، والجهد العسكري و "مزاوجته" بالعمل الإستخباري مطلوب، لكن الاهم ان تكون هناك سياسات متكاملة وحزمة سياسات واجراءات تركز على بناء التنمية المستدامة واقامة قواعد اساسية الى انظمة سياسية حقيقية.

ـ العالم يشهد اليوم سياسة جديدة في مكافحة الإرهاب "عبر الأفق" دون نشر القوات على الارض، ياستخدام الطائرات المسيرة وتوجيه الضربات عن بعد والحرب بالوكالة.

ـ إن الإرهاب بعد أكثر عشرين عاما، مازال عابرا للحدود، فلا توجد دولة بمأمن من الإرهاب، وكذلك لايمكن لدولة ان تحارب الإرهاب بمفردها، وهذا مايتطلب بذل جهود جديدة في إقامة تحالفات جديدة لمحاربة الإرهاب والتطرف، ترتقي الى التحديات الجديدة حول العالم.

ـ تصنف منطقة الساحل الإفريقي بالأخطر عالمياً، حيث شهدت تنامي لأنشطة الجماعات المتطرفة، والعمليات الإرهابية في المناطق الحدودية بين بوركينا فاسو ومالي والنيجر.

ـ اصبح الإرهاب والتطرف في دول أوروبا محلياً، غير مستوردا، وهذا ما عكسته العمليات الإرهابية التي شهدتها دول أوروبا خلال عام ٢٠٢٤.

ـ هناك توسع إلى رقعة الحرب في غزة وكذلك انخراط بعض دول الناتو أكثر في حرب أوكرانيا ضد روسيا وهذا مايجعل العالم أقل أمناً .

الموسم الثاني للإنصات المركزي